٥٥

١ — مناخ العقول في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم لابن جبريل
٢ — فضل الصلاة على النبي " " " لإسماعيل بن حماد القدس
٣ — كتاب في تركة النبي " " " لحماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن
٤ — رسالة في الصلاة على النبي " " " للشيخ البلقيني
٥ — تنزيه الإرائك في إرسال الملائك " " " للسيوطي
٦ — رسالة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسراء للحافظ المقدسي
٧ — لامية إسماعيل بن رسلان في المديح النبوي

منائح العقول فى مدائح الرسول

صلى الله عليه وسلم وملح سيرته الطاهرة

وملح معجزاته الظاهرة

مما حبر نثره وحرر نظمه

الشيخ الاجل العالم الفاضل

المقرى شمس الدين ابو

عبد الله محمد ابن

مرتفع بن جرير

المصرى

اثابه الله

م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الله اعدها للقائه

قال

الشيخ العالم

الفاضل ابو عبد الله

محمد بن مرتفع بن جبريل

المقرئ رضي الله عنه

الحمد لله الذي لم يجعل التلبس بالاشعار لنا شعارا
ولا التزمل من منظوم نثاره لنا دثارا الذي
رزقنا منحة الآداب للتأدب لا لمحنة الابتذال
والتكسب فلم نذاب فيه نفسا منفوسة على
داب القرآن ولم نعرض عن صريح كتابه
بالتعرض لاستعمال الاعاريض واقامة الاوزان
رفع منصبنا عن الانتصاب به لمزد في الجمع حتى
لم نمدح رغبة عطاء ولم نهج رهبة منع فله

المنة حيث جعلنا من حملة كتابه الكريم ولم
يجعلنا من جملة من يهيم بالشعر وبه في كل
واد يهيم احمده على مترادف طوله المتواتر
حمد مدارك بحر فضله الوافر واشكره على
موصول بره وسريع خيره شكرا مؤديا
لحق نعمه مؤذنا بالمزيد من كرمه صامتا عن
شكر من سواه ممن لا يجدي ولا يجيد ضامنا
من بحر نعماه للطف البسيط المديد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
مجيب بها من سويدا قلبه لبياض وجهه و
مجتث بها الدوائر وكل سبب يودي الى كرهه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة منشرح
بها من صميم قلبه ومنشرح بها من خطاياه و
ذنبه صلى الله عليه و على آله وصحبه صلاة
تفرج عنا من شدة العرض وكربه وتفرج
قلوبنا باقترابنا الى قربه وبعد فلما بلغني ان
سيدنا (محمدا) رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع من كعب ابن زهير ابيات قصيدته وطرب
لها فشرفه ببردته غبطته على ذلك اشد غبطه

ورجوت ان لا يميل الزوال حتى اسلك على
الاستواء خطه ولم ازل اقوم لذلك ليالي
وقيام الايام يقعدني واساوم المتحرفين
نقاقه وكل الحرف يكسدني الى ان اخترت
فوز قدحي بتقدمة مدحي وتيقنت ان
ذلك اولى بي في الدارين واولى لي ورجوت
ان اجد في الآخرة نفع اقوالي فاني قد
وجدتها في الدنيا اقوى لي فانتهزت الفرصة
عند فتحي لهذا الباب وغلقي ماسواه من
الابواب وشحذت الفكرة وصدى الكل يكلها
وعقدت العزيمة وهيج الكد بحلها وصرت
اتخير اي قافية اسبك واتجبل اي عروض
اسلك فانتقدت صحاح المعاني لاصوغها في
احسن المباني وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون هذا وانا في
الم الم بدجلى الزمن القعود في رحلي نفست
ملقى للحوادث ملقى بين يديها لم استطع لسكونها
الحركة عليها فقلت هذا وقت التقرب والابتهال
باحسن القرب والاعمال فقال لي الجسد بلسان

حاله اوما ترى الى لازما لا يتصرف وثقل
حالى لا يكاد يتخفف فقلت انا الكفيل بالغنية
والصحه ان حبر جنانك فى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدحه فقم وصمم
وانثر الدر وانظم فقد دللتك على صفة
الكيمياء الباقيه ووصفت لك الوصفة
المسهله لعدم الالم ووجود العافيه فعندها
نادى الجد القرائح المحمدية وان كانت
حواسها من الوجع على شفا دونك المدائح
المحمدية تجد بين بركتها كل شفا فتذكرت
النفس حينئذ غبطتها لكعب ابن زهير
حين نال بانشاد قصيدته كل خير فقصدت
قصد ما توازيها وتوازنها وتقاربها وتقاربها
وقالت عساى ان احملها اليه ولعل ان
انشدها بين يديه فانال من هباته كما تنول
كعب منه فى حياته فان حرمته بعد الوفاة
كحرمته فى الحياة وارجو ببركة هذه النية
ان يجزل لى فى العطيه ويزيدنى فوق
الامنيه لقطعى لذلك الخرق طويل الخرق

بعريض المشقة وتقريبي لتقريبي اليه على بعد
الشقة ثم عزمت النفس تنسج على منواله
وتحذو حذو مثاله فقلت لها قد فعل ذلك
قبلك ناس كثيرة اثروا تلك الوثيره فقالت
وماعساك ترجوا يا ابن ابى العوالي باحسن
من موازنة تلك اللالي فقلت ابتدي بمدحه
تبركا بيمناه ولا تقدمي عليه نظما سواه
واياك من محادثة الدمن ومجاذبة الزمن
او وصف معشوق او رصف هو يشوق فان
ذلك تمويق وتزويق ومدحه تحقيق وتصديق
وما يجتمع الحق والباطل وما يتساوى الحالي
والعاطل ثم ضمني جلال مدحك خلال سيرته
الزكيه وانثري في نظمك عقود خصائصه
الرضيه تفخري على كل ناظم وناثر واعلمي ان
ذا شئ لم يسبق اليه من اول وما اظن يلحقك
فيه من آخر وكل من جاراك بعد فانضافا
ابو عذرتها وكيتبك طلعة طلعتها فقالت
قد سمعت امرك فلا رفعن يا ابن مرتفع بامتاله
قدرك لكني اخشى مع هذا الايماء من مواطاة

الايطاء وضعف الاقواء وربما يخرف المعنى
او ينزحف اللفظ وزنا فقلت اجتنبى الايطاء
بعد سبعة ابيات كما جاء عن شيعة اثبات
ولا تخشى من استعمال حوشي لغة وان كانت
ليست بالحسنة فان مدحته تبدل السيئة
بالحسنة ثم قرى عينا فان من تمدحينه كل
عثرة تقال ولا يخرج على مادحه هفوة ولا
تقال ولقد رجع مدحك فى حسبه ممدوحا
على الحقيقة به يذكر فيباس ويرفع على
الراس اجلالا لجلالته واحتراما لحرمته
اوما ترى الجلد الحقير مقبلا
بالثغر لما عاد جار المصحف
فعند ذلك خطرت الخواطر بالمدح النبوية
السيده جاريه وتنسمت الحواس ببركتها
نسمات العافيه فما فرغت من معارضة عروضها
ولا تسويد تبييضها ولا استخلصت تنقيح تصحيحها
ولا استلخصت تصحيح تنقيحها حتى وجدت
قديم الصحة قد حدث بعد ان كانت
كانها فى جدث فانتشط عقالها وانبط مآلها

ونحى مالها وتميز حالها فرحين بما اتاهم الله
من فضله ومستبشرين بالزيادة من جوده
وجوده وويله فعند ذلك تلا اللسان مبشرا
للحواس عند ما علت درجتها ورتبتها فما
اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
فاقبلوا اليها يزفون فقال وما عند الله خير
وابقى افلا يعقلون فقالت له الخواطر
قد سعدنا بمدحه فى الدنيا والاخرة خير وابقى
فلك البشرى والبشرى فقم وروّ رويك للورى
واياك ان تكل اذ تنتضى فان جائزتك ولسوف
يعطيك ربك فترضى فانشد مستبشرا بمسرة
مسرورا ببشارته

حسب الرسول مديح فيه تنزيل . عليه نزل به بالوحى جبريل
لقد حوى الذكر من تفصيله جملا . وكم غدا وله فى ذاك تفصيل
وكم به صحفا جاءت مبينة . بذاك تشهد توراة وانجيل
ايرتضى الشعر من هذا له مدح . اينبغى مع قول الله تفضيل
لولاى اقصد تشريفى بمدحته . لما رضيت بدر فيه تكليل
فهاك فى لمع تلخيص سيرته . فهى التقصى عن الاكمال تطويل
وفى اشارتها التنبيه عن جمل . كفاية بوجيز فيه محصول

كانها وشمة الامطار قد فتحت . نواصفا فخرت منها هلاهيل
كذا الشمار بما ديها ازاهرها . فيغتدي الغض منها فيه تهديل
كذاك مدحته فاقنع بموجزها . فليس يحصرها قال ولا قيل
فآدم ثم موسى والخليل به . تباشروا وكذا جاءت اناجيل
واسمع سطيحا وشقا وابن ذي يزن
وشبههم فلهم فيه دلايل
اعطى النبوة قبل الناس كلهم . وآدم طينة بالماء مجبول
منقلا من ظهور الطاهرين الى . زاكى الفروج وما فى ذاك تبكيل
سرائرا النور كانت فى وجوههم . لها من ادم فى الاباء تنقيل
فى حمله باشتهار مات والده . وعمر ربع عشر الالف منقول
وعاينت امه فى حملها عجبا . وحالة الوضع وافتها تهاويل
اضاء نور الى بصرى لآمنة . وكم له عندها من ذا محاصيل
من ساعة الوضع اضحى ساجدا ولها . والقوم مما رأوا حواله هيلوا
وجده صدقا لما رام ينظره . فجرد السيف لما عنه قد حيلوا
وكان مولده اذ جاء ابرهة . بالجيش مكة لما جاءها الفيل
ربيع الاول ثانى عشره وضعت . يوم الاثنين ماذا النقل تحييل
وقيل طالعه الميزان مدته . ستون عاما ونصف العشر تنقيل
ويوم ميلاده قد كان معجزة . اذ جاء مختتنا والحبل مجعول
وانشق ايوان كسرى فى ولادته . وماء بحيرة ساوة غاض تماثيل

ورجموا بنجوم الشهب ثاقبة . وعرش ابليس امسى وهو مخلول
وخرت اللات والعزى لزلزلة . بالبيت يجلى قريش والحافيل
ونار فارس مع ماء البحيرة فى . جمد الماء وخمد النار تعجيل
تباشرت زمر الانبا مولده . والفرش والعرش والجند المكافيل
وظللته سحاب الافق تكرمة . كان تهليلها بالبشر تصهيل
وطوفته جنود الله تعرضه . شرقا وغربا وفى الانهار محفول
وصوح النبت حتى كان مولده . فازهر الغض زهوا والعثاكيل
واقبلت نسوة تبغى الرضاع لها . من قحط عام شديد فيه تحويل
فاختر صبية اباء لما لهم . سوى حليمة ابطا السعى تكسيل
عادت على مهل للمجد تطلبه . وكان يسئل اضحى وهو مسئول
وقال حلم وسعد ان ذا فرح . خذى ففيه لكم عز وتخويل
جاءت ضعيفة حال وهى منكرة . فحين نالته عادت وهى عطفول
وشاهدت منه خيرات ومعجزة . وناله منه تنويه وتنويل
ما كان يرضع الا الثدى ايمنه . كما الشمال لعبد الله تعديل
عند الفطام ازارته لآمنة . ولم تخله وعادت وهو محمول
وابصرت حبشا حال الرواح به . فغالبوها فلم ينجح لهم سول
فازت حليمة بالمختار سالمة . ودام خمس سنين وهو مكفول
وحين جاء مع الصبيان ملعبهم . واقاه طست وابريق ومنديل
مع الملائك جند الله فابتدروا . لاخذه وعلوا ما قدره ميل

وشققوا قلبه نصفين ثم رمى . منه محل وساويس وتسويل
وافت به كاهنا قالت اقتلوه ففى . بقياه للات والاصنام تبديل
وبعد ردته نحو الام كارهة . فضل منها فمن العقل تخييل
ظلت تسائل عنه الركب ثم مضت
لجده . بضنى والركب معمول
فقام يسعى وحد السيف منصلت . كانه والهه حيران مهبول
وتابعته قريش فى تناشده . وظل ينشد شعرا فيه توسيل
ونجل نوفل ماش فى تطوفه . فابصره بواد فيه تنخيل
واكمعوا صارخا رفقا محمدكم . يرعاه رب له ما ثم تخذيل
وبعد عام غدت بالنجل زائرة . اخواله اذ لهم فى القلب تشعيل
وام ايمن رق الام تحضنه . وجاءها من يهود فيه تحويل
وماتت الام بالابواء مرجعها . فلابنها احمد الميراث محمول
وخلفتها واجمالا كاحرفها . وقطعة غنما فيها المهازيل
وبعد موتتها ردته حاضنة . لجده وله فى الحكم تكفيل
فضمه جده للعطف منتصبا . لخاله وله التمييز معمول
ومات لامات جد من جلالته . والعمر اذ ذاك حيث السن مبذول
رنى يتيما بلا ام و غير اب . وسر ذاك عن الافهام مخزول
ورب عمه والله كافله . وليس يؤذيه مع هذا تلاتيل
وكان ياخذه للشام صحبته . بمتجر فيه موزون ومكيول

لما راه بحيرا وهو مقبل . له من السحب وقت القيظ تظليل
وكل بنت وحجر ساجدون له . والغصن اضحى عليه منه تذليل
وانى يقول لهم هذا النبي اذا . به الزبور اتانا والاناجيل
وفى خديجة اذ ولته متجرها . سر عن الفكر مقطوع ومقطول
نجى به المال عما كان مكسبها . مع غير وله رفع وتبجيل
رآه نسطور ناجى فيه مبسرة . هذا الذي شرعه بالبعث موصول
وسل خديجة عما كان يخبرها . به ابن نوفل عنه وهو جهبل
قد كان يخبرها عن شانه قصصا . وان ناموسه لله موكول
فآه ان عشت حتى يبعثن لنا . نصرته بنهى ما فيه تفضيل
فآمنت قبل نسوان فجاء لها . بشرى سلام وبيت فيه اكليل
سمت به وهو بكر ثم منفرد . بها وما اختارها مع ضره غيل
وعمره خمسة فى خمسة وغدت . كمثلها معه والشمل مشمول
قد كان فى دعة ايامها وكذى . ايام بو طالب والكفر مشمول
ما زال يدفع عنه العمر شرتهم . حتى توفى وافته الاضاليل
ماتت خديجة بعد العام بينهما . عشر من الشهر ما عن ذاك تعليل
وذاق بعدهما من قومه غصصا . وشرهم منه مهنى ومعسول
وظل يدعوهم الاسلام مرتفقا . ويدؤه منه تدثير وتنزيل
وقال انى رسول الله صدقه . صديقه واتاه بعده جيل
يكفى الامام ابا بكر شواهده . براءة ثم ليل ثم تنزيل

وجاءه عمر يبغي مشاقته . موشحا سيفه او قيل مسلول
يا حسنه عاد بالاسلام مشتملا . للاربعين به عز وتكميل
بحمزة وبه شرع النبي علا . وكف للكفر تجهيل وتهجيل
وهاجرت عصبة بالاذن خوف اذىً
لهم الى الحبش تنهيل وتعليل
فسير الكفر نحو الملك يخرجهم . الى بلدهم فاشتد تجهيل
وظل بو طالب يثني عليه يدًا . بانيه رصعت فيها الاكاليل
بعزهم قهر اللآتي ينازعهم . وصار بينهما ما قدره النيل
غدا النجاشي بالاسلام في فرح . يا حسنه ملك جذلان بهلول
ومات في ارضه صلى عليه اذا . بمكة احمد ناهيك تفضيل
وضاق ضموه اهلوه لشعبهم . اذ خطط الكفر عقدا فيه تعضيل
داموا سنينا ثلاثا فيه قد رويت . وليس منهم له بيع وتبعيل
فسلطت ارضه هرت كتابتها . ونال كاتبها في الكف تشليل
نصر هشام ومنصور وطلحتهم . فيهم خلاف ومنصور فمنقول
وخمسة رجعوا في نقض عهدهم . فابطلوه وهذا الرجع تبصيل
بو الخزي هشام زمعة جبهوا . ومطعم وزهير فيه تاكيل
الى ثقيف ليرجوا نصرهم فراى . تكاسلا ويحم قوم مكاسيل
اهدوا له القطف مع عبد ياكله . فحين سماه للعبد تقبيل
وفي الرجوع اتته الجن منصتة . قالوا سمعنا هدى ما فيه تضليل

على القبائل يرمي نفسه طمعا . وليس يقبله الا الافاضيل
اجابه اولا عند الشهود اذا . وصار ينمى وللرحمن تفعيل
خمس وسبعون نفسا بايعوه يدا . بالمال والنفس للهادي مباذيل
فاسعد وبرا قيل او لهم اومالك . وبهم قوم قلا قبل
كانت له نقباء من صاحبه . موكد واكرمهم في الغزو مقتول
واسمع مباهلة الوفد الالى وفدوا . في شان عيسى كما قد جاء تنزيل
اتى النبي بسبطيه وامهما . وبعلها وهم اهل بهاليل
وقال جبريل هاتوا مثلهم لنرى . من يدحض الحق بناى وهو مبتول
وحين اذ عاينوا اهل النبي اتوا . فروا سراعا كما فرت ثنابيل
وابصروا واديا بالنار مضطرما . فرد اسقفهم مقت وتنكيل
وقرروا جزية مما راوه وقد . كانوا ولوا الثانى اضعوبعد قد ايلوا
وكم لاحمد في القران منقبة . والمادح الله لا زهل وهذول
وذكره معه في الذكر لا سيما . في وقت يذكر في التاذين تهليل
وبقدم الخلق للجنات مبتدئا . وماله عن حضور القدس تهليل
واكمل حلاه مليح الخلق مع خلق . من يوسف عنده حسنا وروبيل
شثن البنان بتفليج ومعتدل . ازج اقنى بحد فيه تسهيل
والجيد بضّ طويل الزند ذو عضد . خمصان مشرب بالاهدب تكحيل
واللون ازهر رحب الصدر ذو هيف . طلق المحيا كان الوجه قنديل
وشعر رجل للاذن وفرته . عن الذراع عريض الظهر مخبول

والبطن عار وثدياه بمسربة . وللسوالف فوق الصدغ تسبيل
وفي تواضعه مع مزحه جمل . ووصف احواله فيها تفاصيل
يرمق العيش حتى الصلد يربطه . وماله من لذيذ القوت مأكول
شرابه الريح لا للريّ يطلبه . واكله لقوام الجسم تعديل
اذا تغوط لم يظهر تغوطه . فالارض تبلعه ما فيه تحويل
وكان ينظر من خلف وليس له . ظل وفي المشي مع غيره طول
مبجلا في خطاب ثم في قسم . فقل لامته كل الورى طولوا
وقد نهى الله ان يدعى كبعضهم . وان يلبى بطوع فيه تبجيل
مفضلا بصفات حيث خص بها . وعد جملتها فيه اقاويل
اوتي جوامع اقوال وادعية . مجابة وله بالرعب تهويل
وكان ارساله للناس قاطبة . ورحمة وله في الخمس تحليل
وكم له شرف ما نال رتبته . موسى وعيسى ولا نوح وهابيل
اعطى الذي طلبوا من غير مسئلة . ما مثل من سألوا شيئا لكن سبيل
اروى واطعم من قل كثيروري . كأنما الماء والاطعام تسبيل
واخبر الناس عن ماض ومقبل . وحال وقت بما لاغه تحويل
وانباء العم في بدر وداعته . لعرسه وهما ياذا معازيل
وزوج هند ابا سفيان اعلمه . حديثه معها والسر مجهول
وكم له معجز بعد القرآن سما . يكفيه سراؤه والليل مسدول
والشمس ردت وحن الجذع هزحرا . والانشقاق له في الفضل تسجيل

نصر الملائك والاعيان قد قلت . والمآء بين بنان الكف مبطول
اعطى قتادة عرجونا اضآء له . طريقة حين صلى وهو معكول
اعطى عكاشة جذلا فصار له . سيفا صقيلا له فى الكر تنزيل
وامن البيت اذ يبغوا لاسرته . وجمعهم بردآء منه مشمول
والنفث والرد والابراء من علل . وكم له من سوى هذا تفاعيل
والذئب والعنز والتسبيح معكنف . وظبية ثم ضبٌّ وهو محبول
والبدر وافقه والانعام ساجدة . وليله الغار اذ سدّى به الول
وسد جحرا ابو بكر بارخصه . لاعزوا ضحى له فى الله تخليل
يخشى على المصطفى منه اذيته . او ان يجئ له للغار ضليل
وكلما عاين المختار خيفته . يقول لا تحزنن فالكفر مخذول
الله باصاحبى الصديق ثالثنا . وذى السكينة فيها النصر محلول
بالليلة الغار فقت الصبح مشرقة . افلق ضوء بدور ام قناديل
وفى سراقة لما ان تتبعه . ساخ الجواد فاضحى وهو موحول
وكم له جنس هذا النوع معجزة . بنقاد طوعا لها من فيه معقول
وكم تواصت قريش فيه تترشقه . احدى الثلاث وهم رهط اضاليل
ويمكرون به والله قاهرهم . وما يهولهم فى ذاك تهويل
ونام فى فرشه حتى يفديه . ابو تراب وهذا منه تكفيل
يكفى بيوم على فى ساحته . بنفسه كرما ما فيه تبخيل
والله رد العدى لاينظرون له . كان ابصارهم عن قصده حول

وان اتاه اناس يتبعون هدى . تقول ضلا لهم عن قصدكم حولوا
اتت قريش طفيلا كي تحذره . فاسلمن وهم منه معاضيل
وشان اربع نجل الطفيل كما . تبا يتا حبلة والشان مفشول
وكم تقوى ابو جهل فاضعفه . كأركانة من صرع روبجيل
وخمسة عدد المستهزئين به . فاصبحوا وبهم حلت تناكيل
وسبعة دونهم القى عليه سلا . لقد عموا وسبيل الخير مسبول
انثه فاطمة نحته ثم دعوا . عليهم فهم صرعى خراذيل
والمطعمون ببدر ربيع عدتهم . والربع اسلم والباقي فمعضول
اسراه سبعون والقتلى كمثلهم . يا ويحهم وكلا القسمين ما فول
لم تهد منهم سوى العباس بكرته . كذا عقل وهذا منه تنبيل
والمسلمون كثلث الالف تنقصهم . عشرين تقسا وما في القوم تسخيل
وكم عدو غدا بالباس يقصده . علاه رجف كان الكف مشلول
وكم يجود بحلم عنهم كرما . اذا البحار منازيح صلاصيل
وكان قد طبه في الشط في شعر . في حف طلعة معضوب وغلول
وعقدوا فيه احدى عشرة فراى . ان يفعل الشيء وهما وهو تخييل
فجاء من ربه ملكان فابتدرا . وحله الربط اذ اعياه تحليل
وانزلت عوذة يرقى بها . ان ابة قرئت فالسحر محلول
ورد كيد لبيد واليهود وكم . همّوا به ولهم فالمكر تحويل
وكم لهم قبلها بهت ومعذرة . وكم لهم بعده غل وتنغيل

كاية الرجم احفوها واظهرها . وكم لهم من سوا هذا تبادير
يستفتحون على الكفار مبعثه . فحين ارسل قالوا ليس ذا ميلوا
وكم تحزب من حزب لدا حرب . بحلة الحرب لاعزل ولا ميل
مواظبون عليه سحرة ودجى . وليس يسمع لاكفوا ولا قيلوا
وكرواسنه من بعد تدميته . وقال بعدلهم لو ينفع القيل
وكم تواصوا وكم همّوا بقتلته . والله يعصم لا السر العواسيل
ويظهرون بايمان مخادعة . كاتلون فى اثوابها الغول
وليس يمسك قلب منهم رشدا . الا كما يمسك الماء الغرابيل
وكلما قوبلوا عن سر باطنهم . ابدوا جحودا وذا منهم تعاليل
والله يعلمه بالوحي حاهلهم . فيغدون وهم منه مباسيل
واخرجته قريش من اماكنه . عليه فى ذلك توكيل وتوكيل
فظل يخرج منها وهو مكتئب . مهاجرا وله فى العود تاميل
فبعدها قيل جاهد من دعوت ولم . يجبك انك للمعوج تعديل
فقال هذا كلام الله فاستمعوا . وجاذروا الحيد عنه فهو تجليل
والخمس صلوا وصوموا الشهر يحكم . عفوا وفى العام زكوا فهو تمويل
وصابروا واصبروا واخشوه واجتهدوا . فى نصره وعلى اعدائه صولوا
وليحج البيت منا المستطيع له . من جحمرة فالحج مجزول
ولم يحج سوى المفروض واحدة . وصومه تسعة والنفل مطول
وكان مثنى صلاة الفرض فى حضر . فزيد فيها وما فى الصبح تبديل

للقدس صلى يسيرا ثم قيل له . للبيت صل فان القدس مفضول
وباشر الغزو فى تسع بجملته . وحل فيها بزيد وهو مفتول
وكم غزا المصطفى غزوا بأسرته . حتى لقد حسنت منهم افاعيل
ودان مصطلق حمرا حديبية . قريظة قرد كدرا اذيل
وطائف وبواط والسويق وقل . عشيره خيبر لحيان قد غلوا
وعمرة خندق بحران مع احد . ذات الرقاع وبدر حولها جول
بنو النضير حنين جندل امرؤ . تبوك آخرها والفتح تقفيل
وتسع عشرة فى الشهور قبل غزا . واضعف سراياه كم سارت امرسل
وراح معتمرا ظنوا بحاربهم . صدوه قال فلا خوف فما خيلوا
وارسل عثمانا اليهم مطمنا . فيقال قالوا مات وهى اباطيل
وسبع بيعتين بايعوا بجنة الرضى . واضعفها قوم وفى الضعف تؤصيل
ونجل عمرو مبداهم وقد نقلوا . ابو سنان وهذا الخلف تنقيل
حراسه سبعة قبل النزول وقل . ضراب اعدائه خمس مقاصيل
كتابه بلده درجا وحاجبه . قلب وكتابه فى الوحى اكليل
وتسعة ثم ست قل عمومته . وخمسهم امنوا مافيه تقويل
صفية حمزة العباس منفق . وفى هدايته اروى صاح يميل
والام كانت بلا اخت وعيراخ . وللنبى بها بالام تمثيل
لكن من النضير قد صحت لاسرته . اخوة من رضاع ثم تخويل
وحين واخى ببعض الصحب بعضهم . واخى عليا لمعنى فيه تخييل

له الحلائل كالساعات عدتها . على الصحيح وجمع الكل مدخول
ام المساكين ماتت قبله فسمت . ومسرعمرة بالتخيير تخييل
وكان طلق قبل المس اربعة . ورد عن خطبة فيها تناطيل
وقل سراتن مثنى العد لا تزدد . وكل نسوته فافهم اراميل
وما تزوج بكرا غير عائشة . ومات عن تسعة للموت ماثلوا
وبنت زمعة مثنى ثم عائشة . وحفصة بعدها درا كاليل
لم تعط واحدة حظا كعائشة . بها التفقه منقوط ومشكول
نبا بها وهي في تسع كما مكثت . في حدرها وظها حظ وتجزيل
اما التيمم كانت اصل مبدايه . بعقدها ورداء الجيش توسيل
وقال فيها اسيد كل صالحة . نحض القوم ما عن ذاك تغفيل
وبنت جحش ولي الرحمان زجتها . وفضل زينب ما عنه تحاويل
ميمونة رملة هند جويرية . صفية عمرة عيد عطاييل
وكلهن لنا ام ورغبتنا . رضى الجميع فلي فيهن تقبيل
وعد اولاده الذكران اربعة . كذا الاناث وهذا النقل مخذول
خديجة امهم عبر ابن مارية . وفاطم اعقبت والغير مثكول
وقبله الكل ماتوا غير فاطمة . بذاك يرجح تنفيل وتثقيل
وقل موالبه مهما شئت لا تخفن . لكن عد الذي قد قيل مقلول
قالوا ثلاثة عشر ثم جارية . وان رضيت بزرقي فهو مبذول
اما ابن مرتفع قن ووالده . وافاك من زمن يرميه شمليل

وانى طريقين يبغى نقع غلته . وكم له بكتاب الله تبتيل
فكن له سيبى فى الخير ملتفتا . واجعل قراه رقيا فيه ترقيل
واجذب بكيك لطفا جذب والده . فما له لسوى ذا البيت تطفيل
ان كان يقعد لم يرحل بصورته . له بمعناه تفويض وترحيل
مرحين تبدو اشراق الشمس مبتهلا . كذاك حتى يرى للشمس تطفيل
عسى اخى بيتى البيت مع ولدى . كما تشاق ظبا، فيه تطفيل
وكى يرى حجره بالنور قد كسيت . فتغتدى ولنا فى الرب تقبيل
يا طيب طيبة اذ فاحت بساكنها . كانها قضب ريان مجدول
وفى الصحيح بها به كاملة . به المتون صحيحات مراسيل
محمد احمد ماحى وحاشره . وعاقب وسوى المروى تذييل
وخيله ستة قالوا وابلقه . كضفها وله مع ذا خنا طيل
وبغلة وحمار ثم لقحته . تدر البانها در وتحفيل
وعد اسيافه حقا ثمانية . له الرياح كنصف وهى تاليل
ومغفر ولواء ثم رايته . فى اللون والعد قد جاءت اقاويل
ومخضب خاتم خفان منطفة . ومجمر وله للخف ازميل
ومشط عاج ومراة ومكحلة . ثم المقص ومسواك وملمول
ومغسل ثم تور تلوه قدح . وقصعة وسرير وهو مرمول
عمامة جبة برد وملحفة . ثم الازار وفيها قل مغاسيل
ثيابه اربع كالنصف اقمصه . كذا القلانس ما قالوا السراويل

واذكر خميصته بعد الكساء وقل . له القطيفة والمخوق والشيل
حماحما لدين من قوم طغوا فعلا . واعتز حتى غدا ما فيه تذليل
مازال ينصر ذات الحق جل علا . حتى كما ونأت عنه الاباطيل
مازال يغزو بقل الجيش كثرهم . حتى انجلوا واباد الكثر تقليل
مازال يضرب بالاسياف هامهم . حتى غدت وبها من ذاك تفليل
فهامهم قد علا فوق الرماح كما . جسومهم لذاكي الخيل تنعيل
اذاق فرسانهم ذلا بعزته . حتى سطت باعاليم اراجيل
وكم رمى بسهام غير طائشة . لم لا تصيب وسهم الله محمول
وكان يرمي بملء الكف من مدر . فيخزح الدرمنه وهو برطيل
وليس يطلب الا الروح ترشيته . وليس يقبل الا النفس برطيل
او يدفعوا جزية بالذل عن صغر . كذاك كان وحكم الله مفعول
بذا اقر اناسا فى مساكنهم . وذاك الاغضا عنهم منه تحليل
وفرغ القلب من تقالهم فغدا . يدعوهم وهم عنه مشاغيل
وعاد حزنهم سهلا وحربهم . سلما وحد حسام الكفر مفلول
فقلبهم منه محزون ومكتئب . وقلبه بهم فرحان مجدول
ولم يزل دائبا معما يحاوله . هكذا بدجى ماعنه تعطيل
حتى اذا جاء نصر الله اتبعها . قال النبي نعي الان معجول
وبعده بيسير حل فى مرض . فالروح فى صحة والجسم معلول
وقال قولوا لصديقى يصل بكم . وذي استنابة دين فيه تعميل

وكان مرضه في بيت عائشة . وفيه مات وفيه الدفن مجعول
وفاطم عنده تبكي تالمه . ودمع اجفانها سحب بعاليل
يجلوا الذي دمعها عن ماق مقلتها . كان مجرى عذالي دمعها سيل
وكلما قال واكرباه فابنته . تقولها شفقا والجسم مسلول
وقال سرا لها التعجيل مقترب . وتلحقين بنا ما فيه تاجيل
فاستبشرت وبكت حزنا وتفرحة . فدمعها بارد والقلب مغلول
وقال لاكرب بعد اليوم يلحقني . وظل يرقب حالا فيه ترفيل
حتى اتاه بلا روع يشاوره . ملاك ناقبض روح منه عزرايل
فاستل منه روحا مطهرة . وعقله مطلق والجسم معقول
وارخوا موته تاريخ مولده . كما ذكرت وهذا ليس مدخول
تروى الحميرا ابنة الصديق عائشة . وفي روايتها للعلم تحصيل
ما بين سحري ونحري كان مصرعه . وعود سواكه في فمي مبلول
وقلت خير لما ظلت اسمعه . يدعوا الرفيق واقوى الشاو محمول
واصبح الحلق في غماء مزعجة . بموته وعلا الاجساد تضليل
وقام كل فريق يبتغي طلبا . والامر اذ ذاك مركوب عراقيل
وشك مزدهش في موته لهم . حتى كانهم صرعى قد اغتيلوا
حتى اتاهم ابو بكر بعزمته . مثبتا جاشهم والجيش اجفيل
وقام يخطب اهل الجمع ثم تلا . من آل عمران ذكرا فيه ترتيل
فاقعد القوم والغوغاء قائمة . وسكن الروع والتحريك تذميل

هذا واحلوه فى تجهيز حالته . وجفنهم بدمآء الدمع مكحول
وعمه وعلى جرّداه معًا . بالهف روحى عليه وهو مسلول
وفى محاجر عينيه وسرته . تحذر الماء منه وهو مغسول
وتال تكفينه والغسل جيدره . والعم واباه حتى تم تغسيل
فامتص منه على كل فائدة . كانه مورد بالعلم منهول
وادرجوه ثلاثا من محبرة . بيضا سحولية والدرج معقول
واودعوه سريرا للهلاة اذا . وكلهم بالاسى صرعى مثاكيل
وجاز اصحابه تترى جميعهم . صلوا عليه وهم رهط شمائيل
وقيل امهم منهم وقيل اذا . بل امه الرسل اوجد مكافيل
وقالت الناس ان الله يرفعه . وشك فى دفنه لولا المعاويل
وانزلوه الى لحد فوا عجبا . اذا اودع البحر زاخر نيل
والعم واباه اعنى الفضل مع قثم . كذا على لهم فى القبر ترجيل
اوس اسامة زادوا وابن عوفهم . والمغيرة فى الخاتم تنصيل
قالوا وشقران ملقيه فطبقته . وقيل زيد له فى اللحد تنزيل
والاهل رنوه والاصحاب مرثيته . مما بكوه صعيد الارض مبلول
واطلقوا الدمع بالاصعاد من حرق . فيغتدى وهو فى الخدين مكبول
وقلب فاطمة يعلى و مقلتها . تذكى تلهبه والجسم مجدول
تبكى احتراقا عليه وهى والهة . كانما قلبها بالجمر مملول
وكلما عاينت تبديل حالتها . تجرعت اسفا والصبر مملول

يا حرقتي يا مصابي ثم يا أسفي . النفس ذاهلة والقلب مدبول
لئن وعى السمع عذلا في ابنتي فقل
فداؤه عاذل مني ومعذول
مضى حميدا الى من كان أرسله . وجل سرعته بالله مجدول
وقام من بعده الصديق يخلفه . وبايعوه بطوع فيه تسهيل
وظل يمنعه قوم زكا نهم . فارسخوهم والعزم مسحول
مقاتلا لهم والله امكنه . منهم لانهم قوم مباخيل
سبعا وعشرين شهرا قل خلافته . بعد له وترا العدوان منسول
ومات سلما بلا حرب ورتبته . عند النبي لها انس وتاهيل
ونص يجلله الفاروق معرفة . بان مجلسه بالعدل مأهول
فارقهم ويا لله سيرته . لين وشدة وتهوين وتهويل
وكم له من فتوح جل معظمها . وحج سبعا ولا وهي تنقل
سنين امرته عشر مكملة . ونصف عام وتمت وهو مبجول
عيد المعيزة قل فيروز قاتله . هباءة در فلا در ولا لو لو
واختار مدفنه عن اذن عائشة . حذا ابيها لما في ذاك تاثيل
وصير الامر شورى بين حيدرة . ثم الزبير وسعد وهو مشغول
ونجل عوف وعثمان وطلحتهم . فاختير عثمان والاجماع تعويل
وكم بلاد علا بالسيف ذو دتها . في عهده وسنان الرمح مصقول
وحج بالناس عشرا ثم امرته . تزيد عامين والتفريع تاصيل

ضحوا به في ليالي العشر حسبهم . ياويح روحي عليه وهو مجدول
وكان يقرأ في اوراق مصحفه . فصار ملقى له بالقاع تجديل
مضى شهيدا ولم ينصص على احد . لجل بلباله والبال مخبول
اتوا عليا بجمع لا نظير له . فبايعوه وبعض القوم معدول
وبعد بيعته رهط له انعزلوا . الى البصيرة ما فيهم معازيل
وعرضوا بدم المقتول مطلبهم . فانشؤا طلبا ما عنه تبطيل
وقتلوا من ولي اعمال نصرته . وعرقوا ابن حنيف فهو مجدول
فسار في ملاء للقوم يمنعهم . فحل بينهم ضرب وتنضيل
وهو دوج الظهر ام المؤمنين به . من كثرة النبل تنفيط وتشكيل
وكلما قد جرى ما في قلوبهم . من بعضهم بعضهم غل وتدخيل
وما تخلص منها او تعرضه . حرب ابن حرب واذمار ربابيل
يكفي بقتله عمار لحيدرة . تصويب راي وما في النصر تأويل
قد كان ما كان مما لست اذكره . ففي تذكر للصدر توغيل
وفي الحوارج ما اعياه امرهم . عن ابن بحج ولم يفتح معاقيل
اعوام امرته في العد اربعة . وتسعة من شهور بعد تحميل
عادي ابن ملجم العادي بقتله . الهه فزوى من منه تفتيل
وقيل في الكوفة الفيحا مشهده . وقيل في نجف والقبر محتول
وبايعوا بعراق نجله حسنا . لكن معاوية بالشام معزول
وقام في الامر نصف العام واصطلحا . هذا ذليل تقاة وهو مذلول

سمته بحدة حطت كبده قطعا . كانما هو فى التشبيه محمول
وعمره سبعة مع اربعين اذا . لكن حسين بتسع عنه منحول
وقيل خمسون عاما بعد ثامنة . عمر الحسين وهذا القول منحول
بكر بلاء له قبر به جسد . والراس مشهده فى مصر مفضول
يكفى الحسين واهليه بما صنعت . به البغاة فجسمى منه محمول
كففت عن ذكره خوف التعرض فى . عرض الاعالى بما جرى سافيل
وجدت بالذكر فى مدح النبى اذا . والاهل والصحب مدحى الكل تجميل
ببضت صحفى اذ سودت مدحهم . مما بعينى لما رمت تجميل
ساد الورى ثم ساد الدين اربعة . بعد النبى فهم رهط مفاضيل
وكل اعمارهم بعد الثلاث اذا . ستون عاما ودى الاوساط تقبيل
غير الشهيد بدار فهو اكرهم . بتسع عشرة هذا الجبر تقبيل
وجاء فى عمره نقص ثمانية . وفى على بخمس ذاك معمول
بفضلهم سيدى هب لى مصاحبة . مع الجميع فهم عندى افاضيل
وصل رب على الهادى واسرته . فاهم للنبى تقضى مفاعيل
من ذا يطاولهم هاتوا اذكروه لنا . من ذا يطاولهم فى فضلهم قولوا
يا سيدى يا رسول الله صل سببى . عسى اقول وادعوا وهو مقبول
انى اتيتك لا ارجو سواك وهل . تطيب من غير جدواك المناهيل
واشتقت معناك طفلا يافعا وكذا
شوقى اليك ولى ذا الان تكميل

وقد ضعفت عن الاشواق احملها . كأنما اعتالني عن حملها الغول
فسل الهك يعطي العبد بغيته . من عفة وكفاف فهو مأمول
ويصلح الحال من اهلي ومن ولدي . ويعقب الخير حظي فهو محمول
وليعف عني ذنوب العمد مع خطاء . ويدفع الضيم عني فهو مسئول
ويؤمن روعتي كيلا اخاف اذا . ويسترن عورتي فالكشف تجميل
وعافني ربنا من كل مهلكة . دنيا ودينا بها التسمين مهزول
وقد سمعت مديح الحب فاجزعنا . عن الحبيب فهذا النظم اكليل
ازل بفضلك عدمي والمكن به . وجدي فقد جاني من ذاك تبليل
هب لي يقينا اجب سؤلي اطب كلمي
يا من بجود اذا ضن المباخيل
عجل بذا واعني كي توصلني . ارض الحجاز فدمعي منه تسجيل
واجمع باحمد شملي كي انون به . جوائزا بعدها فالروض موبول
هذا مرادي لاقضي العمر عندكم . وان طلبت سواه فهو تعليل
وكم نرثث ان آتيه يسمعها . قبل الخلائق لكن خاب تاميل
وقد اتتني سراة يسالون لها . وظلت امطل حتى قيل تعطيل
وبعد انشدها لله قلبهم . لما تكاثر في عرضي لها الطول
متى اناديك يا خير الانام هدى . يا من به تنجح الامال والسول
خذ من سميك واعذره فحالته . اوهت قواه بقطع فيه توصيل
واسمع مديحك من عبد معارفه . حفظ الكتاب بنقل فيه تعليل

وليس يرضى بفعل الشعر شيمته . فان تحسينه لولاك مرذول
واستجل عذراء بنت الفكر رائقة . قد زانها النظم وشيا لا الخلاخيل
وفيتها قدرتي حتى توفيني . نيل الرضى يوم تستوفي المكاييل
فاجعل اذا مهرها منك الشفاعة لي . فيغبطني هي لا الدر المثاقيل
فلو راى ابن زهير زهرها لغدا . يفوح منها زهير منك مطلول

وكان لولاك لم ينظم ولا رويت
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

آخر قصيده ابن مربع المجيد في مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله
وصلواته على خير من خلقه وآله
وصحبه وتابعيهم
لهم باحسان الى يوم
الدين يعلم العبد
محمد

كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

تاليف اسماعيل ابن اسحاق
ابن اسماعيل بن حماد بن زيد
القاضي رحمه
الله تعالى المنقول عنها هذه وصي

ان
فوزية
الطاهر

وقد وجدت على ظهر [illegible] النسخة القديمة امين
ما نصه رواه عنه ابو القاسم اسماعيل بن يعقوب ابن
ابراهيم ابن احمد بن البحتري البغدادي المعروف
بابن الحارث
وعنه ابو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد
البحتي المعروف بابن النحاس
وعنه ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بن عبد
الله الجبال اخبرنا به الشيخ ابو الحسن علي
ابن هبة الله ابن عبد الصمد الكاملي عن ابي
صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم المديني المقرئ
عن ابي الجبال
رواية الشيخ الامام العالم الحافظ السعيد سعد

الله

الله فى الدنيا والاخرة ابى محمد عبد الغنى
ابن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسي
ايده الله بطاعته
سماع منه لعبد الحميد بن محمد بن ماضى المقد
سى نفعه الله الكريم به وعفى عنه
سمع منى هذا الكتاب صاحبه الفقيه ابو
محمد عبد الحميد بن محمد بن ماضى المقدسي
احسن الله توفيقه بقراءة الفقيه ابى عمر
محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
وسمع منه جماعة كتبه عبد الغنى ابن
عبد الواحد بن على المقدسي وذلك يوم
الثلاثا سادس عشر شوال من سنة اثنتين
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله
وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول

ولا قوة

الا بالله العلى

العظيم اللهم صلى

على محمد واله وسلم

اخبر الشيخ الامام العالم الحافظ عبد الغنى
ابن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسي
ايده الله قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن على بن
هبة الله بن عبد الصمد الكاملي بالقاهرة فى
شهر ربيع الاول من سنة احدى وسبعين
وخمسمائة بمصر بن عبيد قال انبا ابو صادق
مرشد ابن يحى بن القاسم المديني بمصر ابن ابو
اسحاق ابراهيم ابن سعيد بن عبد الله الحبال
قال انبا ابو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد
ابن سعيد النجيبي النزاز المعروف بابن النحاس
قال قرى على ابى القاسم اسماعيل ابن يعقوب
ابن ابراهيم ابن احمد بن البحتري البغدادي المعروف

بابن الحراب وانا اسمع فى شهر ربيع الآخر من
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال نبا اسماعيل
ابن اسحاق ابن اسماعيل بن حماد بن زيد القاضى
قال انبا اسماعيل بن ابى اويس حدثنى اخى عن
سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت
البنانى قال انس ابن مالك قال ابو طلحة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
يوما يعرفون البشر فى وجهه فقالوا انا نعرف
الان فى وجهك البشر يا رسول الله قال
اجل اتانى الان ات من ربى فاخبرنى انه
لن يصلى على احد من امتى الا ردها الله عليه
عشر امثالها حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت البنانى
عن سليمان مولى الحسن بن على عن عبد الله
ابن ابى طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء يوما والبشر يرى فى وجهه
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرى
فى وجهك بشرا لم نكن نراه فقال اجل انه اتانى
ملك فقال يا محمد ان ربك يقول ما يرضيك

الا يصلى عليك احد من امتك الا صليت
عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه
عشرا حدثنا اسحق ابن محمد الفروي
قال حدثنا ابو طلحة الانصاري عن ابيه عن
اسحاق ابن عبد الله بن ابى طلحة عن ابى
طلحة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله
عليه عشرا فليكثر من ~~قل كثير عنه من~~ ذلك اوليقل
حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا سلمة
ابن وردان قال سمعت انس ابن مالك قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه
ففزع عمر فاتبعه يطهره يعنى اداوة فوجده
ساجدا فى سربه فتنحى عمر فجلس وراءه حتى
رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر حين وجدتنى
ساجدا فتنحيت عنى ان جبريل عليه السلام اتانى
فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات حدثنا يعقوب ابن
حميد حدثنى انس ابن عياض عن سلمة بن وردان
حدثنى ملك بن اوس بن الحدثان عن عمر ابن

فليكثر من

الخطاب قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم
ينبر فاتبعته باداوة من ماء فوجدته قد فرغ
ووجدته ساجدا لله فى سرية فتنحيت عنه فلما
فرغ رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت
عنى ان جبريل اتانى فقال من صلى عليك صلاة
صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات حد
ثنا عاصم ابن على قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عاصم ابن عبيد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يصلى على الا صلت عليه الملا
ئكة ما صلى على فليقل من ذلك او ليكثر حدثنا
يحى ابن عبد الحميد قال حدثنا عبد العزيز ابن
محمد عن عمرو بن ابى عمرو عن عبد الواحد
ابن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم وهو ساجدا فاطال السجود
قال اتانى جبريل قال من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت
لله شكرا حدثنا ابو ثابت قال حدثنا

عبد العزيز بن ابى حازم عن العلاء بن عبد
الرحمن عن امه عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
صلى الله عليه عشرا حدثنا عيسى بن
منيا قال حدثنا محمد بن جعفر عن العلاء عن
ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه
عشرا حدثنا على بن عبد الله قال
حدثنا زيد بن الحباب حدثنى موسى بن عبيدة
قال اخبرنى قيس بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة
عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده
عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق فى
النبى صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار خمسة
نفر من اصحابه اربعة لم ينوبه من حوائجه
قال فجئت فوجدته قد خرج فتبعته فدخل
حائطا من حيطان الانصار فصلى فسجد سجدة
اطال فيها فخفت وبكيت فقلت لا ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قبض الله روحه قال
فرفع راسه وترائيت له فدعانى فقال مالك

قلت يا رسول الله سجدت سجدة اطلت فيها
فحزنت وبكيت وقلت لارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد قبض الله روحه قال
هذه سجدة سجدتها شكرا لربى فيما اتانى
فى امتى من صلى على صلاة كتب الله له
عشر حسنات حدثنا مسدد قال حدثنا
بشر بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن ابن
اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة كتب
الله له عشر حسنات حدثنا عبد الرحمن
ابن واقد العطار قال حدثنا هشيم قال انبانا
العوام بن حوشب حدثنى رجل من بنى اسد
عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان
ابن يعقوب بن زيد بن طلحة النمرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى

ات من ورائی فقال ما من عبد یصلی علیك
صلاة الا صلی الله علیه بها عشرا فقام الیه
رجل فقال یا رسول الله اجعل نصف دعائی
لك قال ان شئت قال لا اجعل ثلثی دعائی
لك قال ان شئت قال لا اجعل دعائی لك
كله قال اذا یكفیك الله هم الدنیا وهم الآ
خرة قال شیخ كان بمكة یقال له منیع لسفیان
عمن اسنده قال لا ادری حدثنا سعید بن
سلام العطار قال سفیان حدثنا یعنی الثوری
عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن الطفیل
ابن ابی بن كعب عن ابیه قال كان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یخرج فی ثلث اللیل ویقول
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما
فیه و قال ابی یا رسول الله انی اصلی من
اللیل افاجعل لك ثلث صلاتی قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الشطر قال فاجعل لك
شطر صلاتی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللثلثان اكثر قال فاجعل لك صلاتی كلها اذا یغفر
لك ذنبك كله حدثنا عبد الله بن مسلمه

قال انبانا سلمة بن وردان قال سمعت انس
ابن مالك يقول ارتقا النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقا الثانية فقال
امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى
فجلس فقال اصحابه على ما ضحكت قال اتاني جبريل
فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل
عليك فقلت آمين فقال رغم انف امرئ ادرك
ابويه فلم يدخل الجنة فقلت امين فقال رغم
انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت
امين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم
يدخلاه الجنة رغم انف رجل دخل عليه رمضان
ثم انسلخ قبل ان يغفر له حدثنا به المقدمي
قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عبد الرحمن
ابن اسحاق باسناده نحوه حدثنا ابو ثابت
قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن كثير

ابن زيد عن الوليد بن رباح عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقا المنبر فقال
امين امين امين فقيل له يا رسول الله
ماكنت تصنع هذا فقال قال لى جبريل رغم انف
عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت
امين ثم قال رغم انف عبد ادرك ابويه
او احدهما لم يدخله الجنة فقلت امين ثم قال
رغم انف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك
فقلت امين حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا
ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن هلال حدثنى
سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن
ابيه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقا الدرجة
قال امين ثم ارتقا الدرجة الثانية فقال امين
ثم ارتقى الدرجة الثالثة فقال امين فلما فرغ
نزل على المنبر قال فقلنا له يا رسول الله لقد
سمعنا منك اليوم شيا ماكنا نسمعه قال ان
جبريل عرض لى فقال بعد من ادرك رمضان فلم
يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال

بلغ مقابلة على الاصل

عند من ذكرت عنده فلم يصل علي فقلت
امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك
ابويه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين
حدثنا جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن من
اخبره من اهل بيته عن علي بن حسين بن علي
ان رجلا كان ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع من ذلك ما
استطاع عليه علي بن حسين فقال له علي بن حسين
ما يحملك على هذا قال حب التسليم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له علي بن حسين هلا ان
احدثك حديثا عن ابي قال نعم فقال له علي بن حسين
اخبرني ابي عن جدي انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم
قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني سلامكم
وصلاتكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
سفيان حدثني عبد الله بن السايب عن زاذان عن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله في الارض ملائكة سياحين يبلغوني

من امنى السلام حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا حسين بن على الجعفى قال حدثنا عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر سمعته يذكر عن
ابى الاشعث الصنعانى عن اوس بن اوس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخه وفيه الصعقه واكثروا على
من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة على
قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارمت يقولون قد بليت قال ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا حد
ثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم
قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تاكل الارض جسد من كلمه روح
القدس حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال حدثنا
وهيب عن ايوب قال بلغنى والله اعلم ان ملكا
موكل بكل من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم
حتى يبلغه النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا

غالب بن القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خير
لكم تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت
الله وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم
حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن
سلمه عن كثير ابي الفضل عن بكر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حياتي
خير لكم ووفاتي لكم خير تحدثون فيحدث لكم فاذا
انا مت عرضت على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت
الله وان رايت شرا استغفرت الله لكم حدثنا
عبد الرحمن بن واقد العطار قال حدثنا هشيم قال ثنا
حصين بن عبد الرحمن عن يزيد الرقاشي ان ملكا
موكل يوم الجمعة من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
فلانا من امتك صلى عليك حدثنا مسلم قال حدثنا
مبارك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا على الصلاة يوم الجمعة حدثنا سالم ابن
سليمان الضبي قال حدثنا ابو حمزة عن الحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
على الصلاة يوم الجمعة فانها تعرض على
حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسن يتعشا في
بيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فجئته
فقال ادن فتعشا قال قلت لا اريد قال مالي
رايتك وقفت قال وقفت اسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا
في بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم مقابر لعن الله يهود
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا على فان
صلاتكم تبلغني حيث كنتم حدثنا اسمعيل ابن
ابي اويس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن
عمرو بن ابي عمرو عن علي بن حسين عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي حدثنا يحيى
ابن عبد الحميد قال حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة
ابن غزية عن عبد الله ابن علي بن الحسين عن ابيه

عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على صلى الله عليه
وسلم تسليما قال القاضي اختلف يحى الحمانى وابو
بكر بن ابى اويس فى اسناد هذا الحديث فرواه
ابو بكر عن سليمان عن عمرو بن ابى عمرو ورواه
الحمانى عن سليمان بن بلال عن عمارة بن عربه
وهذا حديث مشتهر عن عمارة بن عربه فرواه
عنه خمسة بعد سليمان بن بلال وعمرو بن الحارث
فحدثنا به احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن
وهب اخبرنى عمرو وهو ابن الحارث بن يعقوب
عن عمارة يعنى ابن عربه ان عبد الله بن على
ابن حسين حدثه انه سمع اباه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
على قال هكذا رواه عمرو بن الحارث ارسله عن
على بن حسين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
القاضي وحدثنا به ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا عبد
العزيز يعنى ابن محمد الدراوردي عن عمارة وهو ابن
عربه عن عبد الله بن على بن حسين قال قال على
ابن ابى طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان البخيل الذي اذا ذكرت عنده لم يصل على
صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الدراوردي
ارسله عن عبد الله ابن علي بن حسين عن
علي رضي الله عنه وحدثنا به اسحاق بن محمد
القروي قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمارة ابن
عربه انه سمع عبد الله ابن علي بن حسين يحدث
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على
صلى الله عليه وسلم حدثنا به علي بن عبد
الله بن جعفر بن نجيح قال حدثنا خالي قال حدثنا
عمارة بن عربه انه سمع عبد الله بن علي بن
حسين يحدث عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمثله قال القاضي وصل عبد الله ابن
جعفر اسناده كما حدثنا به القروي عن اسمعيل
ابن جعفر وكما حدثنا به الجاني عن سليمان ابن
بلال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن
سلمه عن معبد ابن هلال العنزي قال حدثني رجل
من اهل دمشق عن عوف بن مالك عن ابو كثير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البخل

الناس من ذكرت عنده فلم يصل على صلى
الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن حرب قال
حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسب امرئ
في البخل ان اذكر عنده فلا يصل على حدثنا
سالم ابن سليمان الضبي قال حدثنا ابو حمزة
عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا
به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون على صلى الله
عليه وسلم حدثنا عاصم قال حدثنا جرير بن حازم عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
على من الصلاة يوم الجمعة حدثنا اسمعيل ابن
ابي اويس قال حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلاة
على خطئ ابواب الجنة حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال قال عمرو عن محمد بن علي بن
حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي الصلاة على خطئ طريق الجنة قال سفيان
قال رجل بعد عمرو سمعت محمد بن علي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت

عنده فلم يصل على خطئ طريق الجنة ثم سمى
سفيان الرجل فقال هو بام وهو الصيرفي
حدثنا سليمان بن حرب وعارم قالا حدثنا حماد
ابن زيد عن عمرو عن محمد بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطئ
طريق الجنة حدثنا حجاج قالا نا وهيب عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
خطئ طريق الجنة حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
قال حدثنا عمر بن هرون عن موسى بن عبيدة عن
محمد ابن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله
بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وسلم وعليهم السلا
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سعيد ابن
زيد عن ليث عن كعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلوتكم
علي زكاة لكم قال وسلوا الله لي الوسيلة قال قالوا
يا واما سالناه قال الوسيلة اعلى درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد واوجوا ان اكون انا ذلك الرجل

قال حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا معتمر
عن ليث عن كعب عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم
وسلوا الله لى الوسيلة فاما ان يكونوا سالوه ولما
ان يكون اخبرهم قال انها اعلى درجة فى الجنة
لا ينالها الا رجل واحد واجوا ان اكون انا هو
حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا الضحاك
ابن مخلد قال حدثنا موسى ابن عبيدة اخبرنى
محمد بن عمرو بن عطا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة
لا سالها لى مسلم او مؤمن الا كنت له شهيدا
او شفيعا او شفيعا او شهيدا حدثنا محمد ابن
اسحاق بن محمد الفروى قال حدثنا اسماعيل ابن
جعفر عن عمارة وهو ابن غزيه عن موسى بن وردان
انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الوسيلة درجة عند الله ليس
فوقها درجة فسلوا الله ان يوتينى الوسيلة على
خلقه حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا عمر
ابن على عن ابى بكر الجشمى عن صفوان ابن سليم

عن عبد الله ابن عمرو قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى علي واسأل لي الوسيلة حفت
عليه شفاعتي يوم القيامة حدثنا محمد قال حدثنا
عبد الله بن جعفر اخبرني عبد الرحمن بن محمد ابن
عبد القاري عن عون بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة مجلسا لم يعطه احد
قبلي وانا ارجو ان اعطاه فسلوا الله لي الوسيلة
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان حدثني
معمر عن طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس
يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم
وموسى عليهم السلام حدثنا يحيى قال حدثنا زيد بن
حباب اخبرني بن لهيعة حدثني بكر بن سوادة المعا
فري عن زياد بن نعيم الحضرمي عن ابن شريح قال
حدثني رويفع الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد ولا تزله المقعد
المقرب منك يوم القيامة وجبت له الشفاعة حدثنا
محمد بن كثير قال حدثنا سفيان بن سعيد عن صالح
مولى التوأمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم
يصلوا على صلى الله عليه وسلم الا كان مجلسهم
عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان
شاء اخذهم حدثنا عاصم بن على وحفص ابن
عمر وسليمان ابن حرب قالوا ابنا شعبه عن سليمان
عن ذكوان عن ابى سعيد قال ما قوم يقعدون
لم يقوموا ولا يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا
الجنة يرون الثواب وهذا لفظ الخوطى حدثنا سليمان
قال حدثنا شعبة عن الحكم بن ابى ليلى عن كعب
ابن عجرة انه قال الا اهدى لك هدية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج علينا قال فقلنا يا رسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك وكيف نصلى قال تقولون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا مسدد قال حدثنا
هشيم عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن ابن
ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية
ان الله وملائكته يصلون على النبى صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك وكيف الصلوة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت وصليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد قال وكان
ابن ابى ليلى يقول وعلينا معهم حدثنا مسدد قال
حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا يزيد ابن ابى زياد
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال
قلت يارسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد قال ونحن نقول وعلينا معهم حدثنا احمد ابن
عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا محمد ابن
اسحاق قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد
ابن عبد الله بن زيد عن عقبة بن عمرو قال اتا رسول الله
رجل حتى جلس بين يديه فقال يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه واما الصلاة فاخبرنا بها كيف نصلى
عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
وددنا ان الرجل الذي سأله لم يسأله ثم قال اذا صليتم

على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا
سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن سلم قال حدثنا
سعيد الجريري عن زيد بن عبد الله انهم كانوا
يستحبون ان يقولوا اللهم صلى على محمد النبي الامي
عليه السلام حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا
المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابي فاخته
عن الاسود عن عبد الله انه قال اذا صليتم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم
لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال
قولوا اللهم اجعل صلوتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك

انك حميد مجيد حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا هشيم
قال انبا ابو بلج حسين بن يونس مولى بني هاشم
قال قلت لعبد الله بن عمرو او ابن عمر كيف
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجعل صلوتك و بركاتك ورحمتك على سيد المسلمين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
امام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة
مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون وصل
على محمد و على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم حدثنا عبد بن مسلمة عن مالك
عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله
ابن يزيد الانصاري وعبد الله بن زيد هو الذي
كان راى النداء في الصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد
ابن عباده فقال بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد و على ال محمد كما صليت على ال ابراهيم

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل
ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم
حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا جرير عن مغيرة
عن ابى معشر عن ابراهيم قال قالوا يارسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل
بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك عليه وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
الربيع بن يحيى قال سمعت الحسن قال لما نزلت ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قالوا يارسول الله هذا السلام قد
علمناكيف هو فكيف تامرنا ان نصلى عليك قال تقولوا
اللهم اجعل صلوتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها
على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا اسحاق
الفروى قال حدثنا عبد الله ابن جعفر عن ابن الهرمى
عن عبد الله بن حباب عن ابى سعيد الخدري قال
قالوا يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلوة قال تقولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم حدثنا ابراهيم
ابن حمزة قال حدثنا يعني عبد العزيز بن ابي حازم
وعبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
عليك وكيف الصلوة عليك نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم حدثنا علي بن عبد الله حدثني محمد
ابن بشير قال حدثنا مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب
عن موسى بن طلحة قال القاضي اراه عن ابيه سقط من
كتابي عن ابيه قال قلت يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قل اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عثمان ابن
حكيم عن خالد بن سلم عن موسى بن طلحة قال اخبرني
زيد بن صارية اخو بني الحارث بن الخزرج قال قلت
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي

عليك

عليك قال صلوا علي وقولوا اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو ابن
سليم الزرقي قال اخبرني ابو عبيد الساعدي
انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على
آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن عبد الرحمن
ابن بشر بن مسعود قال قيل يا رسول الله امرتنا ان
نسلم عليك وان نصلي عليك وقد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي قال تقولون اللهم صل على محمد كما
صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على ال محمد كما باركت
على آل ابراهيم حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن
زريع قال انبا ابن عون عن محمد بن شبيب عن عبد
الرحمن بشير بن مسعود قال قالوا يا رسول الله

قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على
آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على
آل ابراهيم حدثنا نصر بن علي قال حدثنا عبد
الاعلى قال حدثنا هشام عن محمد عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن مسعود قال قلنا او قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم امرنا ان نصلي عليك و
نسلم عليك فاما السلام فقد عرفناه ولكن
كيف نصلي عليك قال تقولوا اللهم صل على
ال محمد كما صليت على ال ابراهيم اللهم بارك
على محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا عمرو بن مالك حدثني شيخ من
اهلي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ما من
دعوة لا تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها
الا كانت معلقة بين السماء والارض حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد
حدثني عثمان بن حكيم عن عباد بن خصيف عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال لا تصلوا صلاة على حد الاعلى
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ندعو للمسلمين وللمسلمات

بالاستغفار حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه
قال حدثنا حسين بن على بن جعفر بن برقان
قال كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان
اناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة
وان الناس من القصاص قد احدثوا فى الصلوة
على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبى
صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابى هذا فمرهم
ان تكون صلوتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين
عامة ويدعوا ما سوا ذلك حدثنا حجاج قال ثنا
ابو عوانه عن الاسود بن قيس عن سبيع العدوى
عن جابر بن عبد الله ان امراة قالت يا رسول الله
صل على زوجى صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله
عليك وعلى زوجك حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد انه كان
يدعوا للصغير ويستغفر كما يدعوا للكبير فقيل له ان
هذا ليس له ذنب فقال النبى صلى الله عليه وسلم
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقد
امرت ان اصلى عليه حدثنا يعقوب بن حميد
ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموى

عن صالح بن محمد بن زائدة قال سمعت القاسم
ابن محمد يقول كان يستحب للرجل اذا فرغ
من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا سفيان
ابن عمر النميمي عن سليمان العبسي عن علي بن حسين
قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا
مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عارم بن الفضل قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك قال حدثنا زكريا عن الشعبي عن وهب
ابن الاجدع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
اذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين
ثم ائتوا الصفا فقوموا من حيث يرون البيت وكبروا
سبع تكبيرات تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ومثله لنفسك وعلى المروة
مثل ذلك حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد بن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة
بنت الحسن عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
المسجد فقولي بسم الله والسلام على رسول الله

بلغ مقابلة على الاصل

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد حسبنا الله ونعم الوكيل
اخبرنى الشيخ المقرى المتقن تقى الدين يعقوب
احد المتصدرين بالجامع بمصر المحروسه الامام
بمسجد الامير حسام الدين بن باديها الله
انه راى فى نومه وكان اذ ذاك به رمد شخصا
يقول له خذ قال ايش اخذ قال جبريل
يناولك من السما، قال فمددت يدي فوضع فيها
درج وقال واضعه خذ واقرا هذا للفخر بن طلحة
كما اخبر قال فاخذت الدرج وفتحته فوجدته
مكتوبا بالذهب من اوله الى اخره وارد تاقراه
فلم استطع للرمد فقراه شخص اسمع صوته
ولا ارى شخصه قال فحفظت منه بيتين وهما

كما انشدنى

لقد شكر الله بن طلحة عنده
بمدح رسول الله سيد منذر
سلام لعز الدين سلم مؤيد . على خير خلق الله اكرم مخبر

قال فخطر في بالي أن عز الدين هو ابن
عبد السلام قال فترك الانشاد وقال لاعز
الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
اخبرني بذلك عملت ابياتا على وزن البيت
وقافيتهما وهي

مدحت رسول الله في النظم مثل
وفي النثر قل في المدح لي فيه اكثر
فكافاني عن مدحه الله ذو العلا
بشكر عظيم سر قلبي ومعشر
راى لي تقي الدين رؤيا فسرني
بتفسير رؤياه ولو لم تفسر
ويعقوب شيخ صادق القول متقن
لحفظ كتاب الله خير ميسر
تصدر في اقرائه المصحف الذي
به شرف الرحمن اهل التصدر
راى في منام ان جبريل قد اتى
اليه بدرج فيه علة اسطر
من الذهب الخطّ الذي فيه كله
وفيه كلام جل عن عقد جوهر

وقال له الفخر بن طلحة ذاله
بمدح رسول الله هلل وكبر
فلما غدا يقرى له وهو سامع
وان لم تر القاري له عما وعى
يلقى به بيتين حفظا وانه
وشكرا له فى حفظه لم يقصر
هما مثلما قال التقى حقيقة
وان تقى الدين ليس بمفتر
لقد شكر الله ابن طلحة عنده
بمدح رسول الله سيد منذر
سلام لعز الله سلم مؤبد
على خير خلق الله اكرم مخبر

الحمد لله على هذه المنة وعلى كل منة صلى
الله على محمد واله وصحبه
وعترته الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما

م

كتاب
فى تركة النبى صلى الله عليه وسلم والسنى التى وجهها فيها صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

تأليف حماد بن اسحاق بن اسماعيل ابن حماد بن زيد رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبى الله وكفى

قرى

على الشيخ

الفقيه الامام العالم

الحافظ التقى محيى السنة

ابى الحسن على بن الخلف بن

معزوز بن فتوح التلمانى المعروف بالكوفى

رضى الله عنه وانا حاضر اسمع فى شوال

من سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه بمنية

بنى خصيب ومن اصله نقلت اخبرك الشيخ

الامام حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد

ابن احمد بن احمد بن الخشاب قراءة

عليه فى جامع بغداد حماها الله فى يوم الجمعة

الخامس والعشرين من ذى الحجة من سنة

اربع وستين وخمسمايه قال انبانا الشيخ ابو

غالب احمد ابن الحسن بن احمد بن البنا قراءة
عليه سنة سبع عشرة وخمس مايه قال انبانا
ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابى
علانه قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
ابن العباس المخلص قراءة عليه وانا اسمع فاقربه
فى جامع المنصور فى ذي الحجة سنة تسعين
وثلاثمايه قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن حماد
ابن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال
حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى
قال حدثنا يحى ابن سعيد عن سفيان الثورى عن
حبيب بن ابى ثابت عن خيثمة بن عبد الرحمن
قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيت
خزائن الارض مالم يعطه احد قبلك ولا يعطاه
احد بعدك ولا ينقصك من الاخرة شيا قال
اجمعوها لى فى الاخرة فنزلت تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا وحدثنا محمد بن على الوراق
قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان باسناده مثله وحدثنا
احمد بن منصور قال حدثنا ابن ابى مريم قال انبانا

يحى ابن ايوب قال حدثنى ابن زحر عن على ابن
يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربى عزوجل
ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع
يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذ
كرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك حدثنا به
احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الله بن
صالح قال حدثنا يحى ابن ايوب عن ابن زحر عن
على بن يزيد عن القاسم ابى عبد الرحمن عن
ابى امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عرض على ربى فذكر نحوه الا انه قال اجوع يوما
واشبع يوما وحدثنا به احمد بن منصور قال حدثنا
يحى الحمانى قال حدثنا ابن المبارك عن يحى ابن
ايوب باسناده فذكر نحوه الا انه قال اشبع يوما
واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا كذا قال
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عاصم
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن سلمه قال حدثنا
ثابت البنانى وحميد عن الحسن ان جبريل عليه السلام
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابى عبد ام نبى ملك

قال لا بل نبي عبد قال جبريل عليه السلام ان الله
عز وجل يذكرك على ذلك انك اول من تنشق
عنه الارض واول شافع واول من يدخل الجنة حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عثمان
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا المعلى عن
الحسن قال وحدثنا المهاجر مولى ابي بكرة عن ابي
العالية قال نزل اسرافيل ولم ينزل قبلها فقال يا محمد
ان ربك ارسلني اليك يخيرك بين ان تكون نبيا عبدا
وبين ان تكون ملكا فاشار اليه جبريل عليه السلام
بيده قال حماد وسمعت غير المعلى يقول وكان جبريل له
ناصحا قال فقلت نبيا عبدا قال فشكمني ربي عز وجل
ان تواضعت له وجعلني سيد ولد آدم يوم القيامة واول
من تنشق عنه الارض واول شافع حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عارم ابو النعمان قال حدثنا
حماد بن سلمة قال حدثنا علي ابن زيد عن ابي نضرة
عن ابن عباس قال وحدثنا علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من تنشق عنه الارض ولا فخر حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب

واسماعيل بن ابى اويس عن مالك وحدثنا
على بن المدينى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك
ابن انس عن ابى الزبير عن عبيد بن حنين عن
ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا زاد فيه معن وابن ابى
اويس ما شاء ولم يذكرها عبد الله بن مسلمة وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكا ابو بكر وقال فديناك
بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فعجبنا له وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد بخير وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
هو اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
وقال ابن ابى اويس الا خلة الاسلام لا يبقين
فى المسجد خوخة الا خوخة ابى بكر وقال العقيلى
ان من امن حدثنا على بن المدينى قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابى عن ابى

اسحاق قال حدثني عبد الله بن عمر بن علي العبلي
عن عبيد بن حنين مولى الحكم ابن ابي العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي مويهبة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا
مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا
البقيع فانطلق معي فانطلقت معه قال فلما وقف
بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر
ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس لو تعلمون
ما انجاكم الله منه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى ثم اقبل
علي فقال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن
الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك
وبين لقاء ربي والجنة قال فقلت بابي انت وامي
فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا
والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة
ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه
الله فيه حين اصبح قال ابراهيم بن حماد وفي كتاب

ابى عن ابراهيم بن حمزة الزبيري وقد حدثنا
به عمي قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
الا خير بين الدنيا والاخرة فلما كان في مرضه الذي
قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين قلت فعلمت انه يخير وحدثنا عارم
قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا هلال ابن
حباب عن عكرمة عن ابن عباس ان عمر ابن
الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم على حصير قد اثر في جنبه فقال
له يا رسول الله لو اتخذت فراشا او ثر من هذا
فقال مالي وللدنيا ومالي وللدنيا ومالي وللدنيا وا
لذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب
سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة
من نهار ثم راح وتركها حدثنا مسدد قال حدثنا
حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي السفر عن
عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وانا اطين حائطا انا وابي فقال ما هذا
يا عبد الله فقلت يا رسول الله شئ اصلحه قال
الأمر اسرع من ذاك حدثنا ابراهيم حدثنا جعفر
ابن محمد بن الصايغ قال حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو خالد يزيد الاسدي
قال حدثنا عون بن ابي جحيفة السواى عن عبد الرحمن
ابن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل
قال انطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيناه فانخنا بالباب وما في الارض ابغض
الينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما في الناس
احب الينا من رجل دخلنا عليه قال فقال
قائل منا يا رسول الله الا سألت ربك ملكا كملك
سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله عز
وجل افضل من ملك سليمان ان الله تبارك وتعالى
لم يبعث نبيا قط الا اعطاه دعوة فمنهم من اخذ بها
دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه
فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاخبأتها شفاعة
لأمتي حدثنا ابراهيم قال حدثنا عباس بن محمد
الدوري قال حدثنا ابو النضر عن ليث بن سعد قال

حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ذات يوم فصلى على اهل احد صلاته على
الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد
عليكم والله اني لانظر الى حوضي الآن واني قد
اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان
تنافسوا فيها حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا سليمان بن حرب وغيره عن شعبة عن الحكم
عن ابن ابي ليلى عن علي وروى عن علي عليه
السلام ايضا من غير هذا الوجه وبعضهم يزيد على
بعض في اللفظ قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبي فقال علي لفاطمة عليهم السلام قد مدت
في سقي الماء حتى قرح صدري فقالت فاطمة وانا والله
قد طحنت حتى قرحت يداي فقال لها فاذهبي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يخدمنا من
السبي الذي اتى به من الخمس فذهبت فقال لها ما جاء
بك يا بنية فاستحيت ان تسأله ورجعت فاخبرته
فاتاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره علي

خير

الخبز وسيلا الخادم فقال الا ادلكما على ماهو لكما
من خادم تسبحان الله اذا اويتما الى فراشكما ثلاثا
وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه اربعا
وثلاثين فذلك خير لكما من خادم حدثنا ابراهيم
قال حدثنا يعقوب بن اسحاق قال حدثنا يحى ابن حماد
قال حدثنا ابو عوانه عن العلاء بن المسيب عن
ابراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج كان آخر
عهده فاطمة عليها السلام فاذا رجع كان اول
عهده بفاطمة عليها السلام فلما رجع من غزوة
تبوك وقد اشترت مقنعة فصبغتها بزعفران
والقت على بابها سترا اذ القت فى بيتها بساطا
فلما راى ذلك النبى صلى الله عليه وسلم رجع
فاتى المسجد فقعد فيه فارسلت الى بلال فقالت
اذهب فانظر ماردّه عن بابى فاتاه فاخبره فقال
انى رايتها صنعت كذا وكذا فاتاها فاخبرها
فهتكت الستر وكل شئ احدثته والقت ماعليها
ولبست اطمارها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فجاء حتى دخل عليهما فقال كذاك كونى

فداك ابى وامي قال ابو اسحاق حدثنا عباس
ابن محمد الدوري قال حدثنا يحى بن اسماعيل
الواسطى قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن ابراهيم بن قعيس باسناده
نحوه وحديثه اتم قال عباس الدوري هكذا
قال عن العلاء ابن المسيب عن ابراهيم قعيس
عن نافع قال ابو اسحاق وحدثنا عباس الدوري
قال حدثناه ايضا يحى بن اسماعيل قال حدثنا
ابن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى منزل فاطمة
عليها السلام فرجع ولم يدخل وجاء علي عليه
السلام فذكرت ذلك له فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت على
بابها سترا ومالى وللدنيا قال وكان الستر موشيا
قال فذكر ذلك على لفاطمة عليهما السلام فقالت
يامرنى بما احب فذكر ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابعثوا به الى آل فلان
فان بهم اليه حاجة قال وحدثنا به جعفر بن محمد
الصايغ قال حدثنا يحى بن اسماعيل الواسطى

قال

قال حدثنا محمد بن فضيل باسناده مثله حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن حميد
الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده من اهله فاطمة
عليها السلام واول من يدخل عليها اذا قدم فقدم
من غزاه وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت
الحسن والحسين عليهما السلام قلبين من فضة ففضض
ولم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت
الستر وفككت القلبين عن الصبيين فبكيا وقطعته
بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما
يبكيان فاخذهما منها فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان
اوابى فلانة قال اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل
بيتي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد
الله بن ايوب المخرمي قال حدثنا علي بن عاصم قال
حدثني داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود

عن طلحة وهو طلحة النصري قال قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا الصفة وكان يمر بنا
علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مد من
تمر بين اثنين وكان يكسونا الخنف فصلى بنا يوما
العصر فناداه اهل الصفة يمينا وشمالا يا رسول الله
قد نخرقت عنا هذه الخنف واحرق بطوننا هذا التمر
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال لقد اتى علي وعلى صاحبي يعني
ابا بكر بضعة عشر يوما مالنا من طعام الا البربر
قال داود فقلت لابي حرب وما البربر قال طعام سوء
والله ثم الله لاراك فقدمنا على اخواننا من الانصار
وعظم طعامهم هذا التمر فواسونا فيه والله لواجد لكم
الخبز واللحم لاشبعتكم منه ولكن سياتي عليكم زمان
او من ادركه منكم بعد او يراح عليكم بالجفان وتلبسون
مثل استار الكعبه قال داود فحدثني الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اليوم اخوان
بنعمة الله وانتم اذ ذاك اعداء يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثنا ابراهيم ابن حماد قال حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا وكيع عن الاعمش

عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا حجاج بن المنهال وعارم
قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ابن
مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقد اخفت فى الله عز وجل وما يخاف
احد ولقد اوذيت فى الله وما يوذى احد ولقد
اتت علىّ ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي
ولبلال من طعام يأكله ذو كبد الا شئ يواريه
ابط بلال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال
حدثنا سليمان ان ايوب وابراهيم بن عبد الله
قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد
ابن هلال عن رجل قال حدثنا ايوب أراه خالد
ابن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال
الا ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم
يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يصطبها صاحبها
الا وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم فلقد ذكر لي ان الحجر يرمى به من شفير

جهنم فيهوى فيها سبعين عاما مايبلغ قرارها وايم
الله لتملان افعجبتم ولقد ذكر لي ان مابين مصراعين
من مصاريع الجنة اربعين سنة ولياتين عليه
يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا
الشجر اوورق الشجر حتى قرحت اشداقنا ولقد
وجدت انا وسعد بردة فشققناها بيننا ازارين
فما منا ايها السبعة احد حي الا اميرمصر من الامصار
واني لم تكن نبوة الا تناسخت حتى يكون اخرها ملكا
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي كبيرا وفي انفسكم
صغيرا وستبلون الامراء بعدي حدثنا ابراهيم ابن
حماد قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال
قالت عائشة رضي الله عنها لقد كنا نبقي شهرا مانوقد
نارا وما معنا من الطعام مايأكله ذو كبد قلت
ياام المؤمنين ماكنتم تاكلون قالت كان لنا جيران
من الانصار جزاهم الله خيرا كانت لهم غنيمة وكانوا
يرسلون الينا نعني اللبن فقال لها رجل من الانصار ولا
مصباح قالت لوكان لنا ما نصطبح به اكلناه حدثنا

ابراهيم قال ثنا ابى قال حدثنا يحى بن عبد الحميد
قال حدثنا شريك حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
ابن زريع عن داود عن عزره عن حميد بن عبد الرحمن
عن سعد ابن هشام عن عائشة قالت راى النبى
صلى الله عليه وسلم على بابى سترا فيه تماثيل
فقال انزعيه فانى متذ حين رايته ذكرت الدنيا
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا مسلم ابن
ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى
الله عليه وسلم من الشعير يومين حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس
عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد كمت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته تحت يدى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام فقلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال وانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم هلمي ما عندك فجاءت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة لها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم وشبعوا وخرجوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا حدثنا ابراهيم قال حدثنا

ابى قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ابن
انس انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل المسجد فوجد فيه ابا بكر وعمر رضى الله
عنهما فسالهما فقال ما اخرجكما فقالا اخرجنا الجوع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجنى
الجوع فذهبوا الى ابى الهيثم بن التيهان فامرلهم
بخطفة او شعير عنده فعمل وقام فذبح لهم شاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكب عن ذات الدر
واستعذب لهم ماء فعلق الى نخلة ثم اتوا بذلك الطعام
فاكلوا منه وشربوا من ذاك الماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتسئلن عن نعيم هذا اليوم حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عاصم بن الفضل قال
حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابى سلمة
عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ساعة لم يكن يخرج فيها قال فلقى عمر قال
يا عمر ما اخرجك هذه الساعة قال الجوع ثم قال لقى ابا
بكر فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه الساعة قال الجوع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجهه قال
انطلقوا فاتوا الى منزل ابى الهيثم بن التيهان فسالوا عنه

فقالت امرأته انطلق يستعذب لنا من فناة قال
فبسطت له في ظل نخل او قال نخلة قال فجاء
ابو الهيثم معه قربة يرعبها قال فوضع القربة
وقال يا رسول الله فدى لك ابي وامي قال ثم
قطع قنوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلا كنت تخيرت لنا من رطبه قال قال
يا رسول الله (صلى الله عليك) احببت ان تاكل من
رطبه وبسره قال فاكلوا وشربوا عليه من الماء
الذي استعذب ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا والله هو النعيم هذا والله الرطب البارد
في الظل البارد والماء البارد لتسئلن عن هذا النعيم
قال فانطلق فصنع لهم طعاما قال وقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات در قال
فذبح لهم عناقا او جديا قال فاكلوا فلما فرغوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امالك خادم غير نفسك
قال لا قال فاذا جاءك ان سبيا قد اتانا فاتنى فاتاه
راسان ليس معهما ثالث قال فاتاه فقال يا رسول الله
الذي وعدتني قال اختر احدهما قال اختر لي انت
يا رسول الله قال اما ان المستشار مؤتمن خذ هذا

فانى قد رايته يصلى لاحدهما فاستوص به خيرا
او معروفا قال فذهب الى امراته قال فقال لها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطانى هذا
وقال استوص به معروفا ام خيرا فانى قد
رايته يصلى قالت امراته فاعتقه قال
فاعتقه قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما من بنى ولا خليفة الا وله
بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن
المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقى بطانة
السوء فقد وقى قالها مرتين او ثلاثا حدثنا
ابراهيم قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذى قال
حدثنا ايوب يعنى ابن سليمان بن بلال قال حدثنا
ابو بكر بن ابى اويس عن سليمان قال قال
يحى واخبرنى ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه
عليه وبطانة تامره بالسوء وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله عز وجل حدثنا ابراهيم قال حدثنا

ابى قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا الحما
ربي وعبد الواحد ابن ايمن عن ابيه قال
قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه رويه
عنك فقال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة ايام
لا نطعم طعاما ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق
كدية فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هذه كدية قد عرضت في الخندق
فرشنا عليها الماء فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبطنه معصوب بحجر فاخذ المعول او المسحاة
ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا اهيل فلما رايت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله ايذن لي فاذن لي فجئت امراتي فقلت
ثكلتك امك اني قد رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لا صبر عليه فما عندك قالت عندي
صاع من شعير وعناق قال فطحنا الشعير وذبحنا
العناق واطبخناها وجعلناها في البرمة وعجنا الشعير
ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت

ساعة ثم استاذنته الثانية فاذن لي فجئت فاذا العجين قد امكن قال فامرتها بالخبز وجعلت القدر على الاثافي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارر ته فقلت ان عندنا طعيما لنا فان رأيت ان تقوم معي انت ورجل او رجلان معك فعلت فقال ماهو ولم هو قلت صاع من شعير وعناق قال ارجع الى اهلك فقل لها لا تنزع البرمة من الاثافي ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي قال ثم قال للناس قوموا الى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلم الا الله فقلت لامرأتي بكلمتك امك قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك كم الطعام فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان عندنا فذهب عني بعض ما اجد وقلت لها صدقت قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ثم قال لاصحابه لا تضاغطوا ثم بدء على التنور والبرمة فجعلنا ناخذ من التنور الخبز ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد ونغرف ونقرب اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجلس على الصحفة سبعة او ثمانية

فكلما اكلوا كشفنا التنور والبرمة فاذا هما قد
عادا الى ملاءهما كانا فنتزود ونتعرف ونقرب اليهم
فلم نزل نفعل كذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن
البرمة وجدناهما املاءهما كانا حتى شبع المسلمون
كلهم وبقيت طائفة من الطعام فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد اصابتهم
مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يومنا نأكل ونطعم قال
فاخبرني انهم كانوا ثمانماية او قال مائتين اقل من الثمان
ماية حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل
عن انيس ابن ابي يحيى عن اسحاق بن سالم عن
ابي هريرة قال خرج علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال ادع لي اصحابك يعني اصحاب الصفة
قال فجعلت انبعهم رجلا رجلا او قطعهم حتى جمعتهم فجئنا
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنا فاذن لنا
قال ابو هريرة فوضعت بين ايدينا صحفة اظن فيها
صنيعا قدر مد من شعير فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال خذوا بسم الله قال فاكلنا ما شئنا
ثم رفعنا ايدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين وضعت الصحفة والذي نفس رسول الله بيده
ما امسى في ال محمد غير شئ يرونه فقلت لابي
هريرة قد رأيتكم كانت حين فرغتم قال مثلها حين
وضعت الا ان فيها اثر الاصابع حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن المهاصر ابي مخلد عن ابي الغالية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما حتى اذا كان
في بعض طرق المدينة ادركه الضعف فاضطجع مرتفقا
شماله ماذا اصبعه فراه رجل من الانصار فجاء بقعب
من لبن فسقاه فافاق فقال له كيف وجدتني قال وجدتك
مرتفقا بشمالك ماذا اصبعك قال بشر فانى اقول
اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
مجاج الصواف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
على بعض اصحابه وهو مريض قال له يشتهيه تشتهي
خبز بر تشتهي عجوة فاذا خرج قال لاصحابه من كان عنده
من هذا شئ فليرسل به اليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا عبد العزيز
ابن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد

الله بن حسطب عن عائشة قالت كان فراش النبي
صلى الله عليه وسلم رثا فجعلت له فراشا فلما رآه
قال ما هذا قلت فراشا عملته لك يا رسول الله فألقاه
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا مسدد
وسليمان بن ايوب والهروي قالوا حدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابى
برده قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا
غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى هذين حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا محمد ابن حازم
ابو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن
المغيرة بن سعيد بن الأخرم عن أبيه عن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا سعيد بن سليمان
قال حدثنا عباد ابن عباد قال حدثنا مجالد عن الشعبى
عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علىّ امرأة من
الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباءة مثناة فانطلقت فبعثت الى بفراش حشو ه

الصوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية
دخلت على فرأت فراشك فانطلقت فبعثت
الى هذا قال رديه فلم ارده واعجبنى ان يكون
فى بيتى حتى قال ذلك مرارا قال والله يا عائشة
لو شئت لاجرى الله معى جبال الذهب والفضة
فرددته اليها حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد قال حدثنا المعلى بن زياد قال حدثنى العلا
ابن بشير عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد
الخدرى قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن جلوس ورجل يقرأ علينا ويدعو الناس
من ضعفاء المسلمين وان بعضنا ليتوارى ببعض
من العرى والجهد وسوء الحال فجلس الينا ثم قال بيده
هكذا فاستدارت له الحلقة وما اظنه يعرف منهم
احدا منهم الا من ضعفاء المسلمين فامسكوا فقال
ما كنتم تراجعون قالوا كان هذا يقرأ علينا ويدعو
لنا قال فعودوا لما كنتم تراجعون ثم قال الحمد لله
الذي جعل من امتى من امرت ان اصبر نفسى معه

ثم قال ابشروا ضعفاء المسلمين بالفوز يوم القيامة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام هؤلاء يغبون
وهؤلاء يحاسبون حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا يحى ابن اكثم قال حدثنا الربيع بن نافع
الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن اخيه زيد
ابن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثنى عبد
الله الهوزنى قال لقيت بلالا موذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحلب فقلت له يا بلال حدثنى كيف
كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كان له شئ انا كنت الذي الى ذلك منه منذ
بعثه الله عز وجل حتى توفى صلى الله عليه وسلم
فكان اذا اتاه الانسان المسلم فراه عاريا يأمرني
به فانطلق فاستقرض فاشتري له البردة او غيرها
فاكسوه واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال
يا بلال عندي سعة فلا تستقرض من احد الا مني
ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت لاوذن
بالصلاة فاذا المشرك فى عصابة من التجار فلما رانى
قال يا حبشي قلت يا لبيك فجهمني وقال لي قولا
غليظا وقال اتدري كم بينك وبين الشهر قلت قريب

قال انما بينك و بين الشهر اربع فاخذك بالذي
عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك
على ولا من كرامة صاحبك ولكن انما اعطيتك
لتجب لي عبدا فاردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك
فاخذ في نفسي ما ياخذ في انفس الناس فانطلقت
ثم اذنت بالصلاة حتى اذا صليت العتمة رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت
عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت
ان الشرك الذي ذكرت لك اني كنت اتدين منه
قد قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني
ولا عندي وهو فاضحي فاين آبق الى بعض هؤلاء
الاحياء الذين قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله
ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي
وجرابي ومجني ونعلي عند راسي واستقبلت بو
جهي الافق فكلما نمت ساعة استنبهت فاذا رايت
علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح الاول
بادرت ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعو يا بلال
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى
اتيته فاذا ركائب مناخات عليهن احمالهن فاتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن فقد جاءك الله
بقضائك فجئت اليه فقال ألم تمر على الرعاب
المناخات الاربع فقلت بلى فقال لك رقابهن
وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن
لي عظيم فدك فاقبضهن ثم اقض دينك ففعلت
فخططت احمالهن ثم عقلتهن ثم جئت الى تأذن
صلاة الصبح حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرجت الى البقيع فجعلت اصبعي في اذني
ثم اذنت فقلت من كان يطلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينا فليحضر فما زلت ابيع واقضي
واعوض حتى لم يبق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دين في الارض حتى فضلت في يدي أوقيتان
او اوقية ونصف ثم انطلقت الى المسجد وقد
ذهب عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد في المسجد وحده فسلمت عليه فقال
لي ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله كل شيء كان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء فقال
افضل شيء قلت نعم قال انظر ان تريحني منها فاني

لست داخلا على احد من اهلى حتى ترجعى منها
فلم ياتنا احد حتى امسينا فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتمة دعانى فقال ما فعل ما قبلك
قلت هو معي لم ياتنا احد فبات فى المسجد حتى اصبح
وظل فى المسجد اليوم الثانى حتى اذا كان فى آخر
النهار جاء راكبان فانطلقت بهما وكسوتهما وا
طعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعانى فقال ما فعل
الذي قبلك قلت قد اراحك الله منه يا رسول
الله فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه الموت
وعنده ذلك حتى جاء ازواجه فسلم على امراة امراة
حتى اتى مبيته فهذا الذي سالتنى عنه حدثنا ابراهيم
ابن حماد قال حدثنا ابى قال حدثنا عارم قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش عن ابى
وائل عن مسروق قال قالت عائشة ماترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولا اوصى بشئ حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابى قال حدثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق
قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سويد
ابن الحارث عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما يسرني ان لي احدا ذهبا انفقه في
سبيل الله اموت يوم اموت وعندي منه دينار
او نصف دينار الا ان اعده لغريم حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عارم قال حدثنا ثابت
ابن يزيد قال حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
التفت الى احد فقال والذي نفس محمد بيده
ما يسرني ان احدا تحول لآل محمد ذهبا انفقه
في سبيل الله اموت يوم اموت وادع منه دينارين
الا دينارين اعدهما لدين ان كان فمات صلى الله
عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا وليدة وترك درعه عند يهودي بثلاثين صاعا
من شعير يعني مرهونة عنده وحدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يسرني ان احدا لي ذهبا مفوضا اموت يوم
اموت وعندي منه اوقيتان الا ان ارصدهما
لغريم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا

سليمان

سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن
المعلى بن زياد عن الحسن ان رجلا جاء الى النبى
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له اجلس
يسيرزقك الله ثم آخر ثم آخر يقول لهم اجلسوا
فجاء رجل بأربع اواق فاعطاها النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله هذه صدقة فدعا الاول
فاعطاه أوقية ثم دعا الثانى فاعطاه اوقيه ثم
دعا الثالث فاعطاه اوقيه قال وبقيت اوقيه
واحده فعرض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم
فما قام احد فلما كان الليل وضعها تحت راسه
وفراشه عباة فجعل لا ياخذه النوم فيقوم فيصلى
ثم يرجع فلا ياخذه النوم يرجع فيصلى فقالت له
عائشة يارسول الله حدث شئ قال لا قالت فجاءك امر
من امر الله قال لا قالت انك صنعت منذ الليلة شيا
لم تكن تفعله فاخرجها فقال هذه التى فعلت ما ترين
انى خشيت ان يحدث امر من الله ولم امضها *
وبه عن الحسن ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه
وسلم وهو على حصير قد اثر فى جنبه وتحت راسه
مرفقة من ادم حشوها ليف واذا فى البيت اهب

عطفه قال فبكى عمر فقال له ما يبكيك يا ابن الخطاب
قال لا والله الا انى ذكرت كسرى وقيصر على
اسرة الذهب قال اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا
ولنا الاخرة قال بلى قال حماد بن اسحاق وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الحال
صابرا على عبادة الله واتباع طاعته على الضر
والجوع والزهد فى الدنيا ثم فتح الله الفتوح فى
فى اخر عمره فصارت له اموال منها اموال مخريق
اليهودى كان اوصى بما له للنبى صلى الله عليه
وسلم لمعرفته بانه رسول الله ولم يسلم وهى صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومنها
ما فتح الله عليه مما لم يوجف المسلمون عليه
بخيل ولا ركاب ونزلوا من حصونهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير قتال وهم بنو النضير واهل جزء
الكتيبة من حصون خيبر فانهم نزلوا اليه ايضا بغير
قتال وقاتل غيرهم من اهل خيبر * ومن ذلك ايضا
قوله قال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن
الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شئ

قدير ؛ فجعل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
فى ذلك مالم يجعله لاحد سواه حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنى
مالك ابن انس عن ابن شهاب عن مالك
ابن اوس بن الحدثان انه سمع عمر بن الخطاب
يصف لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوه الاموال وفيما نصرف قال فقال عمر اما قول
الله عز وجل ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على
من يشاء والله على كل شئ قدير خص الله رسوله
بخاصة فى ذلك لم يخص بها احدا من الناس فوالله
ما استأثر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ولا
اخذها دونكم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما ياخذ منها نفقته سنة او نفقته ونفقة اهله
سنة وتجعل ما بقى اسوة المال ؛ وروى اسماعيل
ابن ابى اويس ورواه محمد بن سلمة وغيرهما فى رسالة
عمر بن عبد العزيز التى كتبها فى وجوه الاموال التى
تقسم وعرضت على مالك بن انس فقال هذا راى
ان عمر بن عبد العزيز قال ان الله تعالى نقل رسوله

صلى الله عليه وسلم خاصة دون الناس مما غنمه
من اموال بنى قريظة والنضير اد يقول ما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن
الله يسلط رسله على من يشآء والله على كل شئ قدير
قال عمر فكانت تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجب فيها خمس ولا مغنم ليولى الله عز
وجل رسوله صلى الله عليه وسلم اجرها واجرا اهل الحاجة اليها
والسبقة قال عمر فلم يضنن بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يخرها لنفسه ولا لقرابته ولم يخصص احدا
منهم بقرض ولا سهمان ولكن اثرنا وسعها واعمها
واكثرها نزلا اهل الحق والقدمة من المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وقسم طوائف منها فى اهل الحاجة من الانصار قال محمد
ابن مسلمة فخص المهاجرين بما يستغنون به عن اموال
الانصار التى كانوا يواسونهم بها قال عمر بن عبد العزيز
وحبس منها قريقا لنابيته وحقوق ما يعروه غير معتقد
شيا منها ولا متأثر به ولا مريد له فجعلها صدقة
لا تراث لاحد فيها زهادة فى الدنيا ومحقرة لها واثرة
لما عند الله قال محمد بن مسلمة ففسم رسول الله صلى

بلغ على الاصل

الله صلى الله عليه وسلم اموال بنى النضير بين
المهاجرين واعطى معهم اهل الحلة من الانصار وحبس
فدك والكتيبة فيما بلغنا للحرب والسلاح حدثنا ابرا
هيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى
اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابى بكر الصديق
فيسئلنه ثمنهن من النبى صلى الله عليه وسلم فقالت لهن
عائشة ألبس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا فهو صدقة حدثنا ابراهيم قال
حدثنا ابى قال حدثنا هشام ابو الوليد قال حدثنا حماد
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة
قال جاءت فاطمة الى ابى بكر عليهما السلام فقالت
من يرثك فقال ولدى واهلى قالت فلا يرث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقال ابو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نورث ما تركنا فهو صدقة
فمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله فانا اعوله
ومن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه فانا
انفق عليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا

أنها قالت ان ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم ص

محفوظ بن ابى توبة قال حدثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه
وسلم اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسئله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على
رسوله وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فدك وما بقى من
خمس خيبر فقالت عائشة فقال ابو بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال واني والله لا
اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاعملن فيها ما عمل فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا محفوظ قال حدثنا عبد الر
زاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان
فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان
ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا
صدقه انما يأكل ال محمد فى هذا المال وانى والله
لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه الا صنعته حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال انبا مالك بن
انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال ارسل الى عمر بعد ما تعالى النهار قال
فذهبت فوجدته على سرير مفضيا الى رماله فجاء
يرفا فقال يا امير المؤمنين هل لك فى عثمان وعبد
الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال نعم ايذن لهم
فدخلوا عليه ثم جاء يرفا فقال يا امير المؤمنين هل
لك فى العباس وعلى قال نعم فاذن لهما فدخلا عليه
ثم اقبل عمر على اولئك الرهط فقال انشدكم بالله الذى
باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم
فقال عمر للعباس وعلى عليهما السلام توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فجئتما الى ابى بكر تطلب انت للعباس
ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا يعنى عليا
ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال صلى الله
عليه وسلم انا لا نورث ما تركنا فهو صدقه قال عمر ان
الله خص رسوله بخاصة لم يخص بها احدا من الناس
فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب الآية فكان مما افاء الله على رسوله
بنى النضير فوالله ما استاثر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اخذها دونكم فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما ياخذ منها نفقته سنة او نفقته ونفقة اهله
سنه ويجعل ما بقى اسوة المال حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابى قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابى الزهري
عن عمه عن مالك بن اوس بن الحدثان بنحوه قال
ابن شهاب فحدثت عروة بن الزبير بذلك فقال
صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة تقول ارسل
ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان الى ابى
بكر يسئلنه ميراثهن مما افاء الله على رسوله حتى كنت
انا تعنى نفسها اردهن عن ذلك فقلت لهن الا تتقين

الله الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث يريد بذلك نفسه ما تركنا صدقة انما يأكل
آل محمد من هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذلك حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن حمزة
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن اخي
الزهري عن عمه عن عبد الرحمن بن هرمز انه سمع
اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يقتسم ورثتي
شيأ مما تركت ما تركناه فهو صدقة حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن بديل عن ميسرة عن علي ابن
ابي طلحة عن راشد بن سعد عن ابي عامر الهوزني
عن المقدام الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد

عن المعلى بن زياد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن اخي الزهري عن عمه عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينا او ضياعا فالي ومن ترك مالا فلورثته * وفي حديث الحسن ابن ابي الحسن فوالله ما قام احد بذلك ضمن الدين والضياع وجعل المال للوارث قال حماد والذي جاءت به الروايات الصحاح فيما طلبه العباس وفاطمة وعلي لها وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر رضي الله عنهم جميعا انما هو الميراث حتى اخبرهم ابو بكر والاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة فقبلوا ذلك وعلموا انه الحق ولو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان لابي بكر وعمر فيه الحظ الوافر بميراث عائشة وحفصة رضي الله عنهما فاثروا امر الله وامر رسوله ومنعوا عائشة وحفصة ومن سواهما ذلك ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يورث لكان لابي بكر وعمر اعظم الفخر به ان تكون ابنتاهما وارثتي محمد صلى الله عليه وسلم

فاما ما يحكيه قوم ان فاطمة عليها السلام طلبت فدك
وذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعها
اياها وشهد لها على عليه السلام فلم يقبل ابو بكر شهادته
لانه زوجها فهذا امر لا اصل له ولا تثبت به رواية
انها ادعت ذلك وانما هو امر مفتعل لا تثبت فيه
وانما طلبت وادعت الميراث هي وغيرها من الورثة
وكان النظر والدعوى في ذلك وقد بينا ما جاءت
به الروايات الصحاح فيه وانما طلبت هي والعباس
عليهما السلام من فدك وغيرها مما خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الميراث ولم تذكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقطعها اياها بل كان طلبها من فدك
وغير فدك ميراثها قالا ابراهيم بن حماد حدثنا عمي اسمعيل
ابن اسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا ابو داود
عن فضيل بن مرزوق قال قال زيد بن علي بن الحسين
ابن علي عليهم السلام اما انا فلو كنت مكان ابي بكر
حكمت بمثل ما حكم به ابو بكر في فدك قال حماد ابن
اسحاق وناظر بنو هاشم ايضا ابا بكر الصديق في نصيبهم
من الفيء والخمس وقالوا له اعطنا منه سهما تاما على
قدر عدد من جعل ذلك له وهو قول الله عز وجل

واعلموا ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فلكل من سمى منهم على قدر عدد من سمى فردهم ابو بكر رضى الله عنه عن ذلك وذهب الى ان الله عز وجل انما جعل الخمس شائعا بين من سمى يعطى كل صنف منهم من ذلك على قدر حاجتهم وكثرتهم فيزاد اهل الكثرة والحاجة وينقص اهل القلة وحسن الحال فيكون الخمس شائعا فيهم على ذلك ولا يقسم على سهام معلومة لكل فريق بينهم وكذلك الصدقات هي في الثمانية اصناف التي سمى الله عز وجل شائعة في جميعهم يفضل بعض الاصناف على بعض اذ كانوا احوج الى ذلك وينقص الصنف الآخر من الثمن حتى لو احتاج المسلمون ان ينفذ الجميع في صنف واحد من الثمانية اصناف لكان جائزا مثل ان تشتد شوكة المشركين وتخاف منهم الظهور على المسلمين فيحتاج المسلمون الى انفاذ صدقاتهم كلها في سبيل الله عز وجل وهو احد الثمانية الاصناف فتنفذ كلها لان الله تبارك وتعالى لم يجعلها اجزاء ولم يجعل لكل صنف الثمن كما قال ولا بويه

فيها ص

بينهم ص

لكل

لكل واحد منهما السدس فهذا الذي لا يجوز ان
يزاد فيه احد الابوين على الآخر وانما قال
في الخمس والصدقات انها لكذا وكذا فكانت في
اولئك شايعة فيهم اذ لم يجعل لكل صنف شيئا
معلوما كما جعل لكل واحد من الابوين السدس فهذا
مما جاءت فيه الرواية فيما كانت المناظرة فيه بين
ابي بكر والقوم عليهم السلام انما جاءت في الميراث
وفي نصيبهم من الخمس فاما امر فدك فان فاطمة
رضوان الله عليها ادعت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقطعها اياها فلم تثبت في ذلك رواية وانما
هو شئ مفتعل لا اصل له حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي
قال حدثنا يحيى ابن اكثم قال حدثنا علي بن عياش ابن
سالم الالهاني الحمصي عن ابي معاوية صدقة الدمشقي
عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق عن انس بن مالك ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لابي بكر فيما قاولته
فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه اهل البيت من الصدقات
ومالنا فيما افاء الله عز وجل علينا من الغنائم وما في
القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله عز وجل واعلموا

ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى الاية فقرأتها عليه وقوله ما افآء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
الى قوله واتقوا الله ان الله شديد العقاب فقال
لها ابو بكر فبابي انت وبأبي والدولدك وعلى
السمع والبصر كتاب الله عزوجل وحق رسوله صلى
الله عليه وسلم وحق قرابته أنا اقرأ من الكتاب
مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه ان لذي قربى
رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم كله مجرى بجماعة
عليهم قالت فاطمة عليها السلام فلك هو ولقرابتك
فقال ابو بكر لا وانت عندي مصدقة أمينة فان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك في ذلك
عهدا او وعدك منه وعدا او اوجبه لكم صدقتك
وسلمته اليك قالت فاطمة عليها السلام ولم يكن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الى شئ الا ما انزل
الله تبارك وتعالى فيه من القرآن غير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين انزل الله عزوجل ذلك عليه
ابشروا آل محمد فقد جاءكم الله عزوجل بالغنا قال ابو
بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت فلكم

الغنا

الغنا ولم يبلغ علمي تناول هذه الاية اذا سلم
هذا السهم اليكم كاملا فكم الغنا الذي يسعكم
ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
الجراح وغيرهما فاسئلهم عن ذلك فانظري هل يوافقك
على قولك احد منهم فانصرفت الى عمر فذكرت له مثل
الذي ذكرت لابي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر
رضي الله عنه مثل الذي راجعها ابو بكر ، فقد
بينت هذه الرواية جلالة قدر فاطمة عليها السلام
عند ابي بكر ولعله لا يكون احد من العالمين اشد
حبا لها من ابي بكر عليهما السلام كما كان اشد
حبا لابيها صلى الله عليه وسلم وتصديقه اياها في كل
ما تحكيه او تروبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشك في انها تقول الصدق والحق وانه يعمل بروايتها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قولها وينتهي
اليه ليس كما ذكرها ولا انها قالت لابي بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقطعها فدك وشهد لها
بذلك علي فلم يقبل ابو بكر قولها لانها مدعية لنفسها
ولم يقبل شهادة علي عليه السلام لانه زوج بل قد قال
لها فيما ادعت انت عندي مصدقة امينة فان كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا اليك فى ذلك
عهدا او وعدك منه وعدا اوجبه لكم صدقتك وسلمت
اليك هذا خلاف ما حكوا وادعوا وشنعوا به وقد صدق
ابو بكر جابر بن عبد الله فيما وعده رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مال البحرين فقال لو اتانى مال
البحرين لقد حثوت لك كذا وكذا فلما جاء ابا بكر
مال البحرين امر جابرا ان يحثو واحدة ففعل فقال له
عدها فعدها فاعطاه مرتين مثلها وكذلك كان
تصديق بعضهم بعضا فلو كان يصدق شهادة جابر
فى وعده بدفعه اليه ويمنع فاطمة عليها السلام قطيعة
لها ومعها زيادة على عليه السلام على ما يزعمون
وانما شانهم فى امورهم الدعاوى الكاذبة والتشنيعات
القبيحة التى يلزمون عليا عليه السلام فيها من العيب
اكثر مما يلزمون من يريدون الطعن عليه لانهم
يذكرون ان عليا عليه السلام لم يقم بوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم التى يدعونها له وانه مع ذلك
بايع ابا بكر وعمر وعثمان وهم ظالمون ثم ملك الامر
فلم يخالف افعالهم فى فدك وهم ذوى القربى
فى جميع احكامهم وهى عندهم ظلم وهكذا ينكشف عوار

مذهب من حاد عن الطريق وفارق السلف الذين
أثنى الله عز وجل على متبعيهم بأحسان واوجب
لهم بذلك رضوانه واعد لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
وكذلك ماروى عن ابى بكر الصديق رضى الله
عنه انه فعله بعدى بن حاتم لما جاء بصدقات
قومه الى ابى بكر وهو يقاتل اهل الردة فاعطاه
منها ثلاثين بعيرا فقال له عدى أنت تحتاج
الى الابل فى هذا الوقت فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما قدمت عليه تعود
ويكون خيرا ابو اسحاق وسمعت عمى يقول وذكر هذه
القصة قال هذا الواى وهو اضعف من الوعد قوله
تقدم ويكون خيرا فلم يدع ابو بكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وأيا ولا وعدا الا أنفذه ٭ قال
حماد ولم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ من
الاموال ولا اعتقد ذلك لنفسه ولا لابنته عليهما
السلام بل كان قصده لامر الآخرة والزهد فى الدنيا
ورفضها والاعراض عنها وكذلك كان اختياره لفاطمة
عليها السلام ترك الدنيا والزهد فيها حتى لم يعطها خادما

قال ص

لها من السبي الذي اتاه مع ما شكت هي وعلي عليهما السلام من شدة الحاجة الى ذلك ووكلهم الى التسبيح والتحميد والتكبير وان ذلك خير لهما من الخادم وان امر الآخرة اولى بهما من الدنيا وامتنع من الدخول اليها حين قدم من تبوك وقد بدأ بها كما كان يفعل اذا قدم من سفر من اجل مقينعة صبغتها بشئ من زعفران وسترا اتخذته وبساط حتى ترعت ذلك ولبست اطمارها فدخل اليها وقال كذلك كوني فداك ابي وامي وامتنع في الحديث الآخر من الدخول اليها من اجل مسح او ستر وقلبين من فضة حلت بهما الحسن والحسين وفجعهما بهما وهما يبكيان على القلبين وبعث بذلك الى اهل بيت بالمدينة وقال ان هؤلاء اهل بيتي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فكيف يمنعها القليل الحقير من امر الدنيا ولا يرضاه لها ويقطعها فدك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الله عز وجل ان يجعل رزق آل محمد قوتا فكيف كانت هذه دعوته ومسئلته ربه لهم ويزعم هؤلاء انه اتخذ الاموال الجليلة لنفسه وابنته وقد برأه الله عز وجل من ذلك فاعرض

عن الدنيا فلم يلتفت اليها حتى لقى الله عزوجل
فهذه كانت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى اهله الزهد فى الدنيا والقصد لامر الآخرة وبه
نزل القرآن فى امر ازواجه قال الله عزوجل يا ايها
النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان
الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فخيرهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وبدا بعائشة فاخترن
الله ورسوله والدار الآخرة فهذا كان مذهبه صلى الله
عليه وسلم فى نفسه واهله وقد بيناه فى كتاب الله
عزوجل ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو كانت اقطعها فدك كما ذكروا لكانت من
ايسر امراة فى العرب لجلالة قدرها وكثرة ثمنها
فقد كانت قيمتها القيمة الجليلة التى لم يملك حجارتى
ما بقارها وكذلك ادعوا ايضا فى سائر الاموال
التى افاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم انه
ملكها لنفسه حتى خلفها ميراثا ولم يجعلها صدقة
طعنا منهم على ائمة السلف فلو كان الامر على ماذكروا

لم يكن فيهم اكثر اموالا ولا اعظم ملكا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة عليها السلام
وقد برأه الله وابنته صلى الله عليه وسلم من ذلك
وكان ازهد الناس فى الدنيا حتى لقى الله عز وجل
حتى كان يناله ما يناله من سهر الليل والغم والاهتمام
فى أوقيه تبقى عنده ويقول هذه التى فعلت
بى ما ترين يا عائشة انى خشيت ان يحدث امر من
امر الله ولم امضها ويقول لبلال فى اوقيتين اواوقية
ونصف فضلت عنده انظر ان تريحنى منها فانى لست
داخلا على احد من اهلى حتى تريحنى منه واقام فى
المسجد يومين وليلة لا يدخل منزلا حتى انفدها بلال
فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه الموت وعنده
ذلك ثم دخل الى ازواجه ويقول صلى الله عليه وسلم
ما يسرنى ان احدا تحول لال محمد ذهبا انفقه فى سبيل
الله اموت يوم اموت وادع منه دينارين الا دينارين
اعدهما لدين ان كان واذ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسره ان ينفق مثل احد ذهبا فى سبيل
الله والحسنة فى سبيل الله سبع مايه ضعف قال
الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله

كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة ماية
حبة والله يضاعف لمن يشاء على ان يبقى له من
ذلك دينار ان الا لغريم فكيف يحوز الاموال الكثيرة
على ما زعموا لنفسه وابنته وهو صلى الله عليه وسلم
يقول لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا ينهاهم
عن ذلك ويقلل الدنيا فى اعينهم ويزهدهم فيها
وهى فى عينه صلى الله عليه وسلم افل وهو فيها
ازهد ثم يتخذ زعموا هذه الضياع الكثيرة والاموال
الجليلة لنفسه وابنته وانه صلى الله عليه وسلم
مات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة
ولا شاة ولا بعيرا لان جميع ما صار له صلى الله عليه
وسلم جعله صدقة كما ثبتت به الرواية التى ذكرنا
ولو رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا
لقبل من خزائن الارض ما لم يعطه احد قبله ولا يعطاه
احد بعده كما عرضت عليه على ان لا ينقصه ذلك
مما عند الله جل ذكره فى الاخرة شيا وجعل ذلك
لنفسه وابنته واهله بل قال بجمع هذا كله لى فى
الاخرة وجعل له به العوض من ذلك جنات تجرى
من تحتها الانهار وجعل له قصورا ففى هذا بين الحجة

واوضحها لدفع ماقالوا ولو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطعها فدك مع عظيم قدر فدك وكثرتها
وجلالتها حتى يقول صلى الله عليه وسلم لبلال فى
الرواحل اهداهن لى عظيم فدك وهذا ايضا يدل على
عظم قدرها يومئذ لكان ذلك ظاهرا مكشوفا عند
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضف
علم ذلك حتى يحتاج فيه كما زعموا الى شهادة
على عليه السلام وحده ولو كان اشهد عليا على
ذلك لاشهد معه غيره من اصحابه فلقد كان
صلى الله عليه وسلم يفعل فيما هو اقل خطبا من ذلك الفعل
فيعرف ذلك المسلمون ولا يخفى عليهم اتباعا منهم لاموره
وافعاله ونفقدا منهم لها وكيف كان يخفى اقطاعه
ابنته مثل فدك وما اقطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا قطيعة فى ناحية من النواحى ولا اطعم
احدا من اصحابه بخيبر حيث اطعم بها جماعة منهم
للواحد منهم الاوسق واكثر منها الا كان ذلك معلوما
ظاهرا لم يخف منها شئ على المسلمين ويكتب لمن يقطع
ذلك الكتب تكون بايديهم ويرسل فيما بعد من المدينة
مع من اقطعه من يسلمه اليه حتى لم يخف ما اقطعه

وايل ابن حجر بحضرموت وتسميته من ارسل معه وكذلك
ابيض بن حمال المازني اقطعه بمارب من اليمن
وكذلك قبيلة اخت بني انمار وصاحبها وكذلك
جماعة باليمامة وسائر من اقطعه من العرب وغيرهم
في المواضع القريبة والبعيدة مما يكثر ويطول به
الكتاب فكيف يخفى مثل هذا وخيبر وفدك اجل
ما فتح الله على رسوله واكثره فما خفي على المسلمين
اطعام رجل واحد اطعمه من خيبر شيا قليلا ولا
كثيرا وزعموا انه اقطع فاطمة فدك بأسرها دون
جميع الناس وخفي ذلك على المسلمين حتى لم تجد
شاهدين من اهله ولا من غيرهم علما بذلك يشهدان
بها فاليتق الله قوم ولا يحملهم ما يريدون من
الطعن على من تقدم من الائمة ان يخرجهم ذلك
الى الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يثبتوا زعموا بقولهم انه صلى الله عليه وسلم
كان نبيا ملكا لا نبيا زاهدا لانه متى ثبت قولهم
فيما ذكروا مما حواه لنفسه وتركه ميراثا وانكروا ان
يكون تركه صدقة وخرج منه لله عز وجل حتى
خلف خيبر مع عظيم قدرها واموال بني النضير

السبع بالمدينة لم يخرج الى الله عز وجل منها واقطع
ابنته فاطمة دون جميع المسلمين فدك مع كثرتها وجلا
لتها فلو كان الامر على ما قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابنته حازا جميع هذه الاموال لانفسهما
دون جميع المسلمين لكان صلى الله عليه وسلم احد ملوك
الدنيا من الانبياء وهو ازهد الاولين والآخرين من
النبيين والمرسلين لا نعلم احدا من الانبياء عرضت عليه
خزائن الارض على ان لا ينقصه ذلك مما عند الله
عز وجل في الآخرة فابى ذلك وقال بل اجمعوه لي في
الآخرة غيره صلى الله عليه وسلم ولم يزل معرضا عن
الدنيا لا يعباء بشئ منها حتى لقي الله عز وجل وقد ذكرنا
قليلا من كثير من زهده في الدنيا في هذا الكتاب ولو
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعها فدك وعلم
بذلك علي عليه السلام وشهد به كما ذكروا لاوجبها على
عليه السلام لورثة فاطمة عليها السلام حيث ولي
الامر ولم يظلمهم حقوقهم ان كان قد شهد بذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعموا ولم يسعه الا ذلك
ان كان كما قالوا شهد بذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن علمه ابو بكر فرد شهادته من اجل انه زوجها

وكان يجب عليه السلام حيث ولي الأمر أن يمضيه
لهم ويقول قد اشهدني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وردا بو بكر شهادتي من اجل اني زوج ولا يسعني
الا انفاذ الحق لأهله كما جعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها اذ علمت منه مالم يكن علمه ابو
بكر فانه لا يحل لمسلم الا انفاذ ما صح عنده من
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره يقول الله
صلى الله عليه وسلم وامره يقول الله عز وجل فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم كما عمل ابو بكر رحمه الله فيما سمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله انا لا نورث وكذلك
امضاوه امر قسيم الخمس وغيره على ما راى من فعله صلى
الله عليه وسلم ثم يستوحش من ذلك ولا يشاور فيه
احدا كما كان يفعل في غيره مما لم يسمع فيه منه
شيأ فيجمع له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحاب عمر بعده ٭ ومن قال هذا القول لزمه الطعن
على علي عليه السلام اكثر مما يلزمه من الطعن على ابي بكر
اذ كان يزعم ان عليا عليه السلام لم ينفذ امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه وشهد به

واجاز ما كان ظلما عنده ولم يغيره وزعموا ان
ابا بكر لم يكن علم بذلك وانما شهد به عند
الزوج فلم يجز شهادته وطعنهم على علي عليه السلام
في هذا اكثر وقد خلفت عليها السلام من الولد
الحسن والحسين وزينب ولم كلثوم عليهم السلام
فتزوج عبد الله ابن جعفر زينب وولدت له
اولادا وتزوج عمر بام كلثوم وولدت له زيدا ورقية
ابني عمر فكان يجب على علي عليه السلام تسليم
فدك الى ولدها وكان لعمر رضي الله عنه الحظ
الوافر في ذلك وهو حق زوجته ام كلثوم ثم لزيد
ابنه منها ولد ، قال حماد والذي روينا مما
اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللباس
الذي يلبسه ويتجمل به ومن الابل والغنم التي يشرب
البانها هو وعياله واضيافه ومن الخيل والسلاح
للعدة في سبيل الله عز وجل ما نحن ذاكروه ان
شاء الله ، فاما الخيل فحدثنا هارون بن مسلم قال
حدثنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن يحيى
ابن سهل بن ابي حثمه عن ابيه قال اول فرس
ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه

بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشرة اواق كان
اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم السكب وكان اول ماغزا عليه يوم
احد وليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره وفرس
لابي بردة بن نيار يقال له مراوح قال محمد بن عمر
وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس
يدعى السكب + قال محمد بن عمر وحدثني الحسن بن عمارة
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز قال
محمد فسالت محمد بن يحيى بن سهل عن المرتجز فقال
هو الفرس الذي اشتراه من الاعرابي الذي شهد
له فيه خزيمة بن ثابت وكان الاعرابي من بني مرة
يعني حيث جاء خزيمة بن ثابت الانصاري والاعرابي
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابعك الفرس
وذلك انهم اعطوه به اكثر من الثمن الذي ابتاعه به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عن البيع ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له قد بعتنيه فقال الا
عرابي من يشهد لك بذلك فقال خزيمة انا اشهد

انك قد بعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لخزيمة كيف شهدت هذا قال اشهد
ان كل ما قلت هو الحق والصدق فجعلت شهادة
خزيمة كشهادة رجلين ، قال محمد بن عمر
وحدثني ابي ابن عباس بن سهل بن سعد
عن ابيه عن جده قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة افراس لزاز والطرب واللحيف
فاما اللزاز فاهداه المقوقس واما الحيف فاهداه
له ربيعة بن البراء من كلاب فاتاه عليه فرائض
من نعم بني كلاب واما الطرب فاهداه له فروة
بن عمرو بن البا قرة الجذامي من البلقاء ويقال
لها عمان واهدى تميم الداري لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر
فحمل عليه عمر في سبيل الله * وجده يباع حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله ابن
مسلمة عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر قال حملت على فرس في سبيل
الله فوجدته يباع فاردت ان اتتاعه فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتع صدقتك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ص

ولا تعد فيها فان العائد فيها كالعائد فى قيئه
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا مسلم
ابن ابراهيم عن سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت
عن ابى لبيد قال ارسلت الخيل زمان الحكم بن ايوب
فلما رجعنا قلنا لو مررنا بانس بن مالك فسألناه
فاتيناه فقلنا يابا حمزة هل كنتم تراهنون على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم لقد سابق رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال لها سبحة
فجاءت سابقة فهش لذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعجبه واما دوابه صلى الله عليه وسلم من البغال
والحمير والابل فحدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى عن ابيه قال
كانت دلدل بغلة النبى صلى الله عليه وسلم اول بغلة
ركبت فى الاسلام اهداه المقوقس واهدا معها حمارًا
يقال له عفير وكانت قد بقيت حتى كان زمان معاوية
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا حيان
ابن بشر قال حدثنا يحى بن ادم قال حدثنا يونس عن
محمد بن اسحاق عن رجل قال رايت بغلة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فى منزل عبد الله بن جعفر بجش او
يدقها الشعير و قد ذهبت اسنانها حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم
قال حدثنى محمد بن عمر اخبرني ابن ابى سبرة عن
زامل بن عمرو قال اهدى فروة بن عمرو الجذامي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة
فوهبها لابى بكر الصديق وحمارة يعفور نفق
منصرفه من حجة الوداع ، قال وقال معمر عن الزهري
قال دلدل اهداها فروة بن عمرو الجذامي وحضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها القتال يوم حنين قال
محمد بن عمر واخبرنا اصحابنا جميعا قالوا كانت ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوا من نعم بنى قشير
قال محمد بن عمر وحدثنى موسى بن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمى عن ابيه قال كانت من نعم
ابتاعها ابو بكر الصديق واخرى معها بثمان مائة درهم
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى التى
هاجر عليها وكانت حين قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رباعية فلم تزل عنده حتى نفقت وكان
اسمها القصوا او الجدعا والعضبا ، كل هذا كان يقال

لها الفصوآء قطع فى اذنها يسير والعضباء مثلها والجدعاء النصف من الاذن ؛ وقال قتادة سالت سعيد بن المسيب عن العضب فى الاذن قال النصف فما فوقه ؛ حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على ناقة فسابقها فسبقها فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قدرة الله عزوجل ان لا يرفع شئ الا وضعه ؛ واما سلاحه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابن ابى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عوف قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فى الحجفة بسيف كان لابيه مأثورا وقال ابن ابي سبرة عن عبد الرحمن بن عطاء صاحب الشارعة قال كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الفضول ارسل بها سعد بن عبادة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى
بدر وسيف يقال له العضب فشهد بهما بدرا
حتى غنم سيف ذا الفقار يوم بدر من منبه ابن
الحجاج ، قال وحدثني ابن ابي الزناد عن
ابيه عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه
ذا الفقار يوم بدر ، قال وحدثني ابن ابي سبرة
عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى الانصاري
قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح
بني قينقاع ثلاثة اسياف سيفا قلعيا وسيفا يدعى
بيارو وسيفا يدعى الخنف وكان عنده بعد ذلك رسوب
والمخذم اصابهما عند صنم طيئ واخذ من سلاح بني
قينقاع ثلاثة ارماح وثلاث قسي قوسا سماها الروحا
وقوس من شوحط تدعى البيضا وقوس صفراء تدعى
الصفرى من نبع واصاب درعين يومئذ من سلاحهم
درع يقال لها السعدية ودرع تدعى فضة ، وقال محمد
ابن مسلمة الانصاري رايت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد درعين درعه ذات الفضول
ودرعه فضة كانت للقينقاعي وكان من ابطالهم ورايت

عليه يوم خيبر درعين ذات الفضول والسعدية
درع عكبر الفينقاعي واصاب من سلاحهم مغفرا
موشحا ؛ قال ابن ابى سبرة عن مروان بن ابي
سعيد قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس
تدعى الكتوم من تبع كسرت يوم احد اخذها
قتادة بن النعمان حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابي قال حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال
حدثني اخي عن سليمان عن بلال عن علقمة ابن
ابى علقمه قال بلغني ان اسم فرس النبي صلى
الله عليه وسلم السكب وكان اغر محجلا طلق
اليمين واسم بغلته الدلدل كانت شهباء وكانت
بينبع حتى ماتت ثم حمارة اليعفور وكان رسنه
من ليف واسم ناقته القصوا وسيفه ذا الفقار
واسم رايته العقاب واما كسوته صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا مسدد
قال حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن محمد ابن
على عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعتم ويلبس برده الاحمر في العيدين
والجمعة حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا

واسم صه

الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة
عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح
وعليه عمامة سوداء * واما سرير الذى كان
ينام عليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر
قال حدثنى ابن ابى سبرة عن محمد بن ابى حرملة
عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت كانت
قريش بمكة وليس شئ احب اليها من السرر
تنام عليها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة ونزل منزل ابى ايوب قال صلى
الله عليه وسلم يا با ايوب امالكم سرير فقال لا
والله فبلغ اسعد بن زرارة فبعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود وقوائم
من ساج ورمله من خزم يعنى المسد فكان ينام
عليه حتى تحول الى منزلى فكان فيه فوهبه لى فكان
ينام عليه حتى توفى فوضع عليه وصلى عليه فطلبه
الناس منا يحملون عليه موتاهم فحمل عليه ابو بكر
وعمر والناس يطلبون بركته * قال محمد بن عمر

اجتمع اصحابنا بالمدينة لا يختلفون ان سرير النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى الواحه عبد الله
ابن اسحاق الاسحاقي من موالي معاوية اشترى
الواحه باربعة الاف درهم واما منائحه صلى
الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن سويد الاسلمي
عن عباد بن منصور عن عكرمه عن ابن عباس
قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منائح سبعة
اعنز ترعاهن ام ايمن قال و قال عبد الملك ابن
سلمان بن ابي المغيرة عن محمد بن عبد الله بن الحصين
قال كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى باحد وتروح كل ليلة على بيته في البيت
الذي يدور فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماهن ابراهيم بن عبد الله بن عتبه بن غزوان
قال كن سبع منائح عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورس
واطلال واطراف ؛ قال وحدثني خالد بن الياس عن
صالح بن نبهان مولى التوءمة عن ابيه عن ابي
الهيثم بن التيهان عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة
وقال حدثنا خالد بن البارح عن ابي ثعالة المري عن
خاله الوليد بن يزيد المري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من اهل بيت تروح عليهم ثلاثة من
الغنم الا كانت الملائكة تصلي عليهم حتى يصبح
واما لقاحه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثني
محمد بن عمر قال حدثني عبد السلام بن موسى ابن
جبير عن ابيه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع لقاح تكون بذي الجدر ولقاح تكون
بالحمى وكان كرز بن جابر اغار عليها من الحمى
وكن يومئذ ثلاث لقاح مع سرح المدينة لقحة
من اللقاح التي بذي الجدر تدعى مهرة ولقحة تدعى
الشقرا ولقحة تدعى الزبا وكانت مهرة ارسل
بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت غزيرة
وكانت الشقرا والزبا ابتاعهما بسوق النبط من
المدينة من بني عامر وكن يحتلبن ويسرح اليه
بالبانها كل ليلة فيشربه اهله واضيافه فلما كانت
اللقاح بذي الجدر التي اغار عليها العربون سبع

لقاح فيها غلام للنبي صلى الله عليه وسلم يقال
له يسار الذي اصابه في بني عبد بن ثعلبه فا
عتقه وهو نوبي فقتلوه يوم نذ حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا
محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال لما امسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأته لبن
لقاحه قال عطش الله من عطش آل محمد الليلة
قال محمد وحدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله
بن ابي رافع قال وكانت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي اغار عليها القوم بالغابة قد بلغت
عشرين لقحة وكانت التي يعيش بها آل محمد صلى الله عليه
وسلم يراح اليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن
وكان فيها لقاح لها غزر الحنا والسمراء والعريض والسعدية
والبغوم والسيرة قال وحدثني هارون بن محمد بن سالم
مولى حويطب عن ابيه عن نبهان مولى أم سلمة قال سمعت
ام سلمة تقول كان عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللبن او اكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاح بالغابة فكان قد فرقها على نسائه

فكانت لي لقحة تحلب غزيرة يقال لها العريش وكنا منها فيما شئنا من اللبن وكانت لعائشة لقحة تدعى السمراء ولم تكن كلقحتي فكنا نحلبان فتوجد لقحتي اغزر منها بمثل لبنها وثلثه، قال محمد وحدثني موسى ابن عبيدة عن ثابت مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت اهدى الضحاك ابن سفيان الكلابي للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بردة لم ار من ابل الناس شيأ قط احسن منها ولا تحلب ما تحلب لقحتان غزيرتان وكانت تروح على ابياتها من الرعي ويأتي بها ومعه ملئ ثوبه مما يسقط من الشجر مما يهش عليه من الشجر فتبيت في علف حتى الصباح فربما حلبت على اضيافه فيشربون حتى ينهلون غبوقا ويفرق علينا بعد ما فضل وحلابها صبوحا حسن واما خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر كان خدم النبي صلى الله عليه وسلم الذين يخدمونه لا يريمون بابه انس بن مالك وهند واسما ابناء حارثة قال وكان ابو هريرة يقول ما كنت اظن لا انهما مملوكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال وقالت سلمى امرأة ابي رافع كنت خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامي سلمى وخضرة ورضوى كنا اماء

له فاعتقهن وميمونة بنت سعدة قال وحدثني
محمد بن الحسن بن الحب يعني اسامة عن اهله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام
ايمن يا أمه ، قال وحدثني عتبة بن جبيرة الاشهلي
قال كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر ابن
حزم ان افحص عن اسماء خدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه فكتب اليه
يخبره ان ام ايمن بركة كانت لابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقها وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها
بمكة فولدت ايمن ثم ان خديجة ملكت زيد ابن
حارثة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
ان تهب له زيدا وذلك بعد ان تزوجها فوهبته
له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو كبشة من مولدي مكة فاعتقه وكان انسه من
مولدي السراة فاعتقه وكان صالح وهو شقران
غلاما له فاعتقه وكان سفينة غلاما له فاعتقه
وكان ثوبان رجلا من اهل اليمن ابتاعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فاعتقه وكان موحدبا ر

نوبيا اصابه فى غزوة بنى عبد بن ثعلبه فاعتقه
وله نسب الى اليمن وكان رباح اسود فاعتقه وكان
ابو رافع للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اسلم العباس بشر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتقه واسم اسلم وكان فضاله مولى له نزل
الشام بعد زمان وكان ابو موهبة مولدا من مولدي
مزينة فاعتقه وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص
فورثه ولده فاعتق بعضه فى الاسلام وتمسك بعض
فجاء رافع الى النبى صلى الله عليه وسلم يستعين به على
من لم يعتق حتى يعتقه وكلمه يومئذ فيه فوهبه
له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدعم غلاما
للنبى صلى الله عليه وسلم وهبه له رفاعة بن زيد
الجذامى من مولدي حسمى قبل وادى القرى فروى ابو هريرة
انه شهد خيبر ثم انصرف الى وادي القرى فلم ينزل
يحط رحله بوادى القرى فجاءه سهم غرب فقتله فقيل
هنيأ له الشهادة فقال النبى صلى الله عليه وسلم كلا
والذي نفسى بيده ان الشملة التى غل يوم خيبر تحترق
عليه فى النار + وكان كركر غلاما للنبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم اهداه له فارصاد بن اسحاق فهذا ما انتهى
الينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما فتح الله عليه الفتوح من الخيل والسلاح والعدة
فى سبيل الله والكسوة التى يحمل بها فى المسلمين وا
للقاح والغنم التى يقوت بها عياله واضيافه وهذه
العنزة التى كانت تحمل بين يديه فى العيدين وابيانه
التبع من جريد النخل والمسوح اخبية كان فيها
وازواجه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال
حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن المعدل عن محمد ابن
مسلمة عن مالك بن انس انه قال رايت بعض اهل
العلم يقولون وددنا انهم كانوا بنوا مسجد المدينة
واحاطوا الحائط على قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا نزلوا ابيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم التبع حتى يراها الناس قد اتخذت بالجريد
والمسوح فيعبرون بذلك ويقولون هذا اكرم الخلق
على الله رضى من الدنيا بهذا وخرب عمر بن عبد العزيز
وهو الذي المسجد الحرام لم لعلمهم
بانها كانت تدرس وتذهب ولا تبقى ، فهذه كانت
حاله فى امر الدنيا لم يعبأ بها ولم يزدد فيها الا زهدا

وايثارا لأمر الآخرة حتى لقي الله عز وجل ولم يتخذ
سترا ولا فرشا ولا آنية ولا زينة من زينة الدنيا
انما هو ما يبلغ كما قال لاصحابه لكن بلاغ احدكم
من الدنيا كزاد الراكب وقد فتح الله عليه ووسع
وهو على الزهد في الدنيا والرفض لها واعتق كل
عبد له وأمة في حياته صلى الله عليه وسلم وأزلف
مقامه لديه قال ابراهيم بن حماد حدثنا عباس ابن
محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال
حدثنا ابو ثميلة قال حدثنا ابو شعبة الحنفي عن ابي
الربيع قال كنا مع انس بن مالك في بستان له اذ
اتيت له طنفسة ثم جئ بخوان ثم جئ بروية فوضع
على الخوان فلما رأى ذلك انس بكى قال قلنا مايبكيك
يا ابا حمزة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا على طنفسة قط ولا رأيت بين يديه خوانا قط
حدثنا ابو اسحاق حدثنا ابو بدر عباد بن الوليد قال
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا كثير بن سليم عن انس
ابن مالك قال ما رفع من بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم شواء قط ولا حملت معه طنفسة، ووقفت
هذه الأشياء التي ذكرناها من الأموال التي افاءها

الله عليه والكسوة والخيل والبغلة والحربة وما
ذكرنا مع ذلك بعد وفاته على ان ذلك كله صدقة
بقوله صلى الله عليه وسلم ماتركنا فهو صدقة وكانت
غلات الضياع تقسم في سبل الخير على ما كان يقسمها
صلى الله عليه وسلم في حياته ، واما ماسوى ذالك
مثل البغلة والحربة والكسوة والسلاح والسرير فوقف
ايضا يتجمل به الائمة الصالحون بعده ويتبركون به
كما كان صلى الله عليه وسلم يتجمل به وكان ذلك
في ايدى الائمة واحدا بعد واحد ، ومما يدل على انه
صلى الله عليه وسلم جعل ماخلف بعده من ذلك
صدقات موقوفات الاصول غير مقسوم اصوله ما في
ما في حديث مالك بن انس عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة الذي ذكرنا في هذا الكتاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ما تركت
بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي فهو صدقة فدل
ذلك على انها صدقات موقوفات الاصول اذ كان
يخرج منها وهي كل ساعة ووقت نفقة نسائه ومؤونة
عامله كما جرى الامر في حياته صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته انها وقوف محبسة لا تقسم اصولها

اصولها ، وحديث ابن شهاب عن مالك بن اوس
ابن الحدثان الذي ذكرناه ايضا انه سمع عمر ابن
الخطاب يقول فيما كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من المال قال فوالله ما استأثر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذها دونكم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منها نفقة ونفقة
اهله ويجعل ما بقي اسوة المال فدل هذان
الحديثان على انها موقوفات الاصول وفيما رويناه
في هذه الجزء ما حدثنا به محمد بن عبد الله ابو
ثابت المدني قال حدثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن
عن عبد الله بن محمد بن عمار و عمار بن حفص
وعمر بن حفص المؤذنين ولد سعد القرظ المؤذن
عن اباءهم عن اجدادهم ان النجاشي بعث الى النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث عنزات فاعطاهم واحدة
قال عبد الرحمن بن سعد وهي التي عندنا وان عمر
اعطى سعدا الاذان
يدي النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال
حدثني ذؤيب بن عمامة عن عبد الرحمن بن سعد عن

بلغ مقابلة

عمر وعامر ابنى حفص ومحمد بن عمار عن ابائهم عن
اجدادهم عن سعد القرظ قال خرجت مع النبى صلى
الله عليه وسلم فرايت الزنج يتراطون حين راوه
ليس معه احد ولم يدر به الناس قال فارتفعت على
نخلة فاذنت قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماهذا يا سعد بن امرك بهذا قال قلت يارسول
الله بابى انت وامى انى رايت الزنج يتراطون
ولم يكن معك احد فخفتهم عليك فاردت ان يعلم
انك قد جئت حتى يجتمع الناس فقال اصبت اذ لم
يكن معى بلال فاذن قال وكان الحبايثى قد اهدى له
عنزين فاعطا بلالا واحدة فكان يمشى بهابين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى قال فجاء بلال
الى ابى بكر الصديق فقال انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان افضل اعمالكم الجهاد فى سبيل الله
وقد اردت الجهاد فقال له ابو بكر اسئلك بحقى الا
ما صبرت انما هو اليوم او غدا حتى اموت فاقام بلال
قال لا فى بكر فساله
عمر بما سأله ابو بكر فابا فقال فمن يؤذن قال سعد
القرظ فانه قد كان اذن بين يدى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاعطاه العنزة فمشى بها بين يدي
عمر حتى قتل ثم بين يدي عثمان ثم لم يزل يمشي
بها بين يدي الامراء هلم حرا قال حتى قدم علينا
امير المؤمنين المهدي فقدونا بها قال واذا الحراب
قد طلع بها من كل وجه فقلنا ان عنزة النبي صلى
الله عليه وسلم لا يمشى معها بحربة فرد الحراب ومشينا
بها بين يديه حتى غرزناها في القبلة قال واتى بدابة
ليركبها الى المصلى فقلت له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى ماشيا ذاهبا وراجعا
فهذه رواية ال سعد لقرظ الذين كانت هذه
الحربة عندهم ؛ واما ماروى عن محمد بن عمر فحدثنا
هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
سالنا عن هذه العنزة التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحمل بين يديه

تمت

رسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ شهاب الدنيا والدين
احمد البلقيني
الشافعي رضي
الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله
الذي تفضل
بالهامنا ما امرنا به
من الصلاة على خير انبيائه
ومنح بصلاته من شرح صدره
بها وجعله من اصفيائه واختارها
عبادا عبادا زاهدين في الدنيا المبسوطة
لاكثر اعدائه فيسر امرهم واغنى فقرهم وروح
صدرهم وجعلهم من احبائه احمده حمد من لا يرى لاحدا
لاصطلامه واستلقائه واشكره كذلك على نعمه
والآيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنفع قائلها يوم لقائه واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم خير مبعوث وخير شفعائه
وبعد فلما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بعد كتاب الله اشد امرا واعظم اجرا وتحبط
وزرا وتخفف ظهرا وتعقب شكرا في الدنيا وا
لاخرى وكان اعظم من اشتهر بها ذكره وعظم
بها اجره وانشرح بها صدره وزال بها فقره وا
نس بها قفره وابتسم بها ثغره وجعل بها نورا
قبره وزاد بذلك النور حشره ونشره وانتشر
في البلاد بها سره وجهره وشاع بها فيها ذكره
لانه اقشعر فيها جسده وسعن من هيبة
من ضمن فيها ذكر شيخنا العلامة الرباني وا
لسيد الاصمدي العدناني الشيخ نور الدين علي
الشوني عامله الله بحسن العون ونفعنا والمسلمين
ببركته وحشرنا واياهم في زمرته استخرت
الله سبحانه ولاحاب من استخاره ان اذكر
مجلسه وارتب اذكاره واظهر مايظهر لي من
مكنونه واكشف اسراره فاقول وبالله المستعان
ان ذلك ينحصر مقصوده في ثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الاول

في مكانه وهو الجامع الازهر لانه اخلص بكثرة
العبادة واكساب السيادة واستعقاب السعادة

فيا له من جامع ما ازهر وموضع ما انوره وقال فيه المقريزي في الخطط اذ هذا المسجد اذا جلست فيه تجد فيه راحة من جهة الله تعالى وقد انتشر في الآفاق علماؤه ونفع الشرق والغرب صلحاؤه ولا عبادة متيسرة في مثله ولا علم اكثر مما بين اهله وهذه نبذة يسيرة والا ففضله شائع وفخره ذائع ولله الفضل والمنة اذ جعل عمر اهله عمر اهل الجنة

الفصل الثاني

في زمانه وهو ليلتا الجمعة والاثنين اما يومها فلانه صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك وقد ارمت بفتح الهمزة والرآء بوزن ضربت اي بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء رواه ابو داود وصححه النووي رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم

الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه
وفيه مات وفيه تقوم الساعه وما من دابة
الا مصيخة يوم الجمعة من حين تطلع الشمس شفقا
من الساعه الا الجن والانس وفيها ساعة لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه
اياه حديث صحيح واما ليلتها ويومها ايضا فلانه
صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة
الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان
الارض لا تاكل اجساد الانبياء وما من مسلم يصلي
علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى
انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا ذكره في
الشفاء قوله فانهما يؤديان عنكم اي ملائكتهما
وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانها في يوم
الجمعة وليلتها اشد استحبابا لانها افضل ايام الاسبوع
وهو يوم شريف فلذلك كانت سنة فيهما والاحاديث
في ذلك كثيرة وفيما ذكرنا كفاية لمن جعل الله فيه
بصيرة واما ليلة الاثنين فلما ذكره الغزالي في
الاحياء بلا اسناد انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى

الاغر فان صلاتكم تعرض
علي فادعو لكم واستغفر لكم
سنده ضعيف وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من
الصلاة علي في الليلة الزهراء
واليوم الازهر صح

ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ فى الاولى بعد
الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر مرة ويزيد
فى الثانية عشرا ويقرأها فى الثالثة ثلاثين
وفى الرابعة اربعين ويقرؤها بعد سلامه خمسا
وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه كذلك
وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا ثم يسأل
الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سأل
الحديث بمعناه وتسمى صلاة الحاجة ولانه
صلى الله عليه وسلم دخل ضحى يوم الاثنين المدينة
الشريفة وتوفى كذلك سنة احدى عشرة من
الهجرة ومنها ابتداء التاريخ ودفن ليلة الاربعاء
ومدة مرضه صلى الله عليه وسلم الذى توفى
فيه اثنا عشر يوما

الفصل الثالث

فى صفته وهى ان يقرأ ليلة الجمعة ويومها
فى اول جلوسه سورة الكهف لانها سنة فيهما
لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ الكهف فى
يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه
الحاكم وصحح اسناده وروى البيهقى ان من قرأها
ليلة الجمعة اضاء له النور ما بينه وبين البيت

العتيق

العتيق وفى بعض طرقه وغفر له الى الجمعة الا
خرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون
الف ملك حتى يصبح وعوفى من الدآء والدبيلة
وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال
قوله الدبيلة بوزن قميله هى الداهية صغرت للتكثير
وروى مسلم عن البرا قال كان رجل يقرأ سورة الكهف
وعنده فرس مربوط بشطنين اى حبلين فغشته
سحابة فجعلت تدور وتدنوا منه وجعل فرسه
ينفر منها فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت للقران
وفيه عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم
من فتنة الدجال وفى رواية من اخر سورة الكهف
وفى شعب البيهقى عن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى فى
التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار
والحكمة فى قراءتها يوم الجمعة ان الله تعالى ذكر
فيها اهوال يوم القيامة والجمعة تشبهها لما فيها
من اجتماع الخلق وقيام الخطيب ولان الساعة

تقوم يوم الجمعة فاذا قرئت فى النهار تذكر
بها ذلك واذا قرئت فى الليل تذكر ليلة ليس
بعدها الا يوم القيامة ثم يقرا يس ويبدا بها
فى غير ليلة الجمعة ويومها لما روى الحارث ابن
ابى اسامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من
قراها وهو خائف امن او جائع شبع او
عطشان سقى او عاركبى او مريض شفى حتى ذكر
خلالا كثيرة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فى
يوم وليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ثم
يقرا تبارك الملك لما اورده الامام البغوى رحمه
الله تعالى اخر تفسيرها انه صلى الله عليه وسلم
قال ان سورة من كتاب الله عز وجل ماهى الا
ثلاثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة
من النار وادخلته الجنة وهى سورة تبارك وعن
جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاينام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب
وتبارك الملك ثم يقرأ الكوثر ويكررها نحو ثلاث درج
وهنا لطيفة وهى ان الله تعالى انبع الماء من بين

اصابعه صلى الله عليه وسلم فاروى الجيش وكان
خمس عشرة مائة وكان ذلك غذآء الأشباح وغذآء
الارواح فاروى من بعده وهلم الى يوم القيامة وكان
ذلك فى ظلام الكفر وكوثر فى القيامة كضحى النهار
ونظير ذلك قيام الليل ولو ركعتين يزيل غفلة قلب
المؤمن ويشرح صدره لذكر الله تعالى فاذا صلى
الضحى ولو ركعتين فالتقى المآء على امر قد قدر وحملناه
اى عبدنا على ذات الواح ودسراي مسامير وهي
سفينة النجاة فانجيناه واصحاب السفينة فشرب
من كوثر الجنة ولا يدخلها احد الا بواسطته صلى
الله عليه وسلم ثم يقرأ قل هو الله احد ويكررها فى
غير ليلة الجمعة ويومها اكثر من تكريرها فيهما للاكثار
من الافضل فى الموضعين اذ الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم مأثورة فيهما فهى افضل من قراءة القرآن
فيهما غير الكهف خارج الصلاة ولان سورة الاخلاص
نظير الكوثر اذ الاولى فى مدح الله والثانية فى مدح
رسوله صلى الله عليه وسلم ولانه قال اعجز احدكم ان
يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فقال ابو الدرداء رضى الله
عنه من يطيق ذلك يا رسول الله قال اقرؤا

قل هو الله احد وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت
فسالته ماذا يا رسول الله فقال الجنة فقال
ابو هريرة رضى الله عنه فاردت ان اذهب
الى الرجل فابشره ثم فرقت اى خفت ان
يفوتنى الغذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثرت الغذا ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد
ذهب وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انى احب هذه السورة قل هو الله احد قال
حبك اياها ادخلك الجنة ثم يقرا المعوذتين لقوله
صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر الجهنى رضى الله
عنه الا اخبرك بافضل ما يتعوذ به المتعوذون قلت
بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ولان عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ينفث فيهما و يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح
بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما راسه و
وجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات
رواه الشيخان ثم يقرأ الفاتحة لأن الله انزل
مائة كتاب واربعة كتب واودع ما فيها من القرآن
واودع ما فيه من الفاتحة ولان ابليس رن اربع
رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة
حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت
فاتحة الكتاب ثم يقرأ آية الكرسي بعد قراءة
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لانها
اشتملت على الاسم الاعظم باتفاق العلماء لان النووي
رحمه الله تعالى صحح انه الحي القيوم لذكره في ثلاثة
مواطن في القرآن فيها وفي آل عمران وفي طه
وجمهور العلماء انه الله ولانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اهمه الامر رفعه الى السماء فقال سبحان الله
العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم ولما
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني
آت فجعل يحثو من الطعام وقال في آخر الحديث

اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن
يزال معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو
كذوب ذاك شيطان ثم يقرأ الله ما في السموات الى آخر
السورة لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال
الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما كفتاه
اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل كفتاه من الآفات
في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قال النووي رحمه
الله ويجوز ان يراد الامران ولما في كتاب ابن
السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم
البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وعن عمرو بن
ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم يقرأ ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما لان هذه الآية دليل وجوب الصلاة والسلام
عليه ثم يدعو لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة وهو كما قال الترمذي حديث

صحيح

صحيح واختلف العلماء في ان الدعاء افضل ام السكوت والرضى فقائل بان الدعاء افضل لانه مستحب للحديث والايتين السابقات ولان الدعاء اظهار الافتقار الى الله تعالى وقائل بان السكوت والجمود تحت جريان الحكم اتم والرضى بما سبق به القدر اولى وقال القشيري رحمه الله تعالى بعد ذكره ما مر اذا وجد الشخص في قلبه اشارة الى الدعاء فهو افضل والادب وكذا ان كان فيه نصيب للعالمين او حق لله تعالى واذا وجد في قلبه اشارة الى السكوت فهو اتم والادب وكذا ان كان فيه حظ للنفس واداب الدعاء كما في الاحياء عشرة ان يترصد زمانا شريفا كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة وثلث الاخير من الليل ووقت السحر وان يغتنم الحال الشريفة كالسجود ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعدها قال النووي رحمه الله تعالى وحال رقة للقلب وان يستقبل القبلة ويرفع يديه ويمسح بهما وجهه في اثنائه وان يخفض صوته بين المخافتة والجهر وان لا يتكلف السجع فيه وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق وان يتضرع ويخشع وان يجزم بالطلب ويوقن

بالاجابة و يصدق رجاؤه فيها ولا يمنعه من
ذلك ما يعلمه من نفسه فانه سبحانه استجاب
لاشر المخلوقين ابليس فى الانظار الى يوم
يبعثون وان يلح فى الدعاء ويكرره ثلاثا
وان يفتتح بحمد الله والصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بذلك
ايضا وان يتوب ويرد المظالم ويقبل على
الله تعالى ثم يصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم فيقول ثلاث عشرة صيغة الصيغة
الاولى اللهم صل وسلم اى يا الله ترحم على
محمد صلى الله عليه وسلم لان الميم بدل يا وجمع
بينهما فى قول الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما وتقدم ان جمهور العلماء على ان
الله هو الاسم الاعظم والصلاة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء
وسالنا الله ان نصلي ونسلم عليه لان لكل مقام
مقالا كما ان لكل مجال رجالا وخرجنا بذلك عما
طلب منا اذ لو لم يخرج به لما كان لتعليله حال
السؤال عنه فائدة والسلام فيه اقوال منها انه اسم

الله تعالى وقيل غير ذلك وهذا معناه سلمه
من المكاره على سيدنا محمد اما سيدنا فيجوز خارج
الصلاة لانه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد
آدم واما فيها فلا لاتباع الحديث الصحيح وقال الشيخ
زكريا فى فتاويه الأولى تركه لانه لم يرد فى
الاخبار الصحيحة واما محمد فسمى به صلى الله
عليه وسلم للكثرة خصاله المحمودة وسمى جده
ابو طالب عند تسميته به لم سميته به قال رجوت
ان يحمد فى السماء والارض فحقق الله رجاءه واعلم
ان اسمه الشريف مشتمل على ثلاث ميمات كل ميم
بالجمل ثمانون فجملتها مع حا دال ثلاثمائة واربعة عشر
وعدد المرسلين فيه قولان احدهما كذلك والثانى
وثلاثة عشر فيكون زاد عليهم على هذا وساواهم على
الأول وعلى آل محمد وآله هم مؤمنوا بنى هاشم وبنى
المطلب وقيل هم جميع امته واختاره النووى رحمه الله
تعالى كما صليت على ابراهيم معناه ايه رحيم
وعلى آل ابراهيم وآله اسماعيل واسحاق واولادهما
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد

مجيد وشبهت الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم بالصلاة على ابينا ابراهيم وله صلى الله عليه وسلم وان كان نبينا افضل لان فى آل ابراهيم الانبيآء وخص التشبيه بابينا لانهما صلى الله عليهما وسلم مناديان الاول بالحج فى قوله تعالى واذن فى الناس بالحج والثانى بقوله تعالى انا سمعنا منادیا ينادي للايمان عدد خلقك هو وما بعده نصب على المصدر اى صل صلاة تساوى خلقك عند التعدد ورضى نفسك فيه ترق من عدد الخلق الى رضى الله تعالى وزنة عرشك اى ما يوازيه فى المقدار والوزانه ومداد كلماتك المداد مصدر مد وقيل جمع مدى مكيال وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه وقيل القرآن وفيه ايضا ترق من زنة العرش الى مداد الكلمات كلما ذكرك الذاكرون بكاف الخطاب ليدخل فيه جميع المخلوقات لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وكلما غفل عن ذكره الغافلون بضمير الغيبة العائد عليه صلى الله عليه وسلم ليدخل فيه من لا يؤمن به هكذا قرره غير واحد من العلمآء وينبغى شئ آخر وهو ان المصلى ان كان ذا غير مستحضر شيأ مما يذكر فيقول

ماصر وان كان مع الله تلذذ بخطابه بالكاف
فى الموضعين وان كان مع رسوله اعاد عليه
ضمير الغيبة لاجلها وهذه فضل الصلوات عليه
صلى الله عليه وسلم كما رجحه النووى رحمه
الله فيمن حلف ليصلين افضلها ورجح الرافعى
رحمه الله انها اللهم صلى على محمد وعلى
آل محمد كلما ذكرك الذاكرون وكلما سهى عنه
الغافلون وذكر هذه الشافعى رحمه الله
لكن عقل بدل سهى ولما وقع الخلاف بين شيخى
مذهبه رحمهم الله تعالى جعل شيخنا المذكور
اول الكتاب عقب هذه الصلوة الاولى الصيغة
الثانية وهى اللهم صل افضل صلاة وهى الاولى
عند النووى رحمه الله للحديث الوارد فيها
والثانية المذكورة عن الرافعى رحمه الله على
افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وكان افضل الخلق
لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا
فخر وقال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلا وعلى آله وصحبه جمع

صاحب وهو من اجتمع مؤمنا به صلى الله عليه وسلم
وشرط الصلاة عليه الآن تبعا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان يموت مؤمنا وسلم عطف على صل ودعا
بالسلامة عن المكاره عدد معلوماتك اي ماهو معلوم
لك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكرك الغافلون الصيغة الثالثة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك والفرق بين النبي والرسول ان النبي انسان
اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر
بتبليغه فرسول ايضا والرسالة افضل من النبوة لتعلقها
بجهتي الحق والخلق وقال ابن عبد السلام ان النبوة افضل
لتعلقها بالحق خاصة النبي الامي اي الذي لايكتب لقوله
صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لانكتب ولانحسب وعرف
الفقهاء الامي في صفة الصلاة بانه من لايحسن الفاتحة قالوا
ونسب الى الام لانه لعدم احسانها اشبه اولا حوال
الخارج من امه وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات
ابتدى بها لانها اشرف من الارض على الصحيح وما في
الارض وافردها وجمع السموات لان الارض من جنس واحد
وهو التراب والسموات مختلفة اذ السماء الديباج زمردة

بلغ مقابلة

خضراء واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضاء واسمها
ارخلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة
من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة
حمراء واسمها ديعا والسادسة من ياقوتة صفراء
واسمها فيا والسابعة من نور واسمها عزيا و
عدد ما بينهما من مخلوقاته تعالى واجر لطفك وهو
والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد في امورنا جمع
امر وهو هنا الشأن والمسلمين جمع مسلم والاسلام
هو التلفظ بالشهادتين وما ورد في الصحيحين من
انه صلى الله عليه وسلم قال انه ان تشهد أن لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
محمول عند المحققين على بيان احكام الشرعة والايمان
تصديق القلب ويعتبر فيه تلفظ القادر بالشهادتين شرطا
لاشطرا اجمعين تاكيد للمسلمين يا حرف نداء رب
العالمين الرب هو السيد او المالك او المربي او المصلح والعا
لمون عاقلوا المخلوقات الصيغة الرابعة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان
في الازل وعدد ما يكون فيما لا يزال وعدد ما هو

كائن اي موجود في علم الله وهذه اكثر اجرا
مما قبلها لكثرة عدد ما اشتملت عليه اذ يحصل
الاجر بعدد ما صلى بعده كما في سبحان الله
عدد خلقه الصيغة الخامسة اللهم صلى
وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح جمع
روح وهي النفس وهي باقية بعد موت البدن
منعمة او معذبة والاصح انها لا تفنى وقيل
تفنى عند النفخة الاولى لعبرها كعجب الذنب
بفتح العين وسكون الجيم وهو في اسفل الصلب
يشبه من المحل محل اصل الذنب من ذوات
الاربع فلا يفنى في الاصح لخبر الصحيحين ليس شئ
من الانسان لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب
الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية
لمسلم كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب
الذنب منه خلق ومنه يركب وحقيقة الروح
لم يتكلم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم وقد سئل
عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي فمسك عنها
ولا يعبر عنها بأكثر من موجود كما قاله الجنيد

رحمه الله واختلف الخائضون فيها فقال
جمهور المتكلمين كالنووى رحمه الله فى شرح
مسلم انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتبا
ك الماء بالعود الاخضر وقال الفلاسفة
وكثير من الصوفية انها ليست بجسم
ولا عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير
متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير
داخل فيه ولا خارج عنه واحتج الاول
بوصفها فى الاخبار بالهبوط والعروج
والتردد فى البرزخ وصل وسلم على جسده
فى الأجساد جمع جسد وهو الجسم وهو
من اقسام العالم بفتح اللام وهو ما سوى
الله تعالى لان الشئ اما ان يقوم بنفسه
واما ان يقوم بغيره والثانى العرض والا
ول اما مركب وهو الجسم واما غير مركب
وهو الجوهر والمعاد الجسمانى حق قال تعالى
وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده كما
بدانا اول خلق نعيده وهو ايجاد الاجزاء
الجسم الاصلية ولعوارضه بعد فنائها

واعادة الارواح اليها والحشر للخلق حق
بان يجمعهم الله للعرض والحساب بعد احيائهم
المسبوق بفنائهم ففي الصحيحين يحشر الناس
حفاة مشاة عراة غرلا بالغين المعجمة والراء
المهملة اي غير مختتنين و صلى وسلم على
قبره في القبور وهي حفرة تمنع السبع والرائحة
وصحح النووي رحمه الله في قولهم يسن
قدر قامة وبسطة اي قدر قامة الانسان
ومد يديه الى فوق راسه ان يكون قدر اربعة
اذرع ونصف و صل وسلم على اسمه في الاسماء
وهو من السمو وهو العلو لانه يعلى مسماه ويظهره
بين ابناء جنسه وقيل من الوسم وهي العلامة
لانه علامة عليه والمختار ان الاسم عين المسمى
وقيل غيره والاول هو المنقول عن الاشعري
لكن في اسم الله فقط وعن غيره مطلقا الصيغة
السادسة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب
العلامة وهي علامة النبوة وكانت بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم كزر الحجلة وهي ما يسمى الآن
بشخانه والغمامة وهي سحابة كانت تظله اذا

سار سائرة تقيه حر وطيس للبحيرمي
الصيغة السابعة اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة والكرامة
وهما كوكب يضئ لكن الاول نهاري والثاني
ليلي ونوره من نور الاول فلذا قدم كما
في القرآن ولان نفعها اكثر من نفعه ولذا
قالت الفقهاء ان صلاة كسوف الشمس افضل
من صلاة خسوف القمر ولو قال شخص لامرأته
ان لم اكن احسن من القمر فانت طالق لم تطلق ولو
كان عبدا زنجيا لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم وشبه وجهه صلى الله عليه وسلم
بفلقة القمر لما في تشبيهه به كله من الوقوع في لازمه
وهو ان القمر فيه سواد لان الله خلقه من نور
حجابه الذي يليه وكتب في وجهه اني انا الله
لا اله الا انا صغت القمر وخلقت الظلمة والنور
فالظلمة ضلالي والنور هداي اضل من شئت
واهدي من شئت وكتب في بطنه اني انا الله
لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي

ابتلي بهما من شئت من خلقي وسئل ابن عباس رضي الله عنهما كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعماية فرسخ في تسعماية فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وخلق الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام والشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض بضنان من في السماء كما بضنان من في الارض وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وهو عبد الله بن ابي قحافة خليفة نبينا وهو افضل الخلق بعد الانبيآء وبعده في الفضل فضل ابي حفص عمر ابن الخطاب وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان صف لي حسنات عمر فقال لو ان البحار مداد والشجر اقلام لما حصرتها فقال صف لي حسنات ابي بكر فقال عمر حسنة من حسنات ابي بكر وقد اطاعته رضي الله عنه العناصر الاربعة اولها الريح لما ان كان واقفا على المنبر بالمدينة وجيشه بنهاوند فقال يا سارية الجبل حذره منه لكن

صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتبت في بطنها انا الله لا اله الا انا صح

العدو فيه وثانيها الماء وهو ان نيل مصر كان لا
يزيد الا برمي بكر فيه فلما راى ذلك عمرو ابن
العاص حين اخذها ارسل اليه اعلمه بذلك فا
رسل كتابه اليه ان كنت تجري لنا فلا حاجة
لنا بك وان كنت تجري لله فاجر لله فالقى فيه
فزاد وثالثها الذباب وهو ان الارض زلزلت
في زمنه فضربها بالدرة وقال الم اعدل عليك
فسكنت ورابعها النار لما قال لشخص اذهب الى
اهلك فقد احترقوا فكان كما قال وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر
عطف خاص على عام للسجع اذ الاول اما ان يكون
له ساق وهو الثاني واما ان يكون لا ساق
له وهو النجم والنجم والشجر يسجدان الصيغة الثامنة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي
جمعت به شتات النفوس ذكر صلى الله عليه
وسلم بلفظ العبودية في اشرف المواطن منها سبحان
الذي اسرى بعبده ومنها الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ومنها فاوحى الى عبده ما اوحى
والشتات التفرق وذلك لان شريعته نسخت

جميع الشرائع وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكان ذلك سببا لوجوب اجتماع ما تفرق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وا لنفوس جمع نفس وهي الروح وقد تقدم الكلام فيها وهي باعتبار اوصافها اربع امارة بالسوء لجبها با لطبع للمنهي عنه من الشهوات ولوامة وهي التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان ومطمئنة وهي الآمنة باستقامتها بالطاعة وروحانية وهي التي تميل الى المباح كالتنزه وسماع الصوت الحسن والمآكل الطيب ونبيك الذي جلبت به ظلام القلوب وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب الظلام ضد الضياء والاول اصل والثاني عارض عليه وما سمي الانسان الا لنسيه وما القلب الا لانه يتقلب الصيغة التاسعة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين والرسالة رحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهم الانس والجن الصيغة العاشرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الملبح صاحب المقام الاعلى وهي الشفاعة العظمى في تعجيل الحساب

والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة به وله
شفاعات اخر احدها في ادخال قوم الجنة
بغير حساب ثانيها في من استحق النار ثالثها في
اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها
الانبياء والملائكة والمؤمنون رابعها في زيادة
الدرجات في الجنة لاهلها فهذه خمس شفاعات
اعظمها الاولى كما مر واللسان الفصيح لانه صلى
الله عليه وسلم قال انا افصح من نطق بالضاد بيد
اني غير اني من قريش وخصها بالذكر لانها اعسر
الحروف خروجا وهي من الايسر ايسر ومن الايمن اعسر
وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منها واستنبط من
قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
لهم ومن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
انه كان يعرف جميع اللغات الصيغة الحادية عشر
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لشرف
نبوته ولعظيم قدره العظيم و صل وسلم على سيدنا
محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا
محمد الرسول الكريم المطاع الامين هذه الاوصاف
مأخوذة من قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة

عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين على احد
القولين انها لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الصيغة
الثانية عشر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الحبيب وعلى ابيه ابراهيم الخليل وعلى اخيه
موسى الكليم اختص بهذا الاسم لقوله تعالى وكلم
الله موسى تكليما وعلى روح الله عيسى الأمين
سمي روح الله لقوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا
وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى خص هؤلاء بالذكر لأن الأولين من اولى العزم وهم خمسة موسى
وعيسى ونوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم
والاربعة الباقية ثانيهم ورابعهم ابناؤهم وثالثهم
فخص بركة الوالد والولد وتمنع شرحاسد
اذا حسد وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرهم الغافلون الصيغة الثالثة عشر
اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين
القيامة وكنز الهداية وطراز الحلة وعروس المملكة
ولسان الحجة وشفيع الأمة وامام الحضرة ونبي
الرحمة سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وابراهيم الخليل
وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين

وعلى داود وسليمان وزكريا ويحى وعلى آلهم
كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرهم
الغافلون اعلم ان هذه الصلاة العظيمة
اشتملت على تسع صفات له صلى الله عليه
وسلم وعلى تسعة انبيا، صلى الله وسلم عليهم
اجمعين فاولى الصفات انه عين العناية
واول الانبيا، آدم وكان عين العناية لقوله
صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الما،
والطين اي فلا يظن ان آدم لكونه ابا البشر
انه عين العناية للحديث المتقدم وثانيتها انه زين
القيامة وثانى الانبيا، نوح وهو اول اولى العزم
وهو لا شك من اولاد آدم فهو اجل ولد ولد له
وقال سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا
اي فزين القيامة اجل من زينة الدنيا ثالثتها
انه كنز الهداية وثالث الانبيا، ابراهيم وادعته
جميع الطوائف فلم تنكره طائفة منها وقال تعالى
فى حقه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه
الى صراط مستقيم واتيناه فى الدنيا حسنة وانه

فى الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقيل انه كان
قبل النبوة متعبدا على طريقته والصحيح فى هذه
المسئلة الوقف اى فرسول الله كنز الهداية اذ كلهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتمس غرفا من البحر
او رشفا من الديم رابعتها انه طراز الحلة وبابع
الانبياء موسى عليه الصلاة والسلام واعلم ان خواص
البشر افضل من خواص الملائكة وان جميع العالمين
بين السماء والأرض قدر عشر اهل السماء الدنيا
وجميع ذلك قدر عشر اهل السماء الثانية وهكذا الى
السابعة وقد انزل الله جميع ملائكة السموات لموسى
صلى الله عليه وسلم حين سأل الروية ليثبت بهم جنانه
فكان فيهم كطراز الحلة فيها ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ارتقى ليلة المعراج الى ان كان قاب قوسين
او ادنى وكان هو المسئول فى الروية لا سائلا كان
طرازا اعظم طراز خامستها انه عروس الملئكة لانه
كان زاهدا لا يملك من الدنيا شيأ ومع ضرورته فيها
راودته الجبال وهى ذهب عن نفسه فتركها وتعالى
عنها وعيسى لم يقطع له ذلك فكان عروس الملئكة

نهومه

نبيا

نبينا صلى الله عليه وسلم سادستها لسان الحجة وسادس
الانبيآء داود لان نبينا القائل يوم القيامة عند امتناع
جميع الانبيآء من الشفاعة بعد سوآل الناس لهم
فيها انا لها انا لها فهي اعظم منة من الله على عباده
وان قال تعالى في داود وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب سابعتها انه شفيع الامة وسابع الانبيآء
سليمان عليه افضل الصلاة والسلام ومعلوم ان
الله سخر له الانس والجن والطير والريح اي
فهذه كلها لما اطاعته تظن انها امته فيشفع فيها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع في جميع الخلق
يوم القيامة كما تقدم فشفاعته هي العظمى ثامنتها
انه امام الحضرة وثامن الانبيآء زكريا وقال تعالى
في حقه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
وصلاة نبينا بالانبيآء اماما ليلة الاسرا افضل فكان
امام الحضرة تاسعتها انه نبي الرحمة لانه اشفق علينا
من الوالدة على ولدها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده
والناس اجمعين اي فهو رحمة على الخلق وان قال
تعالى في يحيى ولم يكن جبارا عصيا وهذا كله على

طريق اللف والنشر المرتب ويمكن ان يجعل على
غير المرتب وبعد هذه الصلاة لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لا اله
الا الله واذا اردت الذكر فاستحضر قوله تعالى
فاذكروني اذكركم واجعل ما خاطبك به تعالى خطابا
له تعالى لانه قال وما تشاؤن الا ان يشاء
الله ثم اعلم بعد ذلك ان العبادة على قسمين
عبادة تخل وعبادة تحل فالتخلي ازالة والتحلي
تحصيل وتخلى كل مقام بتخلية تناسبه فمن ذلك
تخلينا ايها العوام وهي ازالة النجاسات وتخلينا الشر
وع في الصلوات مع اشتغال قلوبنا فيها بغيره
تعالى عند قولنا اياك نعبد وعند قولنا في الركوع
خشع لك سمعي وبصري وتخلى غيرنا وهم الاولياء من
هذه الصلاة وتخليهم باشتغالهم بمولاهم في غالب احوالهم
مع عدم عصمتهم وهكذا الى ما لا نعرفه ولذلك امر موسى
صلى الله عليه وسلم عند طلبه المناجات بصيام ثلاثين
يوما فاستاك في آخرها بعد الزوال فامر بصيام عشرة
ايام جبرا لما فوته من فضيلة الصيام بالسواك فذلك
قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر

فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لا اله الا الله كذلك وهو ان تنفى كل ما يتوهم الهيئة بقولك لا اله اى معبود بحق فلما ان تخلى عن كل ما يتوهم الهيئة تحلى بقولك الا الله ولا يحصل لك ذلك الا بواسطته صلى الله عليه وسلم فلذلك قيل اولا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحصل لنا هذه الحالة فان قلت هذا دعاها فى الاول قلت كفانى من تعرضك الثنا ثم بعد ذلك ما تيسر من قراءة الاخلاص ثم المعوذتين ثم ما ذكرا اولا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

فى اداب هذه الاذكار يستحب الوضوء ونية الاعتكاف واستقبال القبلة فى الجلوس واذا كان ليلا فمعلوم انه يستحب ان يصلى الوتر وهو احدى عشر ركعة بعد النوم وافضله اذا قسم الليل نصفين النصف الثانى وافضل منه اذا قسمه ثلاثا الثلث الاوسط وافضل منه اذا قسمه اسداسا السدس الرابع والخامس فان قلت ورد ان الله ينزل اى امر ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فينادى الى آخر الحديث

وذلك فى آخر الليل فهل كان القيام آخر الليل
افضل مطلقا فالجواب ان من اراد قضاء حاجة من
غيره يستحب له التصدق بشئ وان قل وقال تعالى
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وهذه
الاية لم يعمل بها الا علي رضى الله عنه ونسخ حكمها
لكن يستانس بها وقالت الفقهاء فى الدعاء للميت
الحكمة فى قوله فيه كان يشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك قبل قوله وقد جئناك
راجين اليك شفعاء له ان من اراد الشفاعة
فى غيره ذكر محاسنه للمشفوع عنده لتقبل الشفاعة
فكذلك اذا تجلى الله راى من صلى ودعا قدمت
هديته ومن لا فلا فان قلت اذ الله عالم بمن
صلى وبمن لم يصل فما فائدة ذلك فالجواب كما
ذكر فى ايجاب الستر لعورة من فى خلوة ان الله
مع رؤيته الستور وغير المستور يرى الاول متاديا
والثانى غير متاديب واعلم ان هذا التقسيم المذكور
الماخوذ منه صلى الله عليه وسلم يعم جميع الامة اما
خواصها بمن يقع له مشاهدة ومناجاة فلا
يحصر وقته ولا يقسم وتلك مواهب وقسم كما حكى

عن ابى الحسن الدينورى انه وقف ليلة كاملة بعد
احرامه بالصلاة على رؤس اصابعه فسئل له
من حضره عن سبب ذلك فقال طافت روحى السموات
والاراضين والجنة والنار وقيل لى هل اعجبك
شئ فى ملكى فقلت لا فقال لى انت حينئذ عبدى
حقا وكان الفراغ من كتابة شرح الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم لسيدنا ومولانا الشيخ
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين عين
المفتين والمدرسين من اعطاه الله تعالى علمى الحقيقة
والشريعة شيخى وسيدى وقدوتى الى الله تعالى
الشيخ شهاب الدنيا والدين احمد البلقينى الشافعى
رحمه الله تعالى ورضى عنه نقلت ذلك من
خطه فى يوم السبت المبارك ثامن عشر ذى القعدة
الحرام سنة احد وتسعين وتسعمائة تمت

بقلم الفقير الله

م

كتاب تزيين الأرائك فى ارسال النبى صلى الله عليه وسلم للملائك للسيوطى رحمه الله

م

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة

ماتقولون فى قول

العلماء انه صلى الله عليه وسلم

لم يبعث الى الملائكة ويقول الحافظ

زين الدين العراقى ان السماء ليست محلا

للتكليف وقد اشكل ذلك بامور منها قوله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق كافة والخلق يعم الانس والجن والملائكة فان فسر بالثقلين فقط فما المخصص وقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا والعالم يعم الملائكة وقوله واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقد بلغ الملائكة وقد ورد ان الملائكة لا يفترون عن عبادة ربهم وورد صريحا انهم يتعبدون بعبادات هذه الامة كحديث ابن عمران اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان وحديث سلمان اذا كان الرجل فى ارض فاقام الصلاة

بلغ مقابلة

صلى خلفه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه
من الملائك مالا يرى طرفاه يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه وقد قالت
الملائكة الكفار وتحضر صلاة الجمعة وغير ذلك
مما يطول اشكل ذلك الجواب
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سالت
اكرمك الله فاحسنت غاية الاحسان واوردت
فاتقنت كل الاتقان وانا اجيبك عن ذلك بجوا
بين احدهما جدلى والآخر تحقيقى اما الجواب الجدلى
فقولك الخلق يعم والعالمين يعم ومن بلغ يعم جوا
به انه من العام المخصوص اذ المراد به الخصوص
وقولك ماهو المخصص جوابه انه مستند الاجماع
الذي ادعاه من ادعى وقولك ورد انهم لا يفترون
جوابه منع الملازمة بينه وبين المدعى الذي
هو بعثته اليهم لان عبادتهم تكون بالاخذ عن
ربهم او بارسال ملك من جنسهم اليهم كجبريل او اسرافيل
او غيرهما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس وقال تعالى قل لو كان فى الارض
ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء

ملكا رسولا وقولك ورد صريحا انهم يتعبدون
بعبادات هذه الأمة ثم اوردت حديث ابن
عمر وليس فيه دلالة فضلا عن صراحة لان
اكثر ما فيه انهم يتعبدون به وحديث سلمان
ظاهر فما ذكرت مع انه يمكن ان لا يكون
ذلك صادرا عن بعثته اليهم كما تقدمت وقولك
وقد قاتلت الملائكة الكفار فيه ايضا ما تقدم
من عدم الملازمة مع انهم لم تقاتل الا في
بدر خاصة وقولك وتحضر صلاة الجمعة
انما حضرت لكتابة الحاضرين على طبقات
مجيئهم وذلك من التكليفات الكونية التي هي
وظيفة الملائكة لا الشرعية التي بعث بها
الرسل هذا آخر الجواب الجدلي واما الجواب التحقيقي
فاعلم ان العلماء اختلفوا في بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما
انه لم يكن مبعوثا اليهم وهذا جزم الحليمي والبيهقي
كلاهما كلاهما من ائمة اصحابنا ومحمود بن حمزة
الكرماني في كتابه العجائب والغرائب وهو من
ائمة الحنفية ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي

يسمعون الاذان وليس فيه انهم

فى تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين
الحافظ زين الدين العراقى فى نكته على ابن
الصلاح والشيخ جلال الدين المحلى فى شرح جمع
الجوامع وتبعتهما فى كتابى شرح التقريب
فى الحديث وشرح الكوكب الساطع فى الأصول
والقول الثانى انه كان مبعوثا اليهم وهذا
القول رجحته فى كتاب الخصائص وقد رجحه
قبلى الشيخ تقى الدين وزاد انه صلى الله عليه السبكى
وسلم مرسل الى جميع الانبياء والامم السابقه وان
قوله بعثت الى الناس كافة شامل لهم من لدن
آدم الى قيام الساعه ورجحه ايضا البارزي وزاد
انه مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات واستدل
بشهادة الضب له بالرسالة وشهادة الحجر
والشجر له وازيد على ذلك انه مرسل الى نفسه
ذكر الادلة التى اخذت منها ارساله الى الملائكة
هى قسمان مايدل بطريق العموم ومايدل بطريق
الخصوص فالذي يدل بطريق العموم قوله تعالى تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا والعالمون شامل للملائكة كما هو شامل للانس

والجن وقد اجمع المفسرون على ان قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين شامل لهؤلاء الثلاثة فكذلك
هذا والاصل بناء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على
اخراج شئ منه ولم يدل هنا دليل على اخراج الملائكة
ولا سبيل الى وجوده لا من القرآن ولا من الحديث
وقد تورع من ادعى الاجماع في هذه الدعوى فمن
اين تخصيصه بالانس والجن فقط دون الملائكة
وكذا قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فانه ايضا شامل للملائكة وذكر صاحب الشفا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من
هذه الرحمة شئ قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت
لثناء الله علي في القرآن بقوله ذي قوة عند
ذي العرش مكين الا ان هذا الحديث لم يوقف له على
اسناد واما ما يدل بالخصوص فقد استنبط ادلة
لما سبق اليها الدليل الاول وهو اقواها قوله
تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال ومن يقل منهم اني

اله من دونه فذلك نجزيه جهنم اخرج ابن ابى
حاتم عن الضحاك فى قوله ومن يقل منهم قال يعنى
من الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى
قوله ومن يقل منهم انى اله من دونه قال من
الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه والبيهقى فى دلائل النبوة عن ابن عباس
قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم انى
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم فهذه الاية انذار
للملائكة على لسان النبى صلى الله عليه وسلم فى
القرآن الذي انزل عليه وقد قال تعالى واوحى الى
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فثبت بذلك ارسا
له اليهم ولم ار الى الان على انذار وقع فى القرآن
للملائكة سوى هذه الاية والحكمة فى ذلك واضحة
لان غالب المعاصى راجعة الى البطن والفرج وذلك
ممتنع عليهم من حيث الخلقة واستغنى عن انذارهم
فيه ولما وقع من ابليس وكان منهم او فيهم نظير
هذه المعصية انذروا فيها نعم وقع فى القرآن اية
اخرى بسببهم لكنها من باب الاخبار لا انذار المحض
وهى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه اخرج

ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الأرض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس فلما نزلت كل شئ هالك الا وجهه قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الأرض

الدليل الثاني ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة قال صفوف اهل الأرض على صفوف اهل السماء فاذا وافق امين في الأرض امين في السماء غفر للعبد ويرشحه ما اخرجه مالك والشافعي واحمد والائمة الستة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه امين التفت من اهل السماء واهل الأرض امين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه واخرج مسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه قال الا تصفون

كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون فى الصف واخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن ابى شيبة فى مصنفه عن ابى ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول على مثل الملائكة الدليل الثالث ما اخرجه ابو الشيخ بن حبان فى كتاب العظمة من طريق الليث قال حدثنى خالد عن سعد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السماء يسمع تاذينه من فى السموات السبع ومن فى الارضين الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة يصلى بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة فى البيت المعمور هذا يدل على ان الملائكة يؤذنون اذانا ويصلون صلاتنا الدليل الرابع ما اخرجه سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه دخل المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين صلاة الملائكة

واخرج ايضا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التنفل الى القبلة بعد ركعتي الفجر
واخرج احمد في مسنده عن حابس بن سعد وكانت له صحبة انه دخل المسجد في السحر فراى الناس يصلون في صفة المسجد فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد دلت هذه الاثار على ان الملائكة تصلي في جماعتنا صلاة الفجر وتحضرها في مساجدنا ويشهد ما اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
واخرج احمد والترمذي وصححه النسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يحدث ان صلاة الفجر عندها يجتمع الحرسان من ملائكة الله ويقرا هذه الآية واخرج عن قتادة في

قوله وقران الفجر قال صلاة الفجر وفي قوله كان مشهودا يقول ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة واخرج عن ابراهيم النخعي في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال كانوا يقولون يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر فيشهدونها جميعا ثم يصعد هؤلاء ويقيم هؤلاء الدليل الخامس ما اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي موقوفا قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة مالا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرج سعيد بن منصور عن سعيد ابن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا دلت هذه الآثار على ان الملائكة يصلون خلفنا صلاتنا وذلك دليل على انهم مكلفون ويرشح ذلك قرءان نصّ

عليها اصحابنا الاول ماذكره السبكي في الحلبيات
ان الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل بالادميين قال
وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولا في فتاوى
الحناطي من اصحابنا في من صلى في فضاء من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل
يحنث اولا فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة
عليه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن
واقام في فضاء من الارض وصلى وحده صلت الملائكة
خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث
قال السبكي وينبني على ذلك ان من ترك الجماعة لعذر
وقلنا باتها فرض عين هل يقول يجب القضاء كمن صلى
فاقد الطهورين فاذا كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا
باتها كصلاة الآدميين وانها تصير جماعة فقد يقال
انها تكفي لسقوط القضاء الفرع قول الاصحاب انه يستحب
للمصلي اذا سلم ان ينوي السلام على من عن يمينه
وشماله من ملائكة وانس وجن الدليل السادس
ما اخرج البزار عن علي قال لما اراد الله ان يعلم
رسوله الاذان اتاه جبريل ببراقة يقال لها البراق
فذكر الحديث الى ان قال فخرج ملك من الحجاب فقال

الملك الله اكبر الله اكبر الى ان قال فقال
اشهد ان محمدا رسول الله الى ان ثم اخذ الملك
بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل
السما فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات
والارض واخرج ابو نعيم فى دلائل النبوة عن
محمد بن الحنفية مثله وفيه فقال الملك حى على
الصلاة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتى
الى ان قال ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فتقدم فام اهل السما، فتم له شرفه على
سائر الخلق فى هذا دلالة على ارساله الى الملائكة
من اربعة اوجه الاول شهادة الملك له بالر
سالة مطلقا حيث قال اشهد ان محمدا رسول
الله الثانى قول الله فى دعآء الملك الى الصلاة
دعا الى فريضتى فان ذلك يدل على انها فر
ضت على اهل السمآء كما فرضت على اهل
الارض الثالث امامته لاهل السموات وصلاة
الملائكة باسرهم خلفه وذلك دليل على اتباعهم
له وكونهم من جملة اتباعه الرابع قوله فيومئذ
اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات والكل

الشرف له ببعثه اليهم وكونهم اتباعاله وكانه
فى هذا الوقت ارسل اليهم ولم يكن ارسل
اليهم قبل ذلك ويرشح ذلك امر خامس وهو
القران بين اهل السماء واهل الارض فى الذكر فكما
كان شرفه على اهل الارض بارساله اليهم اجمعين
فكذلك شرفه على اهل السموات بارساله اليهم
اجمعين وكذا قوله فى الرواية الاخرى فتم له
شرفه على سائر الخلق وسائر فى اللغة بمعنى
باقى فكان معنى الحديث انه كان له الشرف على
الثقلين بارساله اليهم ولم يكن ارسل الى الملائكة
فلما ارسل اليهم تم له الشرف على من بقى من الخلق
وهم الملائكة واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى
بى الى السماء اذن جبريل فظنت الملائكة انه يصلى
بهم فقدمنى فصليت بالملائكة الدليل السابع
ما اخرجه ابو نعيم فى الحلية عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم بالهند
واستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان

محمدا رسول الله مرتين فهذه شهادة من جبريل
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وعلمها لآدم
فدل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم رسول
الى الأنبياء والملائكة معًا الدليل الثامن ماورد
من حديث عمر بن الخطاب وانس وجابر وابن
عباس وابن عمر وابى الدرداء وابى هريرة وغيرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكتوب
على العرش وعلى كل سماء وعلى باب الجنة وعلى
اوراق شجر الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
فاكتب ذلك فى الملكوت الاعلى دون اسماء سائر
الانبياء الا لتشهد به الملائكة ولو نه مرسل اليهم وقد
اخرج ابن عساكر عن كعب الأحبار ان ادم اوصى
ابنه شيث فقال كلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه
اسم محمد فانى رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش
وانا بين الروح والطين ثم انى طرقت فلم ار فى
السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه
ولم ار فى الجنة قصرا ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا عليه
ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين
وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى

لعله
طفت

وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين
اعين الملائكة فاكثر ذكره فان الملائكة تذكره
فى كل ساعاتها فهذا بدل على انه نبى
الملائكة حيث لم تغفل عن ذكره واستفدنا من
هذا الأثر فائدة لطيفة وهو انه صلى الله
عليه وسلم ارسل الى الحور العين والولدان ووضح
بذلك انه لم يدخل الجنة احد ولم يستقر بها من
خلق فيها الا من آمن به صلى الله عليه وسلم
ولعل من جملة فوائد الاسراء دخوله الى الجنة
ثم بلغ جميع من فى السموات من الملائكة ومن فى
الجنات من الحور والولدان ومن فى البرزخ من
الانبيا رسالته ليومنوا به ويصدقوه مشافهة
فى زمنه بعد ان كانوا مؤمنين به قبل وجوده
الدليل التاسع قد صرح السبكى فى تاليف له بانه
صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبيا، ادم
فمن بعده وانه صلى الله عليه وسلم نبى عليهم ور
سول الى جميعهم واستدل على ذلك بقوله
صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح
والجسد وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى

الناس كافة قال ولهذا اخذ الله له المواثيق
على الأنبياء كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين ميثاق ص
لما اتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قالا اقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين قلت اخرج ابن ابى
حاتم عن السدى فى الاية قال لم يبعث نبى قط
من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه لئن مبعث محمد
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لم يزل
الله يقدم فى النبى صلى الله عليه وسلم الى آدم
فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوحى الله الى
عيسى آمن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان يؤمنوا
به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار
قال السبكى عرفنا بالخبر الصحيح حصول الكمال من
قبل خلق آدم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه
وانه اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له
المواثيق على الأنبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم
ورسولهم وفى اخذ المواثيق وهى فى معنى الاستخلاف

ولذلك دخلت لام القسم فى لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة اخرى وهى كأنها إيمان البيعة التى تؤخذ للخلفاء ولعل ايمان الخلفاء اخذت منها فانظر هذا التعظيم العظيم للنبى صلى الله عليه وسلم هو نبى الانبياء وهذا ظهر ذلك فى الاخرة جميع الأنبياء تحت لوائه وفى الدنيا لذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه فى زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى امهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما انتظر توقف على اجتماعهم معه فتأخر ذلك لأمر راجع الى وجودهم لا الى عدم اتصافه بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبى صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه فلو وجد فى عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا يأتى عيسى فى اخر الزمان على شريعته ويتعلق به ما فيها من امر ونهى كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبى كريم على حاله لم ينقص منه شئ ولذلك لو بعث

من ربه فاذا عرفت ذلك فنبينا فالنبي صلى الله عليه وسلم هو

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان
موسى وابراهيم ونوح وآدم كانوا مستمرين على نبوتهم
ورسالتهم الى امتهم والنبي صلى الله عليه وسلم بني عليهم
ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم
ومتفق مع شرائعهم في الاصول لانها لا تختلف و
تقدم شريعة فيما عساه يقع الاختلاف فيه من
الفروع اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ
او لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى
الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك
الامم وما جاءت انبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة
الى هذه الامة الشريفة والاحكام تختلف باختلاف
الاشخاص والاوقات انتهى كلام السبكي قلت ويدل
لكونه مرسلا الى الانبياء ما ورد من حديث عبادة بن
الصامت وجابر بن عبد الله مرفوعا كان نقش خاتم
سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله
فهذا فيه اشارة الى انهم من اتباعه وهذا التقرير
الذي قرره السبكي قد اشار اليه الشرف البوصيري
وقدمات قبل مولد السبكي بقوله في البردة
وكم اتى الرسل الكرام بذكره فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرت انوارها للناس فى الظلم

واذا تقرر انه صلى الله عليه وسلم كان نبى الانبياء ورسولا اليهم وقد قامت الادلة على ان الانبياء افضل من الملائكة لزم ان يكون مرسلا الى الملائكة وان يكونوا من جملة اتباعه بطريق الاولى

الدليل العاشر انه صلى الله عليه وسلم اعطى من الملائكة امورا لم يعطها احدا من الانبياء منها قتالهم معه ومنها مشيهم خلف ظهره اذا مشى وذلك يدل على انهم من جملة اتباعه وداخلون فى شرعه ومن كلام الرافعى فى خطبه المحرر واخذ منه الملائك وقال ابن عباس فى قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذه للنبى صلى الله عليه وسلم والمعقبات الملائكة يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والطبرانى وابو نعيم فى الدلائل ومنها ماورد فى الحديث ان الله ايدنى باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابى بكر وعمر

والنوب

والوزير من اتباع الملك صورة فجبريل وميكائيل رؤس اهل ملته من الملائكة كما ان ابا بكر وعمر رؤس اهل ملته من بني آدم ومنها انه لما مات صلى الله عليه وسلم صلى عليه الملائكة باسرهم لم يتخلف منهم احد ولم يقع ذلك لغيره من الانبيآء ومنها ان الملائكة يسالون الموتى في قبورهم عنه صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد من الانبياء سواه ومنها ان الملائكة تحضر امته اذا قاتلت العدو في سبيل الله لنصرة دينه وهذه خصيصة مستمرة الى يوم القيامة ومنها ان جبريل عليه السلام يحضر من مات من امته ليطرد عنه الشيطان في تلك الحالة ومنها ان الملائكة تنزل في كل سنة ليلة القدر على امته وتسلم عليهم ومنها انها اعطيت قراءة سورة الفاتحة من كتابه ولم يعط قراءة شيء من سائر الكتب وهي فريضة على سماع بقية القرآن من الانس دون سائر الكتب ومنها انه نزل اليه صلى الله عليه وسلم في حياته من الملائكة ما لم ينزل الى الارض منذ خلق كاسرافيل ومنها انه وكل بقبره الشريف

ملك يبلغه سلام من يصلى عليه ومنها انه ينزل
على قبره الشريف كل يوم سبعون الف ملك يضربونه
ويحفرن به باجنحتهم ويستغفرون له ويصلون
عليه الى ان يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون
الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعه
فاذا كان يوم القيامة خرج صلى الله عليه وسلم
فى سبعين الف ملك اخرجه ابن المبارك فى الزهد
عن كعب الاحبار ومنها ان ملك الموت استاذن
عليه ولم يستاذن على نبي قبله خاتمة فى كشف
الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام
ارسل الى الملائكة لينبئهم بما علم من الاسماء فان صح
ذلك كان احد الادلة على رسالة صلى الله عليه وسلم
اليهم لانه ما اوتي نبي فضيلة الا اوتى نبينا صلى
الله عليه وسلم مثلها او نظرها وهذه القاعدة كما
اجمع عليها ومن نص عليها الامام الشافعي
رضى الله عنه والحمد
لله وحده

م

رسالة
في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسرا

للحافظ عبد الغني المقدسي

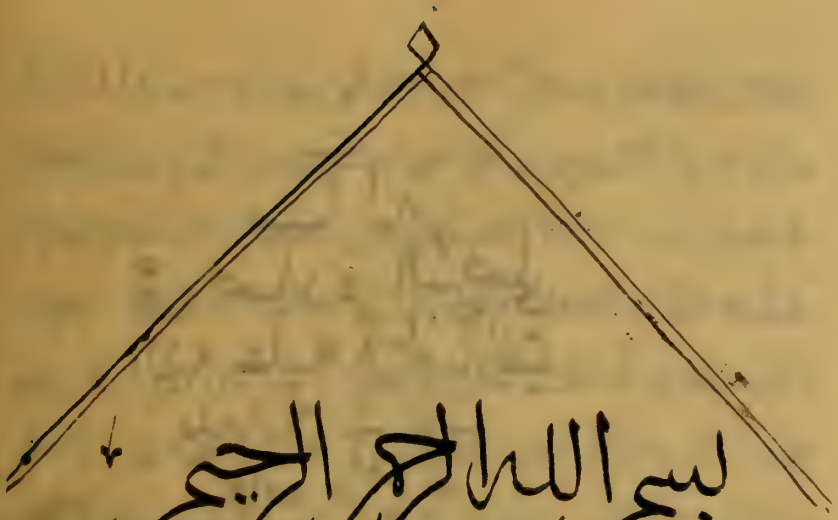

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت

احسن الله

لنا ولك. التوفيق لما

يحب ويرضى. من القول

والنية والعمل. واعاذنا واياك

من الخط او الخطل. عن صلاة نبينا

وسيدنا المصطفى سيد الخلق فى الآخرة

والاولى. باخوانه من النبيين والمرسلين ليلة الاسرا

اهل صلى باجسادهم ام بارواحهم. فاعلم رحمك الله

وهداك لرشدك ان مذهب اهل الحق القائلين بكتاب

الله. القائلين لسنة رسول الله صلى الله. عليه وسلم

تسليما ان الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بجسده وروحه يقظة لا منامًا لا ينكر ذلك
مسلم ولا يأباه الا مجرم فقد نطق به نص
القرآن وورد به الخبر الصحيح فقال عز وجل سبحان
الذي اسرا بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى وتواترت الأحاديث الصحيحة التي
لا يدفعها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان
فانه اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من
ليلته الى فوق سبع سموات الى سدرة المنتهى
وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فاذا ثبت
هذا فاعلم ان الانبياء في قبورهم احياء لم تبل
اجسادهم وقد صحت الرواية بذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذه صفة الاجساد
لا صفة الأرواح وقد اخبر صلى الله عليه وسلم
انه لما لقي موسى عليه السلام بعد ان فرض الله
عليه خمسين صلاة فقال له اني جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فاسئله التخفيف وتردد مرارا بين ربه
عز وجل وبين موسى عليه السلام الى ان امره

بخمس صلوات و محال ان يكون هذا الخطاب
من روح موسى دون جسده والقائل بان هذا
امر الروح مخالف للنقل والعقل متعسف متكلف
ويمتنع ان يراهم فى اجسادهم ويصفها ويخاطبهم
ويخاطبونه ثم يصلى بالأرواح دون الاجساد
والصلاة فى اللغة هى الدعاء و فى الشريعة عبارة
عن القراءة مع القيام والركوع والسجود والتسبيح
وما قد اوجبه الله سبحانه ووظفه على خلقه
و قيام الأرواح وقعودها وقراءتها غير مدرك ولا
معقول ولا منقول فتبارك الذي خص محمدا عبده
و نبيه و خيرته من خلقه واصطفاه على جميع خلقه
بان اسرا به وقربه حتى كان قاب قوسين وحباه
بالكرامة العظمى والمنزلة العليا وجعله اماما للنبيين
وقدما على سائر المرسلين واختاره على جميع العالمين
فان قال قائل كيف صلى بهم فى بيت المقدس
ثم راآهم فى السماء كما وصف آدم فى سماء الدنيا
وابراهيم فى السماء السابعة مسندظهره الى البيت
المعمور وموسى فى السادسة وادريس فى الخامسة كما قد
صح عنه فى النقل الصحيح فنقول وبالله التوفيق

الذي اسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم الى السماء، ثم الى سدرة المنتهى ثم كان منه
قاب قوسين او ادنى ثم رجع الى مكة قبل الصبح
هو الذي اراه ابراهيم كيف شاء، وجمعهم له انا شاء
فسبحان الذي لا يحاط بقدرته ولا تنتهي عظمته
ولا تدرك صفته وهو على كل شيء قدير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وفقنا الله
واياكم لسلوك الطريقة المستقيمة
ومن علينا وعليكم بجنته
الكريمة وحسبنا الله
ونعم الوكيل
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

لامية العبد الفقير الى الله سبحانه

وتعالى

اسماعيل بن ابراهيم بن طلحة بن نهار

في الثناء على سيدنا ومولانا محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم

غفر الله لمنشيها ولوالديه

ولاهله وللمسلمين

اجمعين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر خيرا برحمتك

عليك سلام الله يا خير مرسل
بخير كتاب وهو اشرف منزل
بفضله اهل السما، وانه
لاشرف اهل الأرض خير مفضل
كتاب عظيم الشأن يزداد بهجة
وحسنا وتعظيما له كلما تلى
ويملأ اسماع الأنام جلالة
اذا ما غدا يتلا بلفظ مرتل
على كل حرف منه عشر لمن تلا
من الحسنات انلو بحسن تنبل
يقبل افواه السلاطين جلده
وما كل جلد غيره بمقبل
اتاك به الروح الأمين مفصلا
لديك واكرم بالكتاب المفصل

تلقنت منه وحيه متزملا
ومن اشرف الأوقات وقت التزمل
وجبريل من اعظم ملائكة العلا
جميل محياه جميل التنقل
تراه ويخفى اذ تراه حقيقة
كما تشتهى عن مقلة المتمثل
وتلك لجبريل عطية قادر
واعطاه ايضا قدرة فى التشكل
لدحية وافاه مرة ثم مرة
كلمعة برق ليس بالمتصلصل
بايصال وحى الله خص وانه
عليه سلام الله اصدق موصل
رسول كريم قد اتى متحملا
عتابا عزيزا مثله لم يحمل
فالقى لك القرآن وحيا وانه
لأصدق وحى ساقه الله من على
خصصت به ياخير من وطئ الحصى
واكمل خلق الله عند التأمل
واجمل من وافى الى الخلق مرسلا

بوجه جميل سفر متهلل

سلام من الفردوس باتيك دائما
كنفحة مسك ساقها سرمندل

وصلى عليك الله فى كل بلدة
وفى كل اقليم وفى كل منزل

وفى الملأ الاعلى وفى السبعة العلا
وفى العرش والكرسي من خير مجزل

صلاة بها يبدو السرور على الورى
وتهتز منها كل عضو ومفصل

متى ذكرت فينا تتابع ذكرها
لسامعها من مقول بعد مقول

كسلسلة من جوهر لا نهاية
لها كنعيم الخلد للمتقى الولي

وان صلاة قد تسلسل ذكرها
عليك لاحلا من رحيق مسلسل

متى ما بدت من مشتك لضرورة
تزول بها عنه سريعا وتنجلي

بها قد تحلى المؤمنون جميعهم
وتلك لاهل الله من اشرف الحلي

وانت بها تحوى الوسيلة منحة
من الله رب العالمين المؤمل
جزاء لما اوليتنا من هدايته
نحونا بها من مشكل بعد مشكل
اتيت بكل المعجزات التي بها
بهرت كما قد شئت اهل التعقل
ونبهت من قد مات في نوم جهله
وايقظت بالانذار اهل التغفل
فكل امرء قد قال من بعد ورده
لمنهل رشد وهو اعذب منهل
هدانا الى الاسلام فضل محمد
رسول كريم جاء من خير مرسل
وان رسول الله احمد لم يزل
بفضل الاله الفرد اكرم مفضل
هدى ملأ الآفاق نورا لناظري
بصير وان العمى عنه بمعزل
لقد عز حر نال من ذلك الهدى
ومن فاته ما زال عبد التذلل
فقل لامرء للجهل لم يهتد انتبه

والا فقم عنا سريعا وعوّل
فانا هدبنا بالنبى وصحبه
وصحبة من قد ضل تبلى بما بلى
ومن كرسول الله او كصحابه
ابى بكر الصديق افضل من ولى
ومن بعده الفاروق عثمان بعده
وبعدهما واشكر شجاعة على
على ابو السبطين ساد بنى الورى
وذلك ليث مثل ابى شبل
وسائر ازواج النبى وآله
وهم خير آل ثم هم خير موئل
ارى حمده فرضا ونفلا مديحهم
وقد قمت بالمفروض قبل النفل
عليهم سلام الله من معشر مضوا
وقد ملاؤا الدنيا بمجد مؤثل
وفاضت ايادبهم بحور مكارم
فاروا بفضل كل سهل ومعقل
وكم جاهدوا فى الله حق جهاده
لنصر محق اولخذلان مبطل

اذا قابلوا اعداهم يوم حربهم
فكل امرء منهم بقوم بمحفل
يخوض بحار الموت والثغر باسم
وفي كفه للموت سيف كجدول
اليكم بعثت الحمد للفضل رائدا
لانكم اهل الولا والتفضل
ارجي بكم حط الذنوب لانها
كثير وقد اعددت صدق التوكل
فلا تهملوني اني لائذ بكم
ومن يكم قد لاذ ليس بمهمل
واني لمشتاق الى الحرم الذي
حللتم به شوقا به القلب قد ملي
لعلكم ان تشفعوا في زيارتي
اليكم فلا الجي لحسن توصل
وان رسول الله اعظم شافع
به لاطي قد حعلت توسلي
ايا خاتم الرسل الكرام سبقتهم
الى كل فضل سائرا بتمهل
اتيت اخيرا ثم اصبحت اولا

لك الله عونا من اجر واوّل
منى ما تولى او بدا وهو مقبل
يسرك فى حالى مولّ ومقبل
فصلوا عليه كلكم ثم سلموا
بحزن نشاط لا بقبح تكسل
بعثت له بكر الثناء جميلة
فسارت وما حاجت لحسن التغزل
تجوب الفيافى بالفوافى التى لها
الى ان اناخت بالضريح المبجل
وابياتها لما حوت ذكر احمد
به صلحت من حسنها للتمثل
يميل متى ما انشدت طربا بها
ثبير وان لم يدر معنى التميّل
ويهتز رضوى عند ذكر محمد
سرورا بذال الذكر هزة منصل
فلا تنكروا ما قلته فهو سائغ
باوفا دليل ما به من تأوّل
أيا احمد اسكن من مقال محمد
على حد قولا بغير تقوّل

وذلك لما ان تحرك اذ علا
عليه رسول الله فاسمعه وسئل
الى لحده المحروس وافت قصيدتى
وتقصير مدحي عنه في طيها جلي
وانى وان قصرت عن حمد احمد
وقد مت ذكرا العذر قصدا التنصل
لاعلم انى قد نظمت قصيدة
يقصر عن ادراكها شعر جرول
وشعر جرير والفرزدق بعده
وعنترة العبسي بعد مهلهل
وشعر امرئ القيس بن حجر وقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وما زدته بالمدح فيه تجملا
ولكن بمدحي فيه زاد تجملي
وعندي حياء حين ارسلت مثلها
الى مثله والله ليس بمجملي
فاسهرها الرحمن مهرا معجلا
بشكر عظيم لى اجل معجل
اتانى به الشيخ التقى مبشرا

برؤية جبريل اذ الخبر فيه لي
راه وقد اعطاه درجا بكفه
كجيد بدر القول منه مكلل
من الذهب الخط الذي فيه كله
بقينا وفيه ايمي وشكري من العلي
وقال له الفخر بن طلحة ذاكه
بمدح رسول الله كبر ومهلل
وكان قريب العهد بالرمد الذي
غنا منه في عينيه أثر التكحل
لهذا غدا يقرى له وهو سامع
لصوت بلا شخص له متمثل
يلقن منه حفظ بيتين كملا
ومحفوظه فيما بقي لم يكمل
سماعهما اهدى لقلبي مسرة
غنيت بها عن منصب وتموّل
وأني لأرجوا يوم حشر الورى غدا
الفوز بأجر من جميل مؤجل
أأم بمدح المصطفى عند هوضه
انا سأله سبقا بغير محلل

فيجب غر محجلوا بوضوئهم
لسبق اغر بالوضوء محجل
الهي الهي انت اكرم من دعي
وارحم مسئول واقدر مجهل
اقلني من الترداد للناس اني
اري ذاك يارباه محض تبذل
وقد عفت ما قد ذقته منه انه
كصبر سقطري مروق بحنظل
ولا تلجني يارب فيما ارومه
الى حيلتي اني قليل التحيل
ويارب جدلي بالرضى منطولا
فانك اهل للرضى والتطول
اخي لم اقل ذا القول مني تسخطا
بما قدر الرحمن فافهمه واعقل
ولكن دعاء راجيا لاجابة
متى نلتها اطرب لحسن تنولي
فعندي رضى بالله والله دائما
رضى لي يقيني بغير تحيل
متى مارماني الدهر سهما بأمره

كشفت له عن مقتل بعد مقتل
وان قل عندي الرزق يوما فربما
يعود كثيرا طيبا لم يقلل
وقد يجرم الانسان قسرة ارزه
ويطعم من ارزاق محلى مفلفل
واكثر حمد الله عند تعسر
كاكثار حمد الله عند التسهل
تحية حر قد غدا متأوبا
مع الله ثبتا خاليا عن تزلزل
فسبحل وحمدل اذا ارتد سلامة
وهلل وكبر بعد ذاك وحوقل
وصل على المختار من آل هاشم
صلاة محب صادق ثم حسبل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم
م

بلغ مقابلة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفرلنا وسهل
لنا ابواب رحمتك فاذا فرغت فقولي مثل ذلك
غيران قولي وسهل لنا ابواب فضلك حدثنا يحى
قال حدثنا قيس عن عبد الله بن الحسن عن
فاطمه ابنة الحسين عن فاطمه ابنت النبى صلى
الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بنيه اذا دخلت المسجد فقولي
بسم الله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد اللهم اغفرلنا وارحمنا وافتح لنا ابواب
رحمتك حدثنا يحى بن عبد الحميد قال حدثنا سهل عن
ليث عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت
الحسين عن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم
عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت
سعيد بن ذى حُدّان قال قلت لعلقمة ما اقول
اذا دخلت المسجد قال تقول صلى الله وملائكته على
محمد السلام عليك ايها النبى ورحمه حدثنا عادم
ابن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن منصور ابن
المعتمر عن يزيد بن ذى حُدّان قال قلت لعلقمة يا بال

ما اقول اذا دخلت المسجد قال تقول صلى الله
وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله قال قلت من حدثك انت سمعته
قال لا حدثنيه ابو اسحاق الهمداني حدثنا هدبه
ابن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا نافع
ان عمر كان يكبر على الصفا ثلاثا يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام
والدعاء ثم يفعل على المروة نحو ذلك حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن ابي عبد الله
الدستوائي قال حدثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة خرج
عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما فقال
لهم ان هذا العيد قد دنا وكيف التكبير فيه قال
عبد الله تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح الصلاة وتحمد
ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم محمد ثم
تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر تفعل مثل
ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقوم ثم تكبر

وتركع ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم محمد ثم تدعوا وتكبر
وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر
وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال حذيفة وابو
موسى صدق ابو عبد الرحمن حدثنا علي بن
المديني بهذا الحديث عن خالد بن الحارث عن
هشام قال فيه لم يكبر ويركع فقال حذيفة والا
شعري صدق ابو عبد الرحمن حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله
ابن ابي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله
ابن ابي عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى
بنا حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان بن سعيد
حدثني ابو هاشم الواسطي عن الشعبي قال اول
تكبيرة من الصلاة الجنازة ثناء على الله عز وجل
والثانية صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة
دعاء للميت والرابعة السلام حدثنا عبد الله بن
مسلم قال حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن ابي
نعيم القاري عن نافع بن ابي عمر انه كان يكبر

على الجنازة ويصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم ثم يقول اللهم بارك فيه وصلى عليه وا
غفر له واورده حوض نبيك صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس
عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن
ابى هريرة سئل كيف يصلى على الجنازة قال
لنا عمر والله اخبرك ابتعها من اهلها فاذا
كبرت و حمدت الله و صليت على نبيه صلى
الله عليه وسلم ثم اقول ~~ثم اقول~~ اللهم هذا عبدك
بن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم
ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجا
وز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حدثنا
محمد بن المدنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر
عن الزهرى قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف
يحدث عن سعيد بن المسيب قال ان السنة
فى صلاة الجنازة ان يقرا بفاتحة الكتاب ويصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت
حتى ينصرف ولا يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم فى نفسه

فى ص

حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خالد بن يزيد
عن ابي جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية ان
الله و ملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الله عز وجل عليه ثناء عليه وصلوة الملائكة
عليه الدعاء حدثنا نصر بن علي قال حدثنا محمد
ابن سواء عن جويبر عن الضحاك قال صلوة الله
رحمته و صلوة الملائكة الدعاء و حدثناه محمد
ابن ابي بكر حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا جويبر عن
الضحاك هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلوة
الله مغفرته و صلوة الملائكة الدعاء حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار
انه قال رايت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر رضي الله عنهما حدثنا علي قال حدثنا
سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال رايت ابن عمر
اذا قدم من سفر دخل المسجد و قال السلام عليك
يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي
ركعتين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم من

سفر دخل المسجد ثم اتى القبر فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك
يا ابتاه حدثني اسحاق بن محمد قال حدثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع ان ابن عمر كان اذا اقدم من
سفر صلى سجدتين في المسجد ثم يأتي النبي صلى
الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة ثم يسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا عبد
الله ابن المبارك اخبرنا ابو لهيعة حدثني خالد
ابن ابن يزيد بن ابي هلال عن بنيه بن وهب
ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل
سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون
باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين
الفا يحفو
بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون على النبي صلى
الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا
بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين

الفا من الملائكة يزفونه حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابن ابي نجيح
عن مجاهد ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا
ذكرت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا
محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ورفعنا لك
ذكرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدؤا با
لعبد وبه وثنوا بالرسالة قال معمر اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده فهذه العبودية ورسوله
ان يقول عبده ورسوله حدثنا عمرو بن
مرزوق انبانا زهير بن ابي اسحاق انه راهم
سيعلون الامام اذا خطب ولكنهم كانوا لا سون
انما هو قصص وصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد
ابن يزيد حدثني حيوة اخبرني ابو هاني حميد
ابن هاني ان ابا عمرو بن ملك حدثه انه سمع
فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا في صلوته لم يحمد الله ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى

الله عليه عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره
اذا صلى احدكم فليبدا بحمد الله والثناء عليه
ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
بعد بما شاء حدثنا محمد بن المثنا قال حدثنا
معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة
عن عبد الله ابن الحارث ان ابا
حليمة معاذ كان يصلى
على النبى صلى الله عليه
وسلم فى القنوت